



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 04/07/2021

24 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12023

Wednesday 07/04/2021

43rd Year, Issue 12023

سد النهضة: ماذا ستفعل مصر بعد انهيار «الفرصة الأخيرة»

ويميل السودان إلى التمسك بالمسار السياسي مهما بلغ التعنت الإثيوبي، ولم يسلّح في أي مرحلة سابقة بالتصعيد لحل أزمة سد النهضة، عكس مصر، لكنه لجأ إليها لتثبيت أوضاعه في الأزمة الحدودية مع إثيوبيا.

وترى مصادر سودانية أنه من الصعوبة تلين موقف إثيوبيا في أي من الأزمات، فالسد مشروع يتم تقديمه على أنه هدف أساسي للتنمية في البلاد، وقاعدة للمزيد من الائتلاف الوطني حول الحكومة المركزية التي تعاني أزمات معقدة في بعض الأقاليم، ويمثل الخروج عن هذه المعادلة خلافا في منظومة الحكم الحالية. وتدخلت قوى إقليمية ودولية عديدة للوساطة بين السودان وإثيوبيا لحل الأزمة الحدودية، باعتبارها المخل الذي يبعد الخرطوم عن القاهرة، ومُنح ذلك أولوية في الخطاب الأميركي بذريعة أن التهدة الحدودية يمكن أن تجلب تهدة في سد النهضة، فابتعد الخرطوم عن القاهرة يقلل من مواصلة التصعيد في المنطقة.

مصر تقترب من خسارة تقاربها مع السودان الذي لا يبدو داعما للخيار العسكري في ملف سد النهضة

وشدد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك الاثنين على الحاجة إلى تخفيف حدة التوترات الحدودية ومعالجة القضايا الاقتصادية وتعزيز الإصلاحات السياسية، في إشارة إلى أن السودان حافل بالمشكلات ولن يتحمل التورط في تصعيد مع إثيوبيا.

لكن المحلل السياسي السوداني محمد علي تورشين يقول إن "أي ضغوط أميركية على السلطة الانتقالية للوقوف بجانب إثيوبيا لن تلقى قبولا، لأن المسألة تتعلق بالأمن القومي، ولا علاقة لها بخواطر سياسية، فهناك أولويات تفرض الخيارات".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن واشنطن في حاجة إلى الخرطوم في ظل تصاعد الصراعات على الاستفادة من الموارد السودانية الغنية مع دخول روسيا والصين كطرفين منافسين في المنطقة.

القاهرة - يسود ترقب محلي وإقليمي بشأن الخطوات القادمة التي ستتخذها مصر بعد فشل المفاوضات مع إثيوبيا بشأن سد النهضة وهي المفاوضات التي وصفتها سابقا بـ "الفرصة الأخيرة" ملوحة بالخيار العسكري.

واخفقت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا برعاية الاتحاد الأفريقي حول مشروع سد النهضة في التوصل إلى منهجية جديدة للتفاوض بعد مضي ثلاثة أيام من الاجتماعات في عاصمة الكونغو الديمقراطية كينشاسا. وتحصر المواقف الراهنة الخيارات بين القيام بعملية عسكرية سريعة قبل الماء الثاني أو تمرير وجهة النظر الإثيوبية التي بمجرّد إقدامها عليه سوف يكون السد أمرا واقعا قد يصعب استخدام القوة العسكرية معه وهي الفرضية الأقرب خاصة مع عدم إبداء السودان تأييده للتلويح المصري بذلك.

وحملت مصر والسودان إثيوبيا مسؤولية التعرّ والتعنّت والإصرار على إتمام الماء الثاني في يوليو المقبل دون التوقيع على اتفاق ملزم للجميع، ما أدى إلى إخفاق جولة كانت الأمل في ضبط دفة المفاوضات.

ورغم التناغم المعلن في مواقف مصر والسودان إلا أن مراقبين يرجحون خسارة القاهرة لتقاربها مع الخرطوم في هذا الملف. ويرى هؤلاء أن الخرطوم لا تستطيع التماهي في التصعيد بالتوازي مع القاهرة في أزمة سد النهضة، وقد تلجأ للعودة إلى الدوران في فلك الموقف الإثيوبي لتخفيف الأضرار الناجمة عنه، وربما تعظيم المصالح بدلا من الصدام معها.

وتعززت رؤية مصر باقترب السودان كثيرا منها، حيث تأكد أن سد النهضة يحمل أضرارا بالغة بخلاف ما روج له نظام الرئيس السابق عمر البشير، وانعكس تقاربه الجديد مع مصر سلبيًا على إثيوبيا التي راكمت على استمرار دعم الخرطوم لرؤيتها.

ويشير متابعون إلى وجود انقسام سوداني، فهناك فريق يرى في استمرار التنسيق مع مصر وسيلة ضغط على إثيوبيا لضبط مسار المفاوضات وحثها على حل الأزمة الحدودية، بينما يرى فريق آخر أن التنسيق المتزايد يحمل السودان فاتورة أجندة مصرية ويؤثر على علاقات الخرطوم الإقليمية والدولية ويضعها في ورطة سياسية.

قيس سعيد يوسع الخلاف مع البرلمان رافضا خرق الدستور والحوار مع «الصوص»

الرئيس التونسي: لن أقبل بمحكمة لتصفية الحسابات



براقة أول محطة نووية عربية تبدأ العمل في الإمارات

أي نحو 25 بالمئة من احتياجات الإمارات من الكهرباء، بحسب مؤسسة الإمارات للطاقة النووية.

انطلاق العمل في أول مفاعل عربي، وعند اكتمال تشغيلها، فإن مفاعلات الطاقة الأربعة ستولد 5600 ميغاوات،

أبو ظبي - بدأت محطة براكة للطاقة النووية السلمية في الإمارات الثلاثاء إنتاج الكهرباء بعد نحو 8 أشهر على

ما اعتبره مراقبون إشارة واضحة إلى أن الحوار لا يمكن أن يتم إلا وفق رؤية رئيس الجمهورية وليس وفق رؤية الحوار الوطني المطروحة حاليا والتي تضع من ضمن محاورها مناقشة سبل الخروج من الأزمة السياسية الحالية ومن بينها تعديل القانون الانتخابي وإرساء المحكمة الدستورية.

ومن شأن هذا التصريح أن يعيد البرود إلى علاقة رئيس الجمهورية مع الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يتحمس لإنجاح مبادرته بشأن الحوار الوطني وأعلن أكثر من مرة أن الرئيس سعيد قد قبل بأن يتم الحوار تحت مظلة مؤسسة الرئاسة. لكن متابعين يعتقدون أن موقف مؤسسة الرئاسة واضح بشأن رفض الحوار مع أطراف الحزب البرلماني

بناء المحكمة الدستورية، ينظر إلى ما هو أبعد، وهو منع تشكيل محكمة على مقياس بعض الأحزاب المنتفذة تكون ساحة للتوظيف السياسي بدل محكمة ذات مصداقية وتكون مرجعا لحل الخلافات، لافتين إلى أن رئيس الجمهورية يعرف سر استعجال إرساء المحكمة حاليا وهو تحويلها إلى ورقة للضغط عليه.

وفي حوار مع إذاعة المنستير المحلية تساءل الرئيس سعيد عن مفهوم الحوار الوطني، مشيرا إلى أن البعض لا يعرف معنى الوطنية. وقال إنه مستعد للحوار حول المشاكل الحقيقية للتونسيين مثل المسكن والصحة والضمان الاجتماعي، لكنه ليس مستعدا للحوار مع من وصفهم بـ "الصوص" ومن "سرقوا وسطوا"، ولا مع اللوبيات،

دوامه الانتخابات الخامسة تهدد نتائها

لاص 2

انتهى الخلاف العائلي وبقيت المؤامرة مكتومة

لاص 2، 8.6.18

الناصرية تضرم شرارة انتفاضة 2

لاص 3

العاهل الأردني في حاجة إلى عقد جديد مع العشائر

الأزمة الأخيرة تعيد تسليط الضوء على الإصلاح السياسي في الأردن



الوضع يفرض وحدة الصف

خاصة وأنه يدرك أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تتجه نحو التفاقم في ظل وضع إقليمي ودولي لا يسمح بمد يد المساعدة ماليا.

وتلقت الأوساط إلى أنه ربما تحمل الأزمة الحالية التي يمر بها الأردن فاتحة للإصلاح السياسي الذي كان قد وعد به الملك عبدالله قبل سنوات ولو "بالتدريج"، والذي يقضي في نهاية المطاف إلى تشكيل حكومات دستورية أو منتخبة داخل البرلمان.

ويستدعي هذا الهدف تحسين البيئة التشريعية للحياة السياسية عبر تعديل قوانين الانتخاب والإحزاب والحريات العامة في المملكة التي لا يزال برلمانها قاصرا عن أداء دوره وممازال المشهد الحزبي غائبا أو مغيبا ووسائل الإعلام تحت سيطرة الحكومة.

انتهى الخلاف العائلي
وبقيت المؤامرة مكتملة

ص 6

في معرض كشفه عن تفاصيل حول "المخطط" إن الأجهزة الأمنية رصدت تواصل شخص له ارتباطات بأجهزة أمنية أجنبية مع زوجة الأمير حمزة السبت، يضع خدماته تحت تصرفها، ويعرض عليها تأمين طائرة فورا للخروج من الأردن إلى بلد أجنبي. وهذا يمثل مؤشرا آخر على تورط جهات خارجية في التشاطات المشبوهة التي تم إفشالها حماية لأمن الأردن وحماية لاستقراره".

ولا حقا نفى رجل الأعمال من أصل إسراييلي روي شابوشنيك ما جرى تداوله على أن له صلة بالموساد وأنه متورط في مؤامرة ضد الأردن، لكنه أكد عرضه المساعدة على عائلة ولي عهد الأردن السابق بموجب الصداقة التي تربطهما. وتقول الأوساط السياسية إن الأحداث الأخيرة ساهمت بشكل واضح في المزيد من تازم العلاقة بين القصر وبعض العشائر الوازنة، مرجحة أن يسعى الملك عبدالله، بعد أن تهدأ الأزمة الحالية، إلى إعادة النظر في العلاقة مع هذا الكون

عددا من الشخصيات العشائرية، ومن بين من ترددت أسمائهم العقيد المتقاعد ياسر المجالي والشيخ سمير عبدالوهاب المجالي.

وقال المحتجون إن "العشائر الأردنية وعشيرة المجالي قدمت أرواح ابنائها وروث بدمائهم تراب الوطن، ولم يكونوا يوما إلا في صف الوطن، ولم يكونوا يوما خنجرا في خاصمة الوطن".

ونكروا أن العلاقة مع الأمير حمزة بن الحسين والهاشميين بشكل عام هي "علاقة ولاء وانتماء ومحبة عشناها معهم في العسر واليسر". وأكدوا رفضهم الرّج بأسماء ابنائهم مع أسماء آخرين.

من جهتها اطلت عشائر كفرخال التي تنتمي إليها زوجة الأمير حمزة، الأميرة بسمه بني أحمد العتوم، ببيان تنقذ فيه "الرّج باسم ابنيتهم" والتصريحات حولها من قبل الحكومة، محذرة من استمرار "نشر الأباطيل" عنها.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أيمن الصفدي قال الأحد

بدأت تظهر شرارته بالتزامن مع تفاقم الأزمة الاقتصادية وتعالى الأصوات المندبة بإصلاح جوهرى يمس الحياة السياسية وعجلة الاقتصاد.

ويقول المحللون إن هناك خطوات اليوم لتطويق الأزمة بين الملك عبدالله الثاني والأمير حمزة، لكن التحدي الأبرز سيكون إعادة صياغة العلاقة بين العشائر والملك عبدالله الثاني التي رفعت الأزمة الجارية الغطاء عما يسودها من توتر.

ويشارك حشد من عشيرة المجالي وأبناء محافظة الكرك جنوب المملكة في اعتصام مساء الاثنين، احتجاجا على اعتقال عدد من شيوخ العشائر وأبنائها في الأحداث الأخيرة. وطالب المشاركون في الاعتصام بالإفراج الفوري عن المعتقلين، منددين بمحاولات التشويه التي تتعرض لها العشائر الأردنية وعشيرتهم على وجه الخصوص.

وإلى جانب اعتقال مدير الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد اعتقلت السلطات الأردنية

كشفت الأحداث التي يعيش على وقعها الأردن هذه الأيام عن حاجة ماسة إلى إعادة صياغة العلاقة بين العشائر والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، خاصة وأن الأوضاع في المملكة مهياة للمزيد من التآزم على ضوء الأزميتين الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمتين، وللتين تشكلان حافزا إضافيا لدى شباب العشائر على المطالبة بإصلاحات جوهرية.

وتأثرت العشائر كسائر المكونات الأردنية بالأزمة الاقتصادية التي تعانيها المملكة منذ سنوات في ظل تراجع الدعم الدولي والسياسات الحكومية المتخبطة، بالتزامن مع تصاعد الانتقادات لتفشي الفساد وسوء الإدارة والحكومة وسياسة المحاباة التي طالت في عمقها العشائر أنفسهم، ما ولد حالة من التملل داخل هذا الوسط.

وشكل أبناء العشائر الأقل حظوة ودعما أبرز المشاركين في التحركات الاحتجاجية التي تشهدها المملكة منذ عام 2018، وكانوا الأعلى صوتا في توجيه انتقادات للسلطة بشقها التنفيذي والتشريعي وفي عملية التغيير المستمرة للحكومات عند كل منعطف دون أن يطرأ أي تعديل على مستوى الأداء.

وعلى عكس السلطة التي تعاطت بفتور أو لم تول تلك الأصوات القدر الكافي من العناية أظهر الأمير حمزة بن الحسين اهتماما متزايدا، وكثف لقاءاته مع أبناء العشائر ومحافظات الأطراف، حيث كان مستمعا جيدا لمطالبها وهواجسها، مع تبنيه لمعظم طروحاتها لاسيما على مستوى تغيير النهج في التعاطي مع الأزمة في المملكة وضرورة القيام بخطوة حقيقية على مستوى الإصلاح السياسي.

ويعتبر محللون أن تقارب الأمير حمزة مع أبناء العشائر وتوجيهه من حين لآخر انتقادات علنية لتفشي الفساد وسوء الإدارة قد يكونان السند الذي تم الاتكال عليه في القضية المتفجرة التي من غير المرجح أن يتم احتواؤها سريعا، رغم التحركات الجارية لتطويقها لاسيما داخل الأسرة الهاشمية.

ويلفت المحللون إلى أن الأشخاص الذين جرى توجيه اتهامات لهم ومن تم اعتقالهم لا يمكن أن يكونوا قادرين على القيام بانقلاب في ظل سيطرة الملك على المؤسسات الأمنية والعسكرية ودائرة المخابرات، وأن الأمر قد لا يبدو كونه مجرد استباق لاحتواء انفجار شعبي

عمان - هزت الاتهامات التي طالت الأمير حمزة بن الحسين، الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني، وعدد من الشخصيات بينهم شيوخ عشائر بالتورط في مخطط يستهدف أمن الأردن صورة تماسك العائلة الهاشمية، وعكست أيضا عمق التصدع في العلاقة بين القصر والعشائر.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن ملامسات "المخطط" الذي لا تزال تفاصيله غير واضحة المعالم أظهرت أن العاهل الأردني بحاجة إلى التقارب أكثر مع العشائر ومحافظات الأطراف، حيث يحظى الأمير حمزة بشعبية لافتة قربته من أوساط الحركة الاحتجاجية التي تطلب بإصلاحات سياسية جذرية.

وتشكل العشائر مكونا أصيلا وتعد إحدى ركائز بناء الدولة الأردنية الحديثة التي دخلت مؤخرا مئويتها الثانية. ولطالما حرص ملوك الأردن على توثيق الروابط مع هذا المكون ومن بينهم الملك عبدالله لاسيما في السنوات الأولى من تسلمه العرش عام 1999.

الأزمة الحالية قد تشكل فاتحة للإصلاح السياسي الذي كان قد وعد به الملك عبدالله الثاني قبل سنوات وإن كان تدريجيا

وطرأ في السنوات الأخيرة تغير على مستوى هذه الروابط، ليس فقط لجهة تراجع اللقاءات التي كان العاهل الأردني يحرص على عقدها بشكل مكثف مع شيوخ العشائر وأبنائها، بل برزت أيضا مؤشرات توحي بتوجه نحو تحجيم هذا المكون، يربطها البعض بمخاوف لدى العاهل الأردني من إمكانية حدوث اختراقات على مستوياتها داخليا وخارجيا قد يجري توظيفها ضد قيادته.

نتنياهو أمام تحدي ترويض الخصوم بعد تكليفه بتشكيل الحكومة

بينيت زعيم الحزب الديني القومي على أصوات حزب "يمينا" الذي يرأسه. وقال ريفلين إن المشاورات "تدفعني إلى الاعتقاد أن آيا من المرشحين لا يملك فرصة واقعية لتشكيل حكومة ستحظى بثقة الكنيست".

وأضاف "لم يكن قرارا سهلا بالنسبة إليّ سواء على الصعيد المعنوي أو الأخلاقي (..) أعرف أن الرئيس لا ينبغي أن يكلف مرشحا يواجه تهمة جنائية، لكن وفقا للقانون وقرارات المحاكم يمكن لرئيس الوزراء أن يستمر في منصبه حتى في حالة مواجهته تهمة جنائية". وبينما كان ريفلين يجري مشاوراته الاثنين مثل نتنياهو أمام المحكمة المركزية في القدس الشرقية المحتلة بتهمة قبوله هدايا فاحرة وسعيه لمنح تسهيلات تنظيمية لجهات إعلامية نافذة في مقابل حصوله على تغطية إعلامية إيجابية.

وعلق يائير لبيد على تكليف زعيم ليكود بالقول "الرئيس قسام بواجبه ولم يكن له خيار آخر". وأضاف "لكن تكليف نتنياهو هو وصمة عار تلطخ إسرائيل وسمعتنا كدولة قانون".

وبموجب القانون الإسرائيلي أمام نتنياهو 28 يوما لتشكيل الحكومة، ويمكن تمديد هذه المهلة لأسبوعين إضافيين وفق ما يترتبه الرئيس.

والتوصل إلى غالبية 61 نائبا غير مضمونة. ولرفع رصيده سيحتاج نتنياهو على الأرجح إلى دعم من حليفه السابق القومي نفحالي بينيت الذي يسيطر حزبه يمينا على 7 مقاعد.

وفقا لشهادات أعطيت في المحكمة الاثنين كان بينيت هدفا رئيسيا لحملة التشهير الإعلامية التي شنها نتنياهو. وفي تحول غير مسبوق لسياسات تشكيل الائتلافات السياسية في إسرائيل

بيد أنه من المستحيل على معسكر اليمين ومعسكر المعارضة تشكيل حكومة من دون دعم حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي بزعامة منصور عباس الذي حصل على أربعة مقاعد.

وأبدى منصور عباس رئيس القائمة انفتاحا على التعامل مع نتنياهو، لكن حزب الصهيونية الدينية رفض الجلوس مع القائمة العربية الموحدة مما يعقد آفاق ائتلاف نتنياهو.

وفي كلمة القاها ليل الاثنين سعى لبيد إلى تعزيز الوحدة في المعسكر المناهض لنتنياهو من خلال مناشدة مباشرة إلى بينيت. وقال "نحن في حاجة إلى حكومة اتفاق وطني (...) لمنع حكومة يقودها مشتبّه به جنائي" في إشارة إلى نتنياهو الذي وصفه لبيد بأنه "خطير".

وعلى غرار وصفه نتنياهو في تشكيل الائتلاف السابق عرض لبيد على بينيت رئاسة وزراء بالتناوب، يرأس خلالها زعيم يمينا الحكومة أولا لمدة عامين وهي لفئة غير عادية بالنظر إلى حصول لبيد على 45 تسمية وبينيت على سبع فقط. والثلاثاء قال بينيت إنه رفض عرضا لقيادة الحكومة لأنه لم يكن يحقق الأهداف القومية. وأضاف خلال تصريح صحافي مقتضب "لا أعرف الكثير من السياسيين الذين أتيج لهم خيار أن يصبحوا رؤساء للوزراء ولم يغتنموا الفرصة".

وإذا فشل نتنياهو في تشكيل حكومة غالبية في المهلة المتاحة أمامه فمن المرجح أن يلجأ ريفلين إلى تكليف لبيد. وفي حال فشل نتنياهو أو منافسوه في تشكيل حكومة فقد يُطلب من الناجحين العودة إلى صناديق الاقتراع لإجراء انتخابات ستكون الخامسة في غضون عامين.



مهمة صعبة

إلغاء السودان لقانون مقاطعة إسرائيل يؤذن بقرب توقيع اتفاق التطبيع

ويقول مراقبون إن قرار مجلس الوزراء السوداني بشي بان موعد توقيع الاتفاق بات قريبا، وقد يكون بمجرد تشكيل حكومة إسرائيلية. وفي يناير الماضي وقع السودان "اتفاقية أبراهام" خلال زيارة وفد الحكومة الأميركية برئاسة وزير الخزانة السابق ستيفن منوتشين إلى الخرطوم.

واعتل السودان في 23 أكتوبر 2020 تطبيع علاقته مع إسرائيل، بعد وساطة من إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.



إيلي كوهين

خطوة مهمة وضروية

نحو التوقيع على

اتفاق سلام

وشهد العام الماضي اختراقات نوعية على مستوى العلاقات الإسرائيلية العربية، بتوقيع كل من المغرب والإمارات والبحرين اتفاقات سلام مع إسرائيل برعاية من الإدارة الأميركية السابقة.

وأعلنت إدارة جو بايدن نيّتها السير في مسار دعم اتفاقات أبراهام، وأعربت عن استعدادها لرعاية توقيع اتفاق السلام بين السودان وإسرائيل، مشددة في الآن ذاته على موقفها من أسس السلام القائمة لحل القضية الفلسطينية، ومحورها حل الدولتين.

الخرطوم - أجاز مجلس الوزراء السوداني الثلاثاء مشروع قانون يلغي بموجبه قانون مقاطعة إسرائيل، في خطوة رحبت بها الحكومة الإسرائيلية واعتبرت أنها ضرورية لتوقيع اتفاق سلام بين الجانبين.

وكان الطرفان السوداني والإسرائيلي توصلا العام الماضي إلى تفاهم يقضي بتطبيع العلاقات بينهما، ومن المرجح أن يتم توقيع الاتفاق قريبا برعاية الإدارة الأميركية.

وقال المجلس في تعميم صحافي "أجاز مجلس الوزراء مشروع قانون بإلغاء قانون مقاطعة إسرائيل لسنة 1958"، وأكد المجلس أن مشروع القانون سيعرض على جلسة مشتركة لمجلس الوزراء ومجلس السيادة للإجازة النهائية ودخوله حيز التنفيذ.

ويسري في السودان "قانون مقاطعة إسرائيل لسنة 1958"، والذي يحظر على السودانيين عقد صفقات مع أشخاص يحملون الجنسية الإسرائيلية أو شركات مملوكة لهم، كما يمنع التبادل التجاري مع الدولة العربية وإستيراد السلع المصنعة كليا أو جزئيا في إسرائيل. ويعاقب مخالفه بالسجن عشر سنوات مع الغرامة المالية.

ورحب وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين بقرار مجلس الوزراء السوداني. وقال كوهين في بيان "هذه خطوة مهمة وضرورية نحو التوقيع على اتفاق سلام بين البلدين". ولم يحدد البيان موعدا محتملا لذلك.



نار الناصرية تهدد المسار الانتقالي

الحكومة العراقية تحاول إخماد شرارة انتفاضة ثانية بصدد الانطلاق من الناصرية

محافظ جديد يواجه رفضا شعبيا بسبب انتمائه الحزبي

عن إقالتهم (رمزياً) وتعيين بدلاء عنهم تم اختيارهم من قبل المحتجين. واعتبرت مصادر مواكبة للحراك الاحتجاجي أنّ مطلب تغيير المحافظين الذي أصبح على رأس مطالب المحتجين يؤشر على انطلاق مرحلة جديدة من الحراك يتمّ التركيز خلالها على الضغط لإصلاح الحكم المحلي ذي الصلة المباشرة بحياة سكان المناطق بعد اليأس من إصلاح النظام ككل وفقد الثقة في السلطات المركزية وقدرتها على إحداث تغيير ملموس في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المحافظات.

تجربة سلبية لأبناء المحافظات العراقية مع المحافظين المنتخبين الذين يعتبرون رعاة لمصالح أحزابهم في الجهات

ويعني التركيز على منصب المحافظ الضغط على عصب حساس للأحزاب الكبيرة الحاكمة وهو ما يفسّر حالة الانتعاض الشديد من قبل كبار قادة تلك الأحزاب من الحراك الاحتجاجي الجديد خصوصاً وأنه تفجّر في مرحلة الاستعداد للانتخابات النيابية المبكرة، حيث سيعسر وجود محافظين غير تابعين للأحزاب الشيعية الكبيرة من همّة الأخيرة في خوض حملات انتخابية على طريقها التقليدية باستخدام قلوب الدولة والإغراء بها أو الضغط عن طريقها لجلب أكبر عدد من الناخبين في المناطق التي تعتبرها تلك الأحزاب خزّانها البشري الرئيسي.

العامة بندا بتعلّق بحل مشكلتهم. وتعهّد الكاظمي الإثنين بإيجاد حل عاجل ومنصف للـك هؤلاء المحاضرين. وقال عبر تويتر "الأخوة والإخوة والأبناء من المحاضرين، لن نترككم دون إنصافكم، ولن نسمح لأي جهة أو شخص بالمزايدة على حساب مشاعركم، وقد حاولنا حل المشكلة من خلال الموازنة"، مضيفاً "سنبحث في جلسة مجلس الوزراء موضوعكم لإيجاد حل عاجل لكم". وفي وقت سابق قال النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي في بيان "أطالب مجلس الوزراء باتخاذ قرار حاسم يقضي بتحويل المحاضرين المجانيين إلى عقود دائمة وإنهاء مظلوميّتهم ومعاناتهم التي طالت".

وأضاف "الأساتذة المحاضرون قدموا خدمة جليلة للأسرة التعليمية وللواقع التربوي في البلاد ولأبنائنا وإخوتنا الطلبة بشكل طوعي ومن دون راتب يذكر وخلال ظروف صعبة مر بها بلدنا".

وتضمنت موازنة 2021 بندا باسم منحة تقدم لـ"المحاضرين" بالعقود المؤقتة من دون توضيح آلية توزيعها، وهو ما رفضته نقابة المعلمين.

وقال مالك هادي ممثل "المحاضرين المجانيين" في تصريح صحفي إنه يوجد 140 ألف معلم يعملون بالمجان في قطاع التربية والتعليم. وفي اليوم التالي لإقرار البرلمان للموازنة بدأت الاحتجاجات في محافظات جنوبي العراق ثم اتسعت لتشمل بقية المحافظات.

وموجة الاحتجاجات هذه هي الثانية في ظرف أشهر حيث شهد عدد من محافظات جنوب ووسط العراق مؤخراً حالة من التمرد على سلطة المحافظين المرتبطين بالأحزاب وصلت حدّ الإعلان

لا تملك الحكومة العراقية الغارقة في متوالية معقّدة من المشاكل والأزمات الكثير من الخيارات للاستجابة لمطالب المحتجين ولتطبيق شرارة انتفاضة جديدة تلوح معالمها في محافظة ذي قار ومركزها مدينة الناصرية وقد تعمّ مناطق وسط وجنوب البلاد قبل الانتخابات المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم، لتتسبّب بذلك المسار الانتقالي الذي يحاول رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تأمّينه وسط غابة من الضغوط والتحديات.

وتبذل حكومة الكاظمي جهوداً مضاعفة لتهدئة الغضب الشعبي في ذي قار قبل حلول فصل الصيف الذي أصبح بمثابة موعد سنوي لبداية الاحتجاجات الشعبية في العراق نظراً لاستفحال أزمة الكهرباء والماء خلاله. وسيكون استدلال انتفاضة عراقية جديدة بمثابة ضربة للجهود التي بذلها الكاظمي منذ تولّيه منصب رئيس الوزراء خلفاً لعادل عبدالمهدي الذي اطاحت به من المنصب انتفاضة أكتوبر 2019 لتأمين مرحلة انتقالية باخف الأضرار والخسائر وصولاً إلى الانتخابات المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم.

وأغلق العشرات من المحتجين الأسبوع الماضي مدخل مصفاة الناصرية النفطية لعدّة أيام ما تسبّب في نقص الوقود في جميع أنحاء محافظة ذي قار. وأقام ما يربو على مئتي خريج جامعي عاطل عن العمل اعتصاماً خارج المصفاة للمطالبة بوظائف ومنعوا الموظفين من دخول المبنى وذلك بعد أن أقرّ البرلمان العراقي الميزانية الاتحادية دون معالجة قضية البطالة.

وجاء ذلك بينما نفذ "المحاضرون المجانيون" (مدرّسون بعقود مؤقتة يتقاضون منحا مالية رمزية) احتجاجات في محافظات العراق الخمس عشرة إضافة إلى المحافظات الثلاث بإقليم كردستان تنديدا بعدم تضمين الموازنة

كركوك (العراق) - كشفت وكالة الاستخبارات العراقية الثلاثاء عن إحباط مخطط لتنظيم داعش يهدف إلى اغتيال أفراد أمن، معلنة القبض على عنصرين من التنظيم في محافظة كركوك شمالي البلاد.

وقالت الوكالة التابعة لوزارة الداخلية في بيان إنّ العنصرين المقبوض عليهما "اعترفا خلال التحقيقات الأولية بانتمائهما لداعش عام 2020 عن طريق أحد قيادات التنظيم".

وبثّر التحاق المزيد من العراقيين بصقوف داعش بعد هزيمته سنة 2017 في الحرب الدامية التي تواصلت ضده العمومية دون وجه قانوني.

وبغداد - تحاول الحكومة العراقية تطبيق موجة احتجاجات متصاعدة في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار بجنوب العراق، مخافة أن توفد مليون دولار شهرياً تذهب إلى جيوب أصحاب المصالح في محافظة حضرموت بينما يعيش أهلها في ظلام دامس. وتحوّلت المحافظة الواقعة شرقي اليمن مؤخراً إلى أحد مراكز الاحتجاج على سوء الأوضاع الاجتماعية وتردي الخدمات، وذلك ضمن موجة احتجاجات أوسع نطاقاً شهدتها عدّة مناطق خاضعة لسلطة الحكومة الشرعية اليمنية في جنوب البلاد.

وكانت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة قد اتّهمت في تقرير نشرته في يناير الماضي الحكومة اليمنية بالفساد، حيث أشارت إلى قيام البنك بتحويل 423 مليون دولار إلى التجار من وديعة سعودية بلغت قيمتها مليار دولار كانت تهدف إلى تحفيز استقرار العملة اليمنية واستيراد عدد من المواد الأساسية.

لكن اللجنة التابعة لمجلس الأمن الدولي تراجعت عن محتوى تقريرها معلنة أنّ "المراجعة الأولية لم تظهر أدلة كافية على الفساد أو غسل الأموال".

غير أنّ ذلك لم يعن الكثير لسكان المناطق الخارجة عن سيطرة جماعة الحوثي والخاضعة بدرجات متفاوتة لسلطة الحكومة اليمنية والذين ما زالوا يلمسون آثاراً مباشرة لانهباء قيمة الريال اليمني على حياتهم اليومية، حيث واجهوا خلال الأشهر الأخيرة موجة غلاء غير مسبوقه في أسعار المواد

الأساسية، الأمر الذي فجّر موجة غضب شعبي في عدد من مدن جنوب اليمن. وبينما رُحبت عدّة شخصيات سياسية يمنية ومسؤولون حكوميون بتراجع اللجنة الأممية عن نتائج تقريرها، تشبّث مواطنون يمنيون ونشطاء سياسيون بنتائج ذلك التقرير معتبرين أنّ الواقع يمثل أبرز دليل على صحتها.

قلق أميركي من الحكم على موظف إغاثة سعودي

واشنطن - قالت وزارة الخارجية الأميركية، الثلاثاء، إنّ الولايات المتحدة قلقة من أنباء عن صدور حكم من محكمة لمكافحة الإرهاب على موظف إغاثة سعودي، معلنة قرارها بـ"متابعة القضية عن كثب".

وجاء ذلك كمظهر للتركيز الأميركي في عهد إدارة الرئيس جو بايدن على ملف حقوق الإنسان في المملكة ضمن توجّه لهذه الإدارة يرجعه سعوديون إلى أسباب سياسية محضّة، ويقولون إنّ هدفه تسليط ضغوط على بلادهم بهدف تحقيق مكاسب لا صلة لها بالملفات المثارة.

وقال نيد برايس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية في بيان إنّ أنباء أفادت بصدر حكم على موظف الإغاثة عبدالرحمن السدحان بالسجن 20 عاماً يليها المنع من السفر لمدة 20 عاماً أخرى.

الحكومة اليمنية تواجه سؤال: أين موارد النفط

عدن - لم يُعف تراجع لجنة أممية عن اتّهام الحكومة اليمنية بالفساد وغسيل الأموال من تهمة الفساد وهدر المال العام التي تلاحقها محلياً من قبل منتقديها لها يؤكدون وجود فجوة دائمة بين ما يتأتّى للحكومة من موارد مالية وبين ما يتمّ إنفاقه على المناطق الخاضعة لإدارتها والتي يواجه سكانها أوضاعاً اجتماعية صعبة وتراجعاً كبيراً في مستوى الخدمات العامّة.

وكثيراً ما تنصّب تساؤلات منتقدي الحكومة اليمنية المعترّض بها دولياً ومعارضيهما حول موارد النفط والغاز نظراً لكون الشرعية تسيطر على أكثر المناطق غنى بالمخزونات النفطية في مارب وشبوة وحضرموت وهي المحافظات التي توجد بها أهم منشآت استخراج ونقل وتسويق النفط والغاز. ويقول المنتقدون إنّ قطاع المحروقات في اليمن أصبح بمثابة «ثقب أسود» يستحيل الإطلاع على ما يدور داخله وحصر الموارد المتأتمية منه وبيان أوجه صرفها نظراً لعدم قدرة الأجهزة الحكومية على مراقبة أنشطة الاستخراج والنقل والتسويق بفعل تدخّل جهات متنفّذة في تلك الأنشطة.

قطاع النفط والغاز في اليمن «ثقب أسود» لا يعرف ما يدور داخله وما قيمة موارده وأوجه صرفها

ويتهّم هؤلاء رجال أعمال ومسؤولين كباراً وضباطاً في القوات المسلحة جميعهم مرتبطون بحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين الذي يشكل تياراً قوياً داخل الشرعية اليمنية بالاستيلاء على جزء كبير من أنشطة القطاع النفطي وتحويل مواردها إلى حساباتهم الشخصية وكذلك إلى حساب حزبهم الذي يحتاج قدراً كبيراً من الأموال للانفاق على أنشطته الكثيرة والمنشعبة السياسية والإعلامية والعسكرية.

وتحدّى القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد عمر بن فريد في وقت سابق محافظ شبوة أنّ يعلن "بشفافية وللجميع عن موارد النفط الشبواني منذ العام 2015 حتى اليوم". وتساءل في تغريدة على على تويتر "أين ذهبت (تلك



أموال زاهية إلى الجيوب الخطأ

المنفي يبدد مخاوف الليبيين من تأجيل الانتخابات

حراك لحسم الجدل في القاعدة الدستورية للانتخابات



قطع الطريق أمام المناورات

سجل لافت بشأن القاعدة الدستورية التي على أساسها يُفترض أن تُجرى الانتخابات العامة.
ودفع هذا السجل بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا برئاسة يان كوبيتش إلى دعوة اللجنة القانونية بملتقى الحوار السياسي الليبي الليبي إلى اجتماع في تونس للبت في هذه النقطة.
وفجرت التجاذبات بشأن القاعدة الدستورية اتهامات متبادلة بين مختلف الأطراف السياسية لاسيما أن استحقاق الـ24 من ديسمبر المقبل يحظى بدعم دولي وإقليمي لافت كونه قد يشكل مخرجا حقيقيا لازمة الليبية التي شهدت انفراجة مؤخرا.
واعترى عضو التكتل المدني الديمقراطي في ليبيا يونس فنوش، أن "المشهد ليس بحاجة لأي قاعدة دستورية؛ لأنها موجودة وتتمثل في الإعلان السابع للإعلان الدستوري، وتتمثل في قرار مجلس النواب رقم 5 لسنة 2014".
وأضاف فنوش في تصريحات لقناة "ليبيا الحدث" مساء الاثنين أنه "من خلال

متابعتي لتطورات المشهد هناك توجه عام، سواء لدى الجمهور أو لدى البعثة الأممية بعدم التفاؤل بإمكانية وصول الأجسام الموجودة حاليا، سواء مجلس الدولة أو مجلس النواب لقاعدة دستورية جديدة مختلفة" موضحا "المبعوث الأممي تحدث عن مقترح فبراير وقال إنه يمكن أن يكون حلا للإشكالية ونحن نؤيده في ذلك، أما الآن أتصور أن الإخوان المسلمين لم يعد لهم تلك القوة الشعبية والسياسية لفرض أي شيء إطلاقا".
وقالت فنوش الذي أعرب عن رفضه لإجراء استفتاء على مسودة الدستور "ندعو كل الشعب الليبي والقوى المدنية والحقيقية في الشعب أن تتفق على موقف جديد وواضح، وهو الإصرار على موعد الانتخابات المقبلة، والآن رداً على من يتحدث عن مشكلة القاعدة الدستورية بكل وضوح القاعدة الدستورية موجودة، كل ما هناك أن يصدر قرار مجلس النواب لاعتماد التعديل السابع للإعلان الدستوري وقرار رقم 5 لسنة 2014، والإيعاز بذلك للمفوضية العليا للانتخابات حتى تباشر عملها".

الأربعاء 2021/04/07
السنة 43 العدد 12023

حميد شباط يعود إلى الواجهة من بوابة الانتخابات المغربية

محمد مامونى العلوي

تركيا وألمانيا. واعتبر رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية أن "طرح قضية ثروة شباط وفساده من طرف العدالة والتنمية هي مناورة للاستهلاك الإعلامي توضح الاستغلال السياسي لهذه القضية وتعطيل الفصول القانونية التي يُفترض تحريكها".

وأوضح لزرق في تصريح لـ"العرب" أن "وزير العدل السابق المصطفى الرميّد والذي كان يرأس النيابة العامة امتنع مع عبدالإله بنكييران عن البحث في ثروة شباط حيث كان هناك توظيف للملف سياسيا، لجعل العمدة السابق لفاص أداة سياسية لخدمة أجندة العدالة والتنمية للهيمنة على المدينة والساحة السياسية".



رشيد لزرق

إثارة العدالة والتنمية
فساد شباط مناورة
للاستهلاك الإعلامي

ويرفض حزب الاستقلال المعارض تركية شباط حيث صوت أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال بالإجماع ضد تركية لخوض الانتخابات المقبلة بحجة أنه فقد الصلة بالناخبين بعد مغادرة المغرب لمدة تزيد عن سنتين.
وفيما يتهمه خصومه بالهرب من المغرب خوفا من قضايا تلاحقه يرفض شباط ذلك مؤكدا أنه تعرض لوعكة صحية أثناء تواجده خارج البلاد ما جعله يخضع لعلاج هناك.
وفي هذا الصدد قال رشيد لزرق إن "تردد حزب الاستقلال عن تركيته مرتبط بمؤشرات يدرسها الحزب حول كيفية مساعدة شباط في الحزب بالمرتبة الأولى أو ضمان تحالف مع الحزب الأول لقيادة الحكومة، فبالرغم من أن شباط لديه آلة انتخابية يمكن أن تعيد عمادة مدينة فاس إلى حزب الاستقلال إلا أن الأخير يتردد في تركيته".
وترأس شباط مدينة فاس طيلة إثني عشر عاما قبل أن يخسرهما في انتخابات العام 2015، لكنه احتفظ في المقابل بعقده بالمدينة العامة لمراقبة التراب الوطني نشرته وكالة المغرب العربي الرسمية للأبناء أن الأمر يتعلق "بمواطنة فرنسية من أصل مغربي كانت بصدد التحضير لاستهداف كنيسة بفرنسا".

وأضاف أن المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، وهي المخابرات الداخلية في المغرب، زوت المخابرات الفرنسية في أوائل أبريل بمعلومات مكنتها من تجنب عملية إرهابية لتنظيم الدولة الإسلامية واعتقال المشتبه بها. وتابع أن "السلطات الفرنسية المختصة باشرت لـ 3 - 4 أبريل بعد استغلال هذه المعلومات الاستخباراتية الدقيقة عمليات توقيف وحجز مكنت من تحديد مخاطر هذا المشروع الإرهابي".

وقالت المديرية إن المشتبه بها "كانت في المراحل الأخيرة لتنفيذ المشروع الإرهابي الانتحاري داخل مكان العبادة المحدد سلفا، فضلا عن استهداف المصلين بسيف كبير للإجهاز عليهم والتخيل بهم".
ويقول المغرب إنه نجح في تفكيك العشرات من الخلايا المتشددة، خاصة بعد تأسيس المكتب المركزي للأبحاث القضائية عام 2015 وهو مكتب متخصص في جرائم الإرهاب والجرائم الكبرى، كما ألقي القبض على ألف يُشتبه بانتمائهم لحركات متطرفة.

الضحة في تونس إن الحالة الوبائية في البلاد خطيرة، محذرة من زيادة ملحوظة في عدد الإصابات.
وأشارت اللجنة في بلاغ لها إلى زيادة ملحوظة في عدد الإصابات بالفايروس بنسبة 22.9 في المئة في الأسابيع الأخيرة، مؤكدة "دخل سلالات جديدة وتطور سريع في انتشارها داخل البلاد، ما يصدر عنها سرعة في انتشار الحالات الخطيرة ومزيد من الوفيات".

ولاحظت اللجنة "تراخيا ملحوظا لدى المواطنين في الامتثال للتدابير الوقائية، وهو مصدر التطور السريع لحالات العدوى"، كما شددت على "الحاجة إلى اعتماد وتيرة أسرع لعملية التلقيح".

وسبق أن حذر وزير الصحة فوزي مهدي من موجة ثالثة لتفشي الوباء في البلاد في ظل ارتفاع حالات الإصابة بالفايروس في تونس إلى أكثر من 261 ألف إصابة منها 8 آلاف و993 وفاة.

وفي 13 مارس الماضي أطلقت تونس حملة التطعيم ضد كورونا باستخدام لقاح "سبوتنيك 5" الروسي، حيث تعاقدت على اقتناء 500 ألف جرعة منه. والجمعة وصلت إلى تونس 84 ألف جرعة من لقاح "فايزر - بيونتيك" الأميركي - الألماني من أصل مليوني جرعة ستصل البلاد لاحقا. وحتى الثلاثاء تلقى أكثر من 98 ألف شخص التلقيح المضاد للفايروس، فيما بلغ عدد المسجلين في منظومة التلقيح 849 ألفا و318 شخصا.

وحثت صمود على ضرورة إنجاح عملية التلقيح قائلة "ذلك يتحقق عبر الالتزام بإجراءات الوقاية، والوضع الوبائي سيصبح كارثيا إذا وصلنا هذا الاستهتار والموجة لا تزال في بدايتها".



سمر صمود

الوضع الوبائي سيصبح كارثيا إذا وصلنا الاستهتار

وأردفت سمر صمود "على المواطن أن يعي جيدا خطورة الوضع الصحي الحرج، وسلطة الإشراف مطالبة أيضا بمخاطبة المواطنين وتفسير تفاصيل عملية التلقيح والتسريع فيها".

واستطردت "اعتقد أنه لا بد من حجر صحي موجه لكسر العدوى، نحن أعلمنا اللجنة العلمية وننتظر التوصيات التي ستتخذها".

وبدوره حذر مستشار المنظمة العالمية للصحة ورئيس لجنة الصحة بالبرلمان سابقا سهيل العلوييني من موجة كورونا ثالثة في تونس مخيفة ومرعبة خاصة بعد الوصول إلى نسبة التغطية القصوى بالمستشفيات. وقال العلوييني في تصريح لإذاعة محلية الإثنين إننا "مقبلون على أزمة قوية"، لافتا إلى أن أعداد الإصابات بدأت في التزايد منذ نهاية الأسبوع الماضي بطريقة مخيفة ومرعبة.

ومن جهتها قالت اللجنة العلمية لمكافحة فايروس كورونا التابعة لوزارة

موجة ثالثة لكورونا تثير مخاوف التونسيين من انهيار تام للمنظومة الصحية

جدا". كما أكدت تزايد عدد المرضى المقبلين على المؤسسات الاستشفائية سواء العمومية أو الخاصة، وأن طاقة الاستيعاب في أسرة الإنعاش في بعض المناطق بلغت 100 في المئة، فضلا عن ارتفاع عدد الوفيات.
ونبهت بن خليل إلى أنه في صورة المواصلات في نفس النسق فإن تونس ستصل إلى حالة خطيرة جدا، محملة المسؤولية للجميع، قائلة "والدولة مسؤولة عن عدم تطبيق الإجراءات".
ودعت إلى ضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية محذرة من أنه إذا تواصلت حالة الاستهتار والقول إن انتشار الفايروس مجرد مؤامرة فإن تونس ستبلغ السيناريو الكارثي الذي يتحدث عنه البعض.

وحذر خبراء الصحة من خطورة الوضع في ظل الاستهتار المتواصل من المواطنين وعدم الالتزام بتطبيق الإجراءات في الفضاءات العمومية على غرار التباعد الجسدي وارتداء الكمامات وغيرها.

ووصفت سمر صمود الدكتوراة المتخصصة في علم المناعة بمعهد باستور بتونس الموجة الثالثة من الوباء بـ"الطوفان"، باعتبار العدد الكبير والمتسارع لحالات العدوى ونفاذ أسرة الإنعاش، فضلا عن عدم تطبيق المواطنين لإجراءات الوقاية من الفايروس.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن "حالات العدوى عادت من جديد في العديد من الولايات، وسرعة الانتشار وصلت إلى 70 في المئة للسلالة الجديدة وهي أشد خطورة مما سبق".

أخذ التدابير الوقائية اللازمة. وأكدت المتحدثة باسم اللجنة العلمية لمكافحة فايروس كورونا الدكتوراة جلييلة بن خليل الإثنين أن "اللجنة اقترحت تعديل توقيت حظر التجول، والتأكيد على ضرورة التسريع في نسق التلقيح".
وقالت في تصريح لإذاعة محلية "إن اللجنة العلمية وصفت خلال اجتماعها السبت الوضع الوبائي في تونس بالخطير، وذلك نظرا للزيادة في عدد الحالات المكتشفة، وارتفاع عدد التحاليل الإيجابية التي بلغت 23 في المئة"، مشيرة إلى "أنه تم تصنيف 17 ولاية و95 معتمدية (تقسيم إداري يرجع بالنظر إلى الولاية) فيها انتشار للوباء بين مرتفع ومرتفع



وضع صحي دقيق

خالد هدوي

تونس - يسود الترقب الشارع التونسي في انتظار مخرجات الاجتماع الذي ستعقده اللجنة الوطنية لمجابهة فايروس كورونا المستجد الأرباء، وسط مخاوف من انهيار تام للمنظومة الصحية في ظل الموجة الثالثة للفايروس التي تعرفها البلاد.

وشهدت وتيرة الإصابات بكوفيد - 19 في تونس منذ أيام ارتفاعا كبيرا أرغم خبراء الصحة على إطلاق تحذيرات من تداعيات الموجة الثالثة للوباء، لاسيما في ظل استهتار المواطنين في تطبيق الإجراءات وتهاون السلطة في

إيران أمام مهمة معقدة لإحياء الاتفاق النووي

خلصت إلى أن التفاوض بشأن العودة الكاملة للاتفاق سيستغرق وقتا طويلا، فقد تتبني نهجا أكثر اعتدالا لتسريع وتيرة تجاوز الخلافات. وقد تجد واشنطن سبلا أخرى لتخفيف الألم الاقتصادي لإيران لتمهد الطريق أمام صندوق النقد الدولي لإقراض طهران أو تسهيل وصول البضائع الإنسانية أو تتبني فكرة أوروبية لتسهيل انتمائي. ورحبت إيران الثلاثاء بتصريحات "وأعده" لمسؤولين أميركيين أبنداو فيها استعدادا لإعادة النظر في بعض العقوبات المفروضة عليها دون المس من جوهر العقوبات. وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي في مؤتمر صحفي "نجد أن هذا الموقف واقعي وواعد. يمكن لهذا الموقف أن يشكل بداية تصحيح المسار السوء الذي أوصل الدبلوماسية إلى طريق مسدود". وأضاف "نحن نرحب بهذه التصريحات".



علي ربيعي
إعادة النظر في
العقوبات موقف واقعي
وواعد

واتى موقف ربيعي ردا على سؤال بشأن تصريحات أدلى بها روبرت مالي مبعوث إدارة الرئيس الأميركي بايدن لإيران، لشبكة "بي.بي.أس" الإعلامية الأميركية.

وقال مالي في مقابلة نشرت الجمعة على الموقع الإلكتروني للشبكة "ترك الولايات المتحدة أنه من أجل العودة إلى الالتزام (بالاتفاق النووي) مع إيران، علينا أن نرفع العقوبات غير المتلائمة مع الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران والدول الأخرى المنضوية" في إطاره سنة 2015 .

ويجد بايدن نفسه محاصرا بين مؤيدي الاتفاق ومعارضيه، فالمؤيدون يحضونه على الإسراع حتى لا يضطر بعد انتخابات الرئاسة الإيرانية المزمع عقدها في يونيو المقبل إلى التعاطي مع قيادة جديدة أكثر عداء للحوار مع واشنطن، فيما يدعو المعارضون إلى عدم تقديم أي تنازل قبل قيام طهران بخطوات فعلية.

وفي رسالة وجهت إلى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في وقت سابق، طالب سبعة نوابا جمهوريا وسبعة نوابا ديمقراطيا إدارة بايدن بالتفاوض على اتفاق أوسع نطاقا وأكثر صرامة مع إيران. غير أن الرئيس الأميركي يقول إنه يريد العودة أولا إلى اتفاق 2015، واعتماده نقطة انطلاق للتفاوض على التزامات "أقوى وأكثر استدامة".

فيينا - انطلقت الثلاثاء محادثات فيينا لإعادة إحياء الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، وسط أجواء تهدئة إعلامية بين طهران وواشنطن التي تشارك في الاجتماع عن بعد، فيما تشير التوقعات الأكثر تفاؤلا إلى أن تكون المحادثات شاقة وصعبة لكنها ستقضي في نهاية المطاف إلى قبول طهران بمباحثات مباشرة تنعش الاتفاق النووي المجدد.

ويتواجد المسؤولون الأميركيون في مكان مختلف عن نظرائهم الإيرانيين (فندق)، ضمن مشاركة الطرفين في الاجتماعات التي يحضرها أيضا مسؤولون من الصين وفرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا، فيما يلعب الأوروبيون دور الوسيط في هذه المباحثات بتفويض أميركي. وتهدف المفاوضات لإعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، وتمهيد الطريق لتراجع إيران عن تملصها من القيود التي فرضت عليها بموجبها، فزادت عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة، متجاوزة نسبة 3.67 في المئة المسموح بها.

ووصف مراقبون قبول إيران بالتفاوض غير المباشر عبر الوسيط الأوروبي مع الولايات المتحدة بأنه يهدد لمخاضات مباشرة في نهاية المطاف رغم التصعيد الإيراني ومحاوله طهران وضع شروط مسبقة قبل أي عملية تفاوض.

وتتمثل المشكلة الرئيسية في إحياء الاتفاق النووي الإيراني في ما يبدأ أولا، حيث تصر إيران على أن ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات قبل استئناف المفاوضات والامتنال للاتفاق، فيما تريد واشنطن العكس.

وأعلنت الولايات المتحدة الإثنين أنها مستعدة لإعادة النظر بقسم من العقوبات المفروضة على إيران إذا ما التزمت طهران بالكامل بالاتفاق النووي المبرم في 2015، في مبادرة قد تقضي بأن يتخذ فيها الجانبان خطوات صغيرة دون الالتزام الكامل لكسب المزيد من الوقت.

ويرى محللون أن هذا النهج المعتدل من شأنه أن يبطئ تدهور العلاقات منذ إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق في 2018، ويوقف انتهاكات إيران اللاحقة التي جعلتها تقرب أكثر من مستوى تخصيب اليورانيوم للاستخدام في الأسلحة.

وقال مصدر مطلع على المراجعة الأميركية لسياسات تجاه الملف النووي إن الأميركيين "يفكرون بشكل حقيقي" في احتمال العودة المباشرة إلى الاتفاق النووي وما أسماه "الأقل مقابل الأقل" كخطوة مؤقتة. وذكر مصدر آخر أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إذا

قادة أوروبا في تركيا لإحياء علاقات متوترة على عدة جبهات

الاتحاد الأوروبي يبقى سلوك أنقرة تحت المراقبة حتى يونيو



تحوط أوروبا في من مناورات جديدة

في أواخر الثلاثينات من القرن الماضي تجاه ألمانيا النازية، والتي دفعها البشرية بمثل هذه التكلفة الباهظة".

وكان الاتحاد الأوروبي وافق في ديسمبر الماضي على تمديد تجديد الأصول وحظر السفر على الكيانات التركية المشاركة في التنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه المتنازع عليها في شرق البحر المتوسط.

وسلط تقرير حول العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا أعده بوريل قبل اجتماع المجلس الأوروبي في مارس الماضي الضوء على عدد من القضايا الأخرى بما في ذلك مخاوف تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان في تركيا.

لكن نتائج التقرير تم تخفيفها بعد اجتماعات ناجحة بين كبار المسؤولين الأتراك والأوروبيين سبقتها تنازلات من قبل أردوغان.

وأعرب رئيس المجلس الأوروبي ورئيسة المفوضية الأوروبية عقب لقاءهما أردوغان عن قلقهما حيال ملف حقوق الإنسان في البلاد. وقال ميشال إن "دولة القانون واحترام الحقوق الأساسية هما قيمتان أساسيتان للاتحاد الأوروبي"، فيما شددت فون دير لاين على "ضرورة أن تحترم تركيا حقوق الإنسان"، معربة خصوصا عن أسفها لانسحاب أنقرة من "اتفاقية إسطنبول" لمكافحة العنف ضد المرأة.

وتنتقد أنقرة الاتحاد الأوروبي لأنه لم يدفع إلا 3.7 مليار يورو كمساعدة لاستقبال مهاجرين من أصل ستة مليارات موعودة.

ومن جهتها تنتقد بروكسل أنقرة لأنها أوقفت استرداد مهاجرين في أوضاع غير قانونية من الجزر اليونانية منذ بدء انتشار وباء كوفيد - 19 .

وتقول إيلكي توليغور المحللة لدى

معهد العلاقات الدولية والأمنية الألماني إن تركيا تسعى إلى إقامة علاقة تبادلية مع الاتحاد الأوروبي. وأوضحت "تركيا ترى عالما متعدد الأقطاب ومنقسما يتراجع فيه نفوذ الغرب. وهي ترى في ذلك فرصة لتنويع حلفائها".

وتضاف إلى قائمة الخلافات الطويلة بين الطرفين مطالبة تركيا بإنشاء دولتين في قبرص، فيما تدعم بروكسل إعادة توحيد الجزيرة في إطار دولة اتحادية.

وكان أعضاء في البرلمان الأوروبي قد وقّعوا قبل أيام رسالة موجهة إلى منسق السياسة الخارجية بالاتحاد جوزيب بوريل دعوا فيها إلى "عقوبات صارمة على تركيا" بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

وقال أحد الموقعين على الرسالة النائب الاشتراكي كوستاس مافريديس لـ "جريدة البرلمان" "تخيار ألا نضمت عن الجرائم التي ارتكبتها أردوغان. يجب ألا نتبع سياسة الاسترضاء الفاشلة

الموقف الأميركي تجاهها مع تولي الإدارة الديمقراطية الجديدة مهامها في واشنطن. وفي سبيل تشجيع تركيا أبدى الاتحاد الأوروبي استعداده لمباشرة تحديث الاتحاد الجمركي واستئناف الحوار على مستوى عال بعد تعليقه العام 2019 بشأن بعض المسائل مثل الأمن والبيئة والصحة ومنح بعض التسهيلات لإصدار تأشيرات دخول للأتراك.

وكذلك تأتي الزيارة بعيد انسحاب تركيا من اتفاقية تحمي المرأة من العنف والذي أثار جدلا، وبعد إجراء قضائي لحظر حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد ثالث أكبر حزب في البرلمان. ونددت بروكسل بهذه التطورات لكنها أبتت على التزامها بالعمل مع تركيا "إذا استمر تخفيف التصعيد الحالي". لكن كلا من الطرفين لديه ماخذ على الآخر.

وتتوقع أنقرة تحديث اتفاق الاتحاد الجمركي الموقع العام 1995 والدفع قداما بعملية ترشيحها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كما ترغب أيضا في تجديد الاتفاق الموقع العام 2016 مع الاتحاد الأوروبي والذي أتاح خفض عدد المهاجرين الوافدين من تركيا إلى دول أوروبا بشكل كبير في مقابل مساعدة مالية كبرى، حيث تستقبل تركيا نحو أربعة ملايين لاجئ ومهاجر غالبيتهم من السوريين.

تبدو قائمة الخلافات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا شائكة ومعقدة وليس من المحتمل أن تفعل تركيا الكثير لإرضاء القادة الأوروبيين، وهم من جهتهم لن يقدموا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان صكا على بياض.

أنقرة - بدأ قادة الاتحاد الأوروبي الثلاثاء زيارة إلى تركيا في محاولة للدفع باتجاه انطلاقة جديدة للعلاقات بين أنقرة وبروكسل بعد أشهر من التوتر ووعود تركيا الأخير بالعمل على "برنامج إيجابي". لكن القادة الأوروبيين خذروا من أن إحراز أي تقدم رهن قدرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إثبات أنه لا يزال شريكا موثوقا.

والتقى رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أردوغان لبحث سبل الاستئناف التدريجي للعلاقات الاقتصادية ومناقشة الدعم للاجئين المقيمين في تركيا.

وبعد سنة من التوترات كثف المسؤولون الأتراك الدعوات إلى الحوار مع الأوروبيين لتسوية مواضيع حساسة مثل الخلاف البحري اليوناني - التركي في شرق المتوسط أو دور تركيا في النزاعات في سوريا وليبيا وفي الأونة الأخيرة في ناغورني قره باغ.

لكن القادة الأوروبيين طلبوا "إبادرات ذات صدقية" و"جهودا دائمة" من جانب أنقرة ووضعوها تحت المراقبة حتى يونيو مع التلويح في الوقت نفسه بالعقوبات.

القادة الأوروبيون يعتبرون أن إحراز أي تقدم على مسار تجاوز الخلافات رهن قدرة أردوغان على إثبات أنه لا يزال شريكا موثوقا

وطلبوا من الرئيس التركي القيام بأفعال لإظهار رغبته في التهدة لاسيما في ما يتصل بخلافاته مع اليونان وقبرص وسحب قواته من ليبيا واحترام الحقوق الأساسية في بلاده. وتؤكد السلطات التركية رغبتها في إجراء محادثات "إيجابية" عبر التركيز على أعمال ملموسة يجب القيام بها في ما يتعلق بالهجرة. وتأتي سياسة التهدة التي تعتمدها أنقرة فيما تبدي قلقا من احتمال تشدد

تجدد الاقتتال في دارفور يعجل بمراجعة قرار انسحاب قوات يوناميد

مخاوف دولية ومحلية من خروج الوضع الأمني الهش عن السيطرة

(البعثة المخاطلة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور) من الإقليم. وأضاف البيان "هناك ضرورة قصوى لإرسال قوة أممية لها القدرة والإمكانات في حماية المدنيين وفرض الأمن على الأرض".

ومنذ 2003 تقاتل حركة جيش تحرير السودان القوات الحكومية في إقليم دارفور (غرب)، وهي ترفض الدعوات إلى إجراء مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع الخرطوم.

وفي 31 ديسمبر الماضي توقفت مهمة "يوناميد" في السودان، بعد أكثر من 13 سنة على تأسيسها، على خلفية نزاع بين القوات الحكومية وحركات مسلحة أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرد حوالي 2.5 مليون آخرين.

ومن المقرر أن تكمل "يوناميد" في دارفور خروجها النهائي من السودان في 30 يونيو المقبل، حسب قول البعثة.

وفي 21 أغسطس 2019 بدأت في السودان المرحلة الانتقالية التي تستمر 53 شهرا وتنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير.

نرحوا في دارفور، بينهم 149 ألفا نزحوا من مدينة الجنيينة والقرى المحيطة بها في ولاية غرب دارفور خلال يناير.

وفي الـ 13 من الشهر ذاته شهدت مدينة الجنيينة توقيع اتفاق لـ "وقف العدائيات" بين القبيلتين.

وبين حين وآخر تشهد مناطق عدة في دارفور اقتتالا دمويا بين القبائل العربية ونظيرتها الأفريقية، ضمن صراعات على الأرض والموارد ومسارات الرعي.

ومن جانبه دعا تحالف التجمع الاتحادي، أحد التحالفات المكونة لقوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم)، الأطراف المتنازعة إلى التهدة وحقق الدماء.

وشاهد حزب الأمة القومي (أبرز مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير المشاركة في الحكومة) أطراف الصراع في المدينة وقف الاقتتال فورا، وتحكيم صوت العقل من أجل سلامة المواطنين في المدينة. ودعت حركة جيش تحرير السودان، بقيادة عبدالواحد محمد نور، المجتمع الدولي إلى القيام بواجبه الأخلاقي والإنساني وحماية المدنيين في إقليم دارفور. وطالبت الحركة، في بيان أصدرته فجر الثلاثاء، بإعادة النظر في قرار مجلس الأمن الدولي الذي قضى بخروج "يوناميد"

دارفور، إضافة إلى تكليف القوات النظامية (الجيش والشرطة والاستخبارات) وقوات الدعم السريع (تتبع الجيش) باتخاذ ما يلزم لحسم النزاعات القبلية.



عبدالواحد محمد نور
هناك ضرورة قصوى
لإرسال قوة أممية
لفرض الأمن

وشهدت مدينة الجنيينة والمناطق المحيطة بها أعمال عنف واقتتالا قبليا في يناير الماضي، ما خلف العشرات من القتلى والمصابين وعشرات الآلاف من النازحين. ثم عاد الهدوء الحذر إلى تلك المناطق عقب وساطات قبلية ورسمية وتدخل قوات أمنية خلال الشهرين الماضيين.

واندلعت أعمال العنف في المدينة في 15 يناير الماضي، على خلفية شجار مسلح بين قبيلتي "المساليين" و"العرب" أودى بحياة شخص. ثم تطور لبودي بحياة 163 آخرين ويتسبب في إصابة 217 شخصا، حسب لجنة أطباء السودان (غير حكومية)، فيما لم تعلن السلطات الرسمية عن الحصيلة النهائية. وفي 15 فبراير أعلنت الأمم المتحدة أن 183 ألف سوداني

والجرحى، على الرغم من إعلانها حالة الطوارئ في ولاية غرب دارفور جراء الاقتتال القبلي.

ودعا رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة "يونيتاس" روبرتس فولكر، في تغريدة على تويتر، جميع الأطراف إلى "وقف القتال والسماح للقوات الحكومية باستعادة الأمن". وأردف "لإيجاد حل يجب معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاعات".

ومن جانبه أعرب الاتحاد الأوروبي، الإثنين، عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الأخير للعنف في الإقليم "بعد أكثر من 6 أشهر على توقيع اتفاق سلام جوبا". ودعت السفارة البريطانية لدى الخرطوم، الإثنين، جميع الأطراف في الجنيينة إلى وقف أعمال العنف.

وتحدث السفير البريطاني لدى السودان جولييان رابلي، في تغريدة على تويتر، عن "تقارير مروعة ترد من الجنيينة بغرب دارفور، وترقب المملكة المتحدة الوضع عن كثب".

وإزاء ذلك عقد مجلس الدفاع والأمن في السودان، وهو أعلى هيئة أمنية، مساء الإثنين اجتماعا طارئا برئاسة رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان، نجم عنه إعلان حالة الطوارئ بولاية غرب

الطراف في الجنيينة بوقف الاقتتال. واندلع القتال، حسب وسائل إعلام محلية، على خلفية مقتل شخصين من أبناء قبيلة "المساليين" (الأفريقية)، مساء السبت، في شارع يفصل بين المناطق السكنية للقبائل الأفريقية والعربية، وفرّ الجناة إلى جهة مجهولة.

ولم تصدر السلطات السودانية حتى مساء الثلاثاء حصيلة رسمية للضحايا



يوناميد تحزم حقائبها

الأمن الغذائي يشكل أحد أكبر تحديات القرن الحادي والعشرين

القارية الأفريقية حيز التنفيذ، وتشجيع الاستثمارات والتصنيع ومضاعفتها. وكان للمغرب الذي ترأس الدورة الحالية للمنتدى الأفريقي، مشاركة في الندوة الافتراضية حيث أكد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات عزيز أخنوش أن الأمن الغذائي يشكل أحد أكبر تحديات القرن الحادي والعشرين.

وحذر الوزير المغربي من أن الدول الأفريقية تجد نفسها اليوم في سياق نمو سكاني عالمي، ستسجل أعلى معدلاته في أفريقيا، فيما تنذر التغيرات المناخية التي تطل جميع البلدان بحدوث أضرار جسيمة على مستوى الإنتاج والبيئة.

وشكلت أزمة كوفيد - 19 في المغرب، إلى جانب عامين متتاليين من الجفاف، اختبارا كبيرا للصمود الذي واجهه القطاع الفلاحي منذ سنوات. لكن المملكة المغربية تمكنت من ضمان مواصلة الأنشطة الفلاحية وكذلك أنشطة الصناعة الغذائية بتمكين العمال من اللجوء إلى الحقول والوحدات، وتزويد جميع جهات البلاد بمنتجات عالية الجودة وعرض متنوع، وكذا تأمين التزاماتها في ما يتعلق بالصادرات الغذائية.



وسجل أخنوش أن الأمن الغذائي لا يمكن أن يدرك على نحو مؤقت إذ أنه ليس سوى نتاج لتغيير عميق وهيكل للقطاع الفلاحي. مضيفا أن "القطاع الفلاحي في المغرب تعزز في عام 2008 من خلال مخطط المغرب الأخضر، برؤية واضحة ومندمجة تتبج تنفيذ الإصلاحات الهيكلية وتعبئة موارد مهمة".

ويرى وزير الفلاحة والتنمية القروية بالكاميرون غابرييل ميايروي أن تنمية اقتصاد فلاحي تنافسي قادر على ضمان الأمن الغذائي في القارة هو من يشكل تحديا كبيرا للدول الأفريقية خلال العقود المقبلة. وبعد أن سلط الضوء على الإمكانيات الهائلة للقطاع الفلاحي في القارة أكد الوزير الكاميروني ضرورة تنفيذ مخططات عمل فعالة من أجل جعل الفلاحة الأفريقية ركيزة لاقتصادها.

وتواجه حكومات القارة الأفريقية التي تضم نحو 1.26 مليون نسمة تحدي التعاون فيما بينها لإنشاء خطط لمساعدة الفئات الأكثر هشاشة والتي فقد عناصرها ووظائفهم جراء الجائحة، وذلك لكي يتمكنوا من الحصول على الطعام الكافي والأمن.

وشير باحثون إلى أن وسائل التكنولوجيا والبيات المراقبة الحديثة قد تسهل من عملية التعاون بين البلدان الأفريقية وتجعل الدول قادرة على التحكم في السلع الغذائية وعدم تركها لجشع التجار، بالإضافة إلى رصد السلع الناقصة وكيفية توفيرها وإمكانية وجود بدائل لهذه السلع غير المتوفرة، وإنهاء الاستغلال الاستعماري للدول وتنديم الفلاح بأخذ حصة الأسد من العائدات، وهي مشاكل تفاقمت في أغلبها خلال الأزمة الصحية العالمية.



الملايين من الأفارقة يواجهون خطر المجاعات

الحدار البيضاء - تفرض قضية الأمن الغذائي في أفريقيا نفسها بقوة خلال هذه الفترة بالنظر إلى استمرار الجائحة والأزمات السياسية التي تمر بها أغلب دول القارة السمراء وسط تعالي الأصوات المحذرة من أن حقبة ما بعد كورونا قد تجعل من الأمن الغذائي أحد أكبر التحديات للحكومات العاجزة عن الحد من النمو الديموغرافي المتسارع.

وأثار توقف سلاسل الإمداد العالمية وإغلاق منافذ التصدير والاستيراد نتيجة الإغلاق المتكرر للحد من تفشي الجائحة مخاوف من انعدام الأمن الغذائي لاسيما لدى الدول محدودة الموارد والتي تعاني حروبا واضطرابات أمنية.

وعلى وقع استشعار المخاطر المتصاعدة نظمت الدول الأفريقية خلال يومي الخامس والسادس من أبريل الجاري، في ياوندي بالكاميرون، الدورة السابعة للمنتدى أفريقيا الفلاحي بهدف أن يكون فرصة للخبراء في قطاعي الفلاحة والصناعات الغذائية لفهم أفضل لنماذج التنمية الزراعية، والمسارات نحو الفلاحة المستدامة والمرنة، والدور المتنامي لمنظمات المزارعين، وسلاسل القيمة الفلاحية، وتطوير التخصصات، والابتكار والتقنيات فضلا عن تأثير كوفيد - 19 على القطاع الفلاحي والأمن الغذائي.

وتعتبر دولة جنوب السودان الواقعة شمال أفريقيا من بين أكثر الدول التي تواجه أعلى مستويات سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي منذ حصولها على الاستقلال قبل 10 سنوات بسبب استمرار العنف وتدابيعات وباء كورونا، وفق آخر تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وتبدو المؤشرات مخيفة لاسيما في أفريقيا جنوب الصحراء، التي استوردت أكثر من 40 مليون طن من الحبوب في عام 2018، فيما يحتاج أكثر من 20 مليون شخص في دول الساحل الأفريقي إلى مساعدات غذائية.

وتحذر تقارير أممية من أن شبح المجاعة بات يخيم على نيجيريا بينما تزداد صعوبة الوصول إلى المحتاجين للمساعدات. ورغم أن الدولة تعد أكبر مصدر للنقط في أفريقيا، ومن بين كبرى القوى الاقتصادية في القارة، إلا أن أكثر من 40 في المئة من مواطنيها البالغ عددهم نحو مئتي مليون يعانون من الفقر المدقع ويحتاجون إلى مساعدات غذائية.

وتحضرنا للمنتدى كان للدول الأفريقية اجتماعات متواترة آخرها ندوة افتراضية نظمت تحت شعار "الأمن الغذائي: أي سياسة فلاحية لأفريقيا الغد"، وفيها أقر المجتمعون بأن جائحة كورونا وضعت الأمن الغذائي أمام اختبار صعب في أعقاب اضطراب سلاسل التوريد المحلية والإقليمية والعالمية.

وشددت مفوضة الاتحاد الأفريقي للفلاحة والتنمية القروية والاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة، جوزيف ليوئيل ساكو، إلى أن الفلاحة تشكل محرك التحول الاجتماعي والاقتصادي للقارة الأفريقية، داعية إلى تمويلها وتسهيل نموها الشامل من خلال الابتكار، ولاسيما في ظل التغير المناخي.

وسلطت ساكو الضوء على النظم البيئية المتنوعة والديناميات المتاحة للقارة الأفريقية، على اعتبار أن السياسة الفلاحية لأفريقيا يجب أن تواجه مستقبلا تحديات التغذية وإثراء الأفارقة والحفاظ على الموارد للأجيال القادمة، وعلى أهمية تعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية، لاسيما مع دخول منطقة التجارة الحرة

مؤامرة شبابها الكثير من الغموض



مؤامرة شبابها الكثير من الغموض

خليجية على المملكة بسبب توجهاتها في الملفات الإقليمية الرئيسية خصوصا القضية الفلسطينية ومآلات التطبيع مع إسرائيل.

واتهمت الحكومة أيضا "المعارضة الخارجية" بالتورط في المؤامرة. وفي الواقع لا توجد معارضة خارجية بالمعنى الحقيقي، وإنما نشطاء وصحافيون معارضون مقيمون في عدة دول ويساندون الحركة الاحتجاجية ومنهم من يؤيد الأمير حمزة.

وبعد كل هذا حظرت السلطات القضائية النشر في قضية التامر لكن الحكومة لا تزال مطالبة أمام الأردنيين وأيضا أمام حلفائها العرب والأجانب بالكشف عن نتائج التحقيقات التي وعدت بالتعامل معها "بكل شفافية ووضوح". كما أن حظر النشر لم يجب عن سؤال كيف تمت التسوية مع الأمير حمزة؟ هل يعني هذا أن القضية سيتم تعويمها أم ستحال إلى القضاء مع حذف اسم الأمير حمزة منها وحصر تهمة "المؤامرة" في بقية الأسماء؟

جذور الأزمة ستبقى فالأمر حمزة لم يسحب كلامه حول الفساد وعدم الكفاءة في إدارة الدولة وإن تعهد بالعمل تحت إمرة الملك

وهل أن حذف اسم الأمير حمزة من "المؤامرة" قد حقق الهدف وهو تحييده ودفعه إلى السكوت في وضع اقتصادي واجتماعي صعب ربما يثير احتجاجات جديدة تجد في اسمه سندا قويا لها في وقت تبحث الحكومة عن التهدئة لأجل مرور عاصفة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية؟

وهل أن الأمر يتعلق بمؤامرة فعلية أم أن المؤامرة تعبير مجازي يفيد التحريض ضد سياسات الملك عبدالله الثاني الاقتصادية والاجتماعية والمس من شعبيته وإضعافه؟

وإذا كانت الأزمة قد حلت داخل العائلة المالكة فإن جذورها ستبقى، فالأمير حمزة لم يسحب كلامه حول الفساد وعدم الكفاءة في إدارة الدولة وإن تعهد بالعمل تحت إمرة الملك عبدالله الثاني.

وقال الديوان الملكي إن الأمير حمزة ولي العهد السابق وقع رسالة وضع نفسه فيها بين يدي الملك عبدالله الثاني بعد أن التقى مع عمه الأمير الحسن وأمراء آخرين الأثني.

وكتب الأمير حمزة "أضع نفسي بين يدي جلالة الملك، مؤكدا أنني سابقى على عهد الآباء والأجداد، وفيما لإرتهم، سائرا على دربهم، مخلصا مسيرتهم ورسالتهم ولجلالة الملك، وملتمزا بدستور المملكة الأردنية الهاشمية العزيرة. وساكون دوما لجلالة الملك وولي عهده عوناً وسندا".

انتهى الخلاف العائلي وبقيت المؤامرة مكتومة

ما الذي يجمع بين رجلين على طرفي نقيض: الأمير حمزة وباسم عوض الله التكتم الحكومي أذكي التكهّنات بدور سعودي محتمل في المؤامرة المفترضة

سنوات انتقادات علنية لاذعة للأداء في أجهزة الحكم.

وفي حين لم توضح الحكومة بأي شكل من الأشكال أبعاد العلاقة المفترضة بين الأمير حمزة وعوض الله الذي ظل حتى عهد قريب مؤفدا شخصيا للملك عبدالله الثاني إلى السعودية، بقيت جوانب أخرى مهمة من "المخطط التامري" لمخوبة أيضا عن الناس.

هل أرادت الحكومة اتهام الموساد عندما أعلنت ضلوع جهات استخبارية في الخارج؟ نعم.

قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أيمن الصفدي إن وكالة مخابرات أجنبية اتصلت بزوجة الأمير حمزة لترتيب طائرة "للزوجين" لمغادرة الأردن. بعد ذلك، سررت أجهزة الحكم إلى وسائل الإعلام المحلية خبرا منقولاً عن "المصدر الرسمي المطلع" الذي كشف عن هوية "عميل" المخابرات الإسرائيلية المتورط في المؤامرة. ثم ذكر مسؤول كبير سابق بمرتبة نائب رئيس وزراء وقريب من السلطات الأردنية صراحة أن الدولة المصنوعة هي إسرائيل.

فيما نفى روي شابوشنيك رجل الأعمال المقيم في أوروبا ويصف نفسه بأنه "إسرائيلي سابق" في بيان صادر عنه أي ارتباط له بالموساد، وقال إنه عرض على زوجة الأمير حمزة وأبنائه، وليس الأمير، طائرة خاصة لاستضافتهم حيث يقم من منطلق الصداقة الشخصية مع الأمير و"العلاقة العائلية القوية".

هنا يبدو أن أجهزة الحكم توقعت أن يمر على الرأي العام اتهام إسرائيل بالمخطط التامري بسبب التوتر القائم منذ سنوات والمتصاعد الآن بين الملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قضايا تمس بالفعل استقرار المملكة وعلى رأسها القدس وعلمية السلام.

ولقد فتح تتقم الحكومة وحديثها المبهم عن الجهات الخارجية المتورطة الباب أمام تكهنات بدور سعودي محتمل. وكل المعطيات الظاهرة الأخرى تؤيد ذلك. وهو ما يفسر مسارعة السعوديين إلى تبديد هذا الاتهام وتأكيد دعم المملكة للأردن من خلال اتصال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالملك عبدالله الثاني وولي عهد الأمير الحسين.

وقبل أن يرسل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وزير خارجيته إلى عُمان للتأكيد من جديد على وقوفه إلى جانب الأردن في "مواجهة جميع التحديات"، ربما كانت السعودية الدولة الأولى التي أعلنت تضامنها وتأييدها للتدابير التي اتخذها العاهل الأردني فور الكشف عن "المؤامرة".

وبالإضافة إلى عوض الله المقرب من الديوان الملكي السعودي، اعتقلت قوات الأمن الشريف حسن بن زيد الذي لا يعرف عنه الكثير سوى أنه كان مبعوثا للملك عبدالله الثاني إلى الرياض ويحمل الجنسيتين الأردنية والسعودية. وفي هذا تركت الحكومة للأردنيين أن يتخيلوا وجود ضغوط سعودية أو

حين عُيّن مديرا للدائرة الاقتصادية في الديوان الملكي، وسرعان ما تولى وزارة التخطيط فإلمالية ثم رئيسا للديوان حتى أواخر 2008.

حصيللة هذه السنوات وما تلاها كانت قبل يومين موضع انتقادات حادة من الأمير حمزة الذي أعفى من ولاية العهد في 2004 حين كان عوض الله في أوج نفوذه.

وفي مقطع الفيديو الذي روى فيه تعليمات الإقامة الجبرية على لسان رئيس هيئة الأركان المشتركة وبحضوره الشخصي، قال الأمير حمزة "لست المسؤول عن الفساد وإنهيار الحوكمة وغياب الكفاءة التي تسود هياكل الحكم منذ خمسة عشر إلى عشرين عاما، وتزداد سوءا كل عام".

ثمة حالة من التعاطف مع الأمير حمزة باعتباره تحدث بما يتحدث به الناس حول الفساد وتراجع الاقتصاد مع الجمود السياسي والقيود المفروضة على الحريات العامة. وملاّت صورة السوشيل ميديا في الأردن وانتشرت على بروفيلات المستخدمين خصوصا ما يجمعه منها بوالده الراحل الملك حسين. يجد الأردنيون أوجه شبه متعددة بين الأمير حمزة ووالده الملك حسين الذي أوصى له بولاية العهد قبيل وفاته، وأبرزها قربه من الناس وخصوصا العشائر في المناسبات الاجتماعية وتوجهاته والكاريزما التي تذكّهم بملامح الملك حسين.

وإلى جانب الخصخصة ورفع يد الدولة عن المؤسسات العامة عبر عقود وامتيازات ضخمة شكك العديد من المحللين في شفافيته ونزاهتها ولا تزال تثير حنق الناس وتسأؤلآتهم، وضع الرئيس السابق للديوان الملكي نفسه خصما للعشائر التي تمثل إحدى الركائز الرئيسية الداعمة لمنظومة الحكم الهاشمي منذ تأسيس الدولة قبل مئة عام.

ربما كان الارتياح سيكون أكثر لدى الرأي العام لو اعتقل عوض الله في ظروف مختلفة وباتهامات مرتبطة خصوصا بالفساد وليس "لأسباب أمنية" فاجأت معظم الأردنيين بسبب اتصالها مباشرة بالأمير حمزة الذي يوجه منذ



انتهت الأزمة لكن جذورها باقية

نجحت الأسرة الهاشمية في الأردن في تطوير أزمة تصريحات الأمير حمزة بن الحسين ورفضه السكوت والبقاء في الإقامة الجبرية. لكن تطوير الخلاف العائلي وتعهد الأمير حمزة بالعمل تحت قيادة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لا يحل المشكلة ولا يستجيب لتساؤلات الأردنيين بشأن التصريحات الحكومية عن المؤامرة الخارجية وما حملته الرواية الرسمية من غموض بشأن الجمع بين الأمير حمزة وباسم عوض الله، وهل المقصود بالجهات الخارجية إسرائيل أم السعودية؟

عمان - سوف يطوى ملف الخلاف

داخل العائلة الهاشمية بعد أن وقع ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين على رسالة ولاء للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، لكن لا يزال من حق الأردنيين رفع الغموض عن ملابسات "المخطط التامري" الذي كان سببها أمن البلد واستقراره، و"الجهات الخارجية" التي تقف خلفه وطبيعة العلاقات بين المتهمين.

وقبل "المصالحة العائلية" التي أنجزها الأمير الحسن بن طلال عم الملك عبدالله الثاني، قالت الحكومة إن المتهمين الـ 16 اعتقلوا بناء على ما وصفته بالتبعية الشمولية الحديثة على مدى فترة طويلة من قبل الجيش وجهازي المخابرات والأمن العام.

ثمة حالة من التعاطف مع الأمير حمزة باعتباره تحدث بما يتحدث به الناس حول الفساد وتراجع الاقتصاد مع الجمود السياسي

وأكثر ما تحتاجه السلطات الآن هو الكشف عن أبعاد العلاقة بين رجلين لطالما كانا على طرفي نقيض، وهما الشخصيتان الرئيسيتان في المخطط المفترض: الأمير حمزة ولي العهد السابق وباسم عوض الله الشخصية المقربة لفترة طويلة من الملك عبدالله الثاني.

هل يمكن لأجهزة الحكم إثبات وجود صلات بين الأمير القريب من أوساط الحركة الاحتجاجية والذي يتمتع حتى الآن بشعبية واسعة، وعوض الله "المكروه" والمتهم شعبيا ببيع المؤسسات العامة وإضعاف الاقتصاد؟

يرتبط اسم عوض الله بمشاريع الخصخصة التي أدت إلى تخلي الدولة عن المرافق الأساسية للبلد وتراجع الدور الاجتماعي للحكومة وذلك في بدايات عهد الملك عبدالله الثاني الذي تولى الحكم سنة 1999.

وقادت "إصلاحات" عوض الله إلى حالة من الاستياء العام وأدت إلى تآكل دخول الأردنيين الذين تعودوا على الرعاية الحكومية "الأبوية" أيام الملك الراحل الحسين بن طلال، وذلك بعد أن أمسك عوض الله بملف الخصخصة وتمسك به على مدى ثماني سنوات بدأت

نيسان مجلس الأمن.. هل يزهر في سوريا؟



واشنطن إشهار القضية السورية كحالة مستعجلة على المجلس حسم أمره في معالجتها، والضغط على الأعضاء المعطلين (بكسر الطاء) ومنعهم من عرقلة المخرج المتفق عليها أمميا لتحقيق الانتقال السياسي في سوريا الواقعة على قدم واحدة على أبواب استحقاقات سياسية مصرية.

فهل سيشهد نيسان مجلس الأمن سعيا دبلوماسيا حازما تقف فيه الولايات المتحدة في مواجهة أصحاب الفيتو الذين اعتادوا إشهار خنجرهم المسموم كلما اقترب المجلس من إيجاد صيغة لإنهاء فصول الهولوكوست السوري المتصل الذي لم يتجأز على ارتكابه الهتلريون؟

سيادتها.. وفي مارس من العام عينه، خرج السوريون إلى الشارع مطالبين بحكومتهم بالحقوق الإنسانية الأساسية في الحرية والعدالة والكرامة، بينما ردّ نظام بشار الأسد بإطلاقه العنان لأفدح المجازر المنظمة بحق المدنيين العزل في التاريخ المعاصر.

فصل المقال يقع في لبّ ميثاق الأمم المتحدة وحزمة الحقوق والصلاحيات المعطاة للدولة التي تترأس مجلس الأمن كما يقرّها، وفي مقدمتها حق الدولة الرئيسة في اختيار الملف الذي تريد التركيز عليه وإدارته خلال فترتها الرئاسية التي تمتد لثلاثين يوما. وفي نيسان مجلس الأمن لهذا العام يمكن أن يتغيّر الكثير إذا ما اختارت

مساعي التغيير السياسي السلمي الذي كان على الأبواب في العام 2011، والذي لو حدث في حينها لوفر على السوريين والعالم دما واستقرارا وأمانا فقدوا في حماية تلك الحرب الجائرة التي فرصت على السوريين وسوريا بأيدي النظام وحلفائه.

وضمن مناسبة احتفالية بمتحف الهولوكوست في واشنطن في شهر فبراير من العام 2011 خطب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن - وكان في حينها نائبا للرئيس أوباما - خطابا لافتا تعهّد فيه بدعم الشعوب التي تعرضت للذبح على يد حكوماتها مجرد الثورة، وقد ساهمت بقراراتها المتناقضة في تمديد معاناة السوريين، وشتتت

للشعب السوري والتي تجاوزت منذ العام 2011 مبلغ 9.5 مليار دولار ووفّرت الغذاء والمأوى والمياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والرعاية الطبية والتعليم إلى جانب متطلبات يومية تشتد الحاجة إليها لما يقارب 12 مليون سوري يعانون في الداخل إلى جانب 5.7 مليون لاجئ يعيشون في الشتات متفرقين بين دول الجوار السوري. أما الدعم السياسي الأميركي للنزعة السورية فكان مرتبطا إلى حد الالتباس في بعض المواقع، ولاسيما في المقاربة الهشة التي اتخذتها إدارة أوباما الحاضرة على مدى ست سنوات من سني الثورة، وقد ساهمت بقراراتها المتناقضة في تمديد معاناة السوريين، وشتتت

اقتصادية في سوريا جعلت ما يقارب 90 في المئة من أطفالها بحاجة إلى مساعدات إنسانية، بينما حثّ بليكن على فك الربط السياسي بالبعد الإنساني للقضايا العاجلة في سوريا، ملحقا إلى دور موسكو في تعطيل وصول المساعدات إلى مناطق المعارضة بحجة حرصها على أمن المعابر. وأشار بليكن إلى الجهة الحقيقية التي تهدد الأمن داعيا المجلس إلى "أن يتوقف عن تجاهل واقع الحال وإيجاده الأعداء لهجمات موسكو على المشافي بالقرب من المعبر الوحيد المصريح به، ما أدى إلى إغلاقه".

ولم يخف نظير بليكن في الجلسة نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين امتعاضه مما صرّح به بليكن، متهمًا مجموعات إغاثية "بممارسة التمييز ضد المناطق التي تسيطر عليها حكومة الأسد في دمشق بهدف عرقلة تعافي سوريا والحيلولة دون إتاحة الظروف الملائمة لعودة اللاجئين والعمل على تقويض سيادة وأمن البلد بدوافع سياسية تنحصر بكرههم للأسد وحسب".

كما ألقي باللائمة على العقوبات أحادية الجانب التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مشيرا إلى تأثيرها "السلبى والدراماتيكي" على حالة الاختناق الاقتصادي التي وصلت إليها البلاد.

بدأت المواجهة الدبلوماسية عالية النبرة بين موسكو وواشنطن ترسم ملامحها الأولى منذ مطلع فترة رئاسة الولايات المتحدة لمجلس الأمن، وقد تكون هذه فرصة واشنطن السانحة للضغط في اتجاه تنفيذ قرارات المجلس المعلقة والتي تنتظر أن تتحرك من الأراج وحبر الوثائق إلى نبض الواقع ولاسيما في ما يتعلق بالقضية الأكثر تعقيدا والأفدح خسارات على المستويات الإنسانية والسياسية والأمنية كافة وهي القضية السورية، تلك التي لم تشق طريقها بعد للانفراج ولم يستطع مهندسو القرار 2254 في المجلس إلى الدفع به دائرة الضوء من أجل السير في درب تحقيق العدالة الأممية المشدودة للشعب السوري الكليم. فالولايات المتحدة طالما تحمّلت المسؤولية الإنسانية في منح المساعدات الأعلى



نعم أيتها السيدات وأيتها السادة، ما سمعناه من إحصاءات وأرقام عن حجم المأساة الإنسانية السورية في جلسة مجلس الأمن التي تترأسها الولايات المتحدة الأميركية على امتداد شهر نيسان (أبريل) الجاري رئاسة دورية، ليس سوى غيض من فيض.

قد تكون هذه فرصة واشنطن السانحة للضغط في اتجاه تنفيذ قرارات المجلس المعلقة والتي تنتظر أن تتحرك من الأراج وحبر الوثائق إلى نبض الواقع ولاسيما في ما يتعلق بالقضية الأكثر تعقيدا والأفدح خسارات على المستويات الإنسانية والسياسية والأمنية كافة وهي القضية السورية

في المقابل، نرى موسكو على لسان ممثلها في الأمم المتحدة ماضية في عنجهيتها، لا تتوقف عن التهديد باستعمال حق النقض (الفيتو) إذا ما أقر مجلس الأمن فتح معابر إنسانية - كانت قد أغلقت بقرار بقرار أممي أيضا - لإيصال المساعدات إلى مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية في الشمال السوري على جانبي الفرات: شرق النهر حيث المعارضة الكردية حليفة الولايات المتحدة، وغرب النهر حيث المعارضة التي يقودها الائتلاف الوطني السوري وحكومتها المؤقتة.

هنرييتا فور رئيسة منظمة الأمم المتحدة للطولفة "يونيسيف" قالت في الجلسة التي ترأسها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن "إن أسوأ أزمة

العلاقات الأميركية - التركية ليست على ما يرام

فبالرغم من العلاقة التاريخية السيئة بين تركيا وروسيا ووجود نزاعات حدودية مستمرة بين الدولتين، إلا أن مجالات التعاون بينهما ازدادت في العقد الماضي لتشمل مساعدة روسية في بناء مفاعلات نووية في تركيا، وتنسيقا أمنيا مباشرا في سوريا، والتعاون العسكري الذي توج بصفقة إس - 400. لكن، وفي الآن ذاته، بلوح في الأفق نزاع روسي - تركي على ثروات حوض المتوسط على الحدود البحرية التركية والتي تحاول روسيا السيطرة على حصّة منها عبر وجودها في سوريا.

أما لجهة الصين، فالتعاون الاقتصادي أولا، حيث تضاعفت التجارة بين البلدين في العقد الماضي وبخلت تركيا في مبادرة "الحزام والطريق" التجارية. وفي المجال الأمني تؤكد المعطيات أن تركيا تساعد الصين على محاربة مسلحي الإيغور حتى من هم من أصول تركية. وقد قامت الحكومة التركية بإعادة لأجنين سياسيين من الإيغور إلى الصين مباشرة أو نفهم إلى دول أخرى لديها اتفاقات تسليم مطلوبين مع الصين على الرغم من التصريحات الإعلامية التركية المنددة بالتصرفات الصينية ضد المسلمين من الإيغور.

من الواضح أن الثقة أصبحت مفقودة بين الطرفين الأميركي والتركي دون بوادر انفراج في الأفق. فتركيا لا تبدو مهتمة بإرضاء أميركا، وترى في المنافسة المتعاطلة بين أميركا وأوروبا من جهة والصين وروسيا من الجهة الثانية فرصة للحصول على فوائد اقتصادية وسياسية من جميع الأطراف المتنازعة، بينما لا يزال الطرف الأميركي ينظر من أنقرة موقفا واضحا يتوافق مع إستراتيجيته وإستراتيجية حلف الناتو في المنطقة. إيجاب تركيا على تغيير مواقفها قد يتطلب ضغطا تفوق العقوبات العسكرية والاقتصادية، إلا أن هناك تخوفا أميركا واضحا من أن يؤدي الضغط المتعاظم إلى ردة فعل تركية قد تخرب العلاقة إلى حد قد يستحيل إصلاحها.

أن أنقرة اكتشفت أنها تستطيع فعلا تحدي سياسات الولايات المتحدة بعد وصول الدفعة الأولى من الصواريخ في شهر يوليو 2019، فقامت بشن عملية "تنبع السلام" في شهر أكتوبر من العام ذاته ضد القوات الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة في سوريا. وأتى الرد الأميركي على العملية التركية خجولا، واقتصر على نشر القوات الأميركية في مدينة منيخ والسيطرة عليها لمنع الأتراك من دخولها ثم تسليم المدينة للقوات الروسية العاملة في سوريا لاحقا.

كما بدأ الاستخدام التركي المتكرر لقوات غير نظامية سورية في أنربيجان وليبيا والعراق والشمال السوري يؤرق الولايات المتحدة، حيث تتخوف واشنطن أن تتحول هذه المجموعات المسلحة إلى جماعات إرهابية جديدة تنشط في المنطقة. ومن المتوقع أن ترفع المنافسة بين تركيا واليونان حول حقوق استثمار النفط والغاز في قاع البحر المتوسط من درجة التوتر بين تركيا وحلفائها في الناتو، حيث بدأت تركيا فعليا بالتنقيب عن النفط في مناطق حدودية متنازع عليها. وقد أثار إرسال قطع بحرية عسكرية لحماية سفن التنقيب مخاوف من أن تتحول هذه الأزمة السياسية الاقتصادية إلى مواجهة عسكرية.

فشل العقوبات الأميركية في ردع أنقرة عن قراراتها المتحدية لإرادة واشنطن وضع تركيا في منطقة رمادية في المجتمع الدولي، فمن جهة تتموضع الدولة التركية على جبهة حلف الناتو الشرقية وتستفيد من ميزات شتى يقدمها الحلف، كما تستضيف قاعدة عسكرية كبرى وأساسية بالنسبة إلى الوجود الأميركي في الشرق الأوسط، وفي الوقت ذاته تحاول تركيا التقرب من روسيا والصين للتحوط من تغيرات محتملة في السياسة الأميركية تجاهها بشكل خاص أو في الدور الأميركي في الشرق الأوسط بشكل عام.

الأولى من حكم الرئيس باراك أوباما، إلا أن اشتعال الأزمة السورية عام 2011 أدى إلى المزيد من التعقيدات. والمشكلة الأكبر كانت دعم وزارة الدفاع الأميركية للقوات الكردية، التي تعتبرها أنقرة مجموعات إرهابية، في المنطقة التي تحد تركيا من الشمال الشرقي السوري.

وفي الوقت الذي كانت تركيا فيه تلتمس من واشنطن تغيير سياستها نحو وحدات الحماية الشعبية الكردية، قام الجيش الأميركي، وبشكل مفاجئ، بسحب منظومة صواريخ "باتريوت" الدفاعية من منطقة الحدود التركية - السورية مما جعل هذه الحدود غير محمية من الهجمات الصاروخية. وما زاد الطين بلة تجاهل الأميركي المستمر لطلب تركيا شراء منظومة صواريخ "باتريوت" الخاصة بها. ولم يأت الرد الأميركي متأخرا بعد ستة ونصف من الطلب فقط، بل كان سلبيا أيضا، حيث رفضت الولايات المتحدة تزويد الأتراك بتقنيات أنظمة التشغيل التي تسمح لهم بالتحكم بهذه الصواريخ الذين يودون شرائها. ويجمع المحللون على أن هذا الرفض الأميركي لتزويد تركيا بصواريخ "باتريوت" هو ما دفعها إلى البحث عن البديل الذي لم تتردد روسيا عن تقديمه عبر صواريخ إس - 400.

وعلى الرغم من خسارة تركيا لطائرات أف - 35 بسبب شرائها للصواريخ الروسية، يبدو

الأميركي لاستخدام الأراضي والقواعد التركية في الهجوم على العراق مما أغضب الرئيس الأميركي جورج بوش الابن حينها. وذكر بوش صراحة في كتابه الذي خطه بعد خروجه من البيت الأبيض أنه "شعر بخيبة أمل كبيرة عندما رفضت تركيا، الحليفة في الناتو، إحدى أهم الطلبات الأميركية حينها". وبعد أشهر قليلة، وفي شهر يوليو 2003، قامت القوات الأميركية العاملة في العراق باعتقال 18 عنصرا من القوات الخاصة التركية في مدينة السليمانية خلال محاولتهم اغتيال حاكم كركوك المنتخب حديثا. هذه الحادثة، بالإضافة إلى اتهام واشنطن لأنقرة بدعم جماعات سنية متطرفة في العراق، عمقت الخلاف بين البلدين ودفع البيت الأبيض إلى الاعتماد على القيادة المركزية في وزارة الدفاع الأميركية في تشكيل السياسة الخارجية تجاه تركيا عوضا عن وزارة الخارجية وكان تركيا أصبحت عدوة أو معضلة أمنية بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

وبالرغم من خلوّ العلاقات الأميركية - التركية من الأحداث البارزة خلال الولاية

استمر حتى عام 1978 عندما هددت تركيا بمنع الولايات المتحدة من استخدام قاعدة "إنجريك" العسكرية إن لم ترفع العقوبات.

وشكلت حرب الخليج عام 1991 نقطة تحول أخرى في العلاقة الأميركية - التركية. فمن جهة أدت الحرب إلى خسارة تركيا الباليين من الدولارات بعد أن فقدت قدرتها على المتاجرة بالنفط العراقي، ومن جهة أخرى أدت منطقة حظر الطيران التي فرضتها الولايات المتحدة في شمال العراق إلى توفير الحماية لحزب العمال الكردستاني المعادي لتركيا والذي استطاع الاستفادة من المظلة الجوية الأميركية لتوسيع نفوذه ونشاطاته في المنطقة.

وفي شهر أكتوبر من عام 1992، وبينما كانت القوات التركية تستعد لعملية عسكرية عابرة للحدود ضد القوات الكردية في العراق، قامت حامله طائرات أميركية تقوم بمناورات في المنطقة بضرب مدمرة تركية بصاروخين مما أدى إلى مقتل وجرع العشرات من البحارة الأتراك. ومع أن الولايات المتحدة صرحت أن الاستهداف حدث بالخطأ، إلا أن تركيا رفضت هذا التفسير حيث أن الصواريخ المستخدمة كانت صواريخ ذكية تتطلب أن يجري تأكيد الهدف لست مرات قبل إطلاقها. وبدأت أنقرة مقتنعة أن ضرب مدمرتها البحرية لم يكن إلا رسالة شديدة اللهجة من واشنطن. وشهدت بداية القرن الحادي والعشرين تاججا للخلاف بين عضوي حلف الناتو. ففي أوائل عام 2003 وقبل الاجتياح الأميركي للعراق قام الطرف التركي برفض الطلب



تصدرت الأزمة بين واشنطن وأنقرة وسائل الإعلام في الأشهر الأخيرة خصوصا بعد الخروج التركي عن بيت الطاعة الأميركي الذي تلا نشر صواريخ إس - 400 الروسية في تحد واضح وصريح لشركائها في حلف الناتو. ومع أن مشكلة الصواريخ الروسية تعد من أبرز التطورات السلبية في العلاقات الأميركية - التركية، إلا أن التدهور ليس حديثا ولا يقتصر على جدال مستجد حول العقد العربي.

عضوية أنقرة في حلف الناتو عام 1952 كانت ضرورة أتية أكثر مما كانت خيارا أيدولوجيا أو سياسيا، حيث دخلت تركيا الناتو بغية حماية أراضيها من اجتياح وشيك بعد أن هُذ الرئيس السوفييتي جوزيف ستالين باحتلال المضائق المائية التركية والطرف الشرقي من تركيا. وقامت الولايات المتحدة حينها بنشر صواريخ "جوبيتر" في الأراضي التركية كجزء من المظلة الدفاعية ضد الصواريخ النووية الحامية لدول الحلف. لكن الأزمة الأولى لم تتأخر كثيرا حيث قامت الولايات المتحدة بسحب صواريخ "جوبيتر" عام 1962 دون استشارة تركيا بعيد الاتفاق بين الرئيسين الأميركي جون كندي والسوفييتي نيكيتا خروتشوف، والذي حلت بموجبه أزمة الصواريخ الكوبية. هذه الخطوة أغضبت تركيا التي شعرت أنها عضو من الدرجة الثانية في حلف الناتو يمكن الاستغناء عنه.

وبعد ما يقارب العشر سنوات أتت الأزمة الثانية والأكبر عندما اجتاحت القوات التركية جزءا من جزيرة قبرص بحجة حماية مواطنين القبارصة من أصول تركية من ميليشيات يونانية على الرغم من تحذيرات واشنطن شديدة اللهجة ضد أي عمل عسكري تركي في قبرص. وادى هذا الاجتياح إلى عقوبات أميركية حظرت بيع الأسلحة إلى تركيا



الأردن يدخل
مرحلة جديدةخيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

لا خوف على الأردن. هذا ما ظهر بوضوح من خلال التأييد العربي والدولي الذي تلقاه الملك عبدالله الثاني، وهو تأييد مرتبط، إلى حد ما، بالآزمة التي تمر بها المملكة. لكنه، أيضاً، تأييد مرتبط في العمق بتوفير دعم للأردن نفسه وللاستقرار فيه. هذا يعني بكل بساطة أن الدور الأردني لم ينته على الصعيد الإقليمي، لكن الحاجة تبدو واضحة إلى خلق دور جديد لكيان يستعد بعد أيام لدخول مئويته الثانية.

لعل من المفيد التذكير في هذا المجال أن إمارة شرق الأردن، التي تحولت لاحقاً إلى المملكة الأردنية الهاشمية، تأسست في الحادي عشر من أبريل - نيسان 1921. لم يكن مناسبا بأي شكل حلول ذكرى مرور مئة عام على قيام الأردن في ظل أزمة داخلية لا أفق لها وأسئلة لا أجوبة عنها. من بين تلك الأسئلة هل يستطيع الأردن تسمية الجهة الخارجية التي تحدث عنها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أيمن الصفدي في سياق توجيه اتهامات إلى الأمير حمزة وأخرين؟ هل يمكن الجزم بوجود علاقة بين باسم عوض الله الرئيس السابق للديوان والمسؤول عن ملفات اقتصادية متشعبة، والأمير حمزة؟ من هذا المنطلق، يمكن القول إن عبدالله الثاني أقدم على الخطوة الصائبة المتمثلة في إيكال ملف الأمير حمزة بن الحسين إلى الأمير الحسن بن طلال ولي العهد السابق (طوال 35 عاماً) أيام الملك حسين. الحسن عم عبدالله وحمزة ويعتبر حالياً كبير العائلة. يمكن التفاوض بقرار بغير الله الثاني اللجوء إلى تحكيم عمه وحصر الخلاف داخل العائلة الهاشمية في النطاق الضيق، بل في النطاق الأضي.

قبل كل شيء، إنَّ الأمير حسن رجل عاقل حريص كل الحرص على وحدة العائلة. إضافة إلى ذلك، مرَّ الحسن بن طلال بتجارب كثيرة بعضها شديد القساوة، لكنه حافظ دائماً على هدوئه وعلى طريقته الساخرة وضحمته الدوئية في التعاطي مع الأحداث بحلوها ومرّها. كان من بين ما مرَّ به اضطرابه إلى التخلّي عن ولاية العهد في وقت كان الملك حسين على فراش الموت وذلك بناء على رغبة الأخير. قرَّر الملك حسين في أيامه الأخيرة، ومن فراش المرض، إزاحة الحسن عن ولاية العهد وتسمية ابنه البكر الأمير عبدالله مكانه. تصرف الحسن بطريقة لا تترك نزولاً عند رغبة شقيقه الأكبر والتزم منزله، علماً أنه كانت لديه اعتراضات على كل ما حصل من منطلق شخصي.

لم يكن طبيعياً استمرار الأزمة الداخلية في الأردن في التفاعل وأن تطول أكثر نظراً إلى أن المملكة في غنى عن هذا النوع من المشاكل في وقت يمرّ الأردن في ظروف اقتصادية واجتماعية في غاية الصعوبة والتعقيد والأبعاد. لذلك، كان لا بدّ من إيجاد مخرج من تلك الأزمة التي هي في جانب منها أزمة داخل العائلة الصغيرة والواحدة. تعود الأزمة، إضافة إلى ذلك، إلى أسباب كثيرة بعضها داخلي وبعضها الآخر إقليمي وبعضها الأخير مرتبط بجائحة كورونا التي استمرت طويلاً وربّبت أعباء ضخمة على الدولة الأردنية

ومؤسساتها المختلفة وعلى المواطن العادي.

الأكد أن استجابة الأمير حمزة مع خطوة إيكال ملف الخلاف مع الملك إلى الأمير حسن تبعث على التفاؤل بإمكان وضع الزوبعة التي عصفت بالأردن خلفنا ووصفها بأنها كانت زوبعة في فتنجان. هذا لا يعني أن التحديات التي تواجه المملكة الهاشمية لم تعد قائمة. على العكس من ذلك، يبدو ضرورياً أكثر من أي وقت التفكير في المستقبل وفي كيفية مشاركة أكبر عدد من السياسيين الأردنيين من ذوي الخبرة ووجهاء العشائر في تحلّل المسؤوليات إلى جانب الملك عبدالله الثاني والأمير الحسين بن عبدالله ولي العهد منذ العام 2004. وقتذاك قرَّر الملك إبعاد حمزة عن هذا الموقع وإحلال ابنه الأكبر مكانه، وهذا طبيعي في الأنظمة الملكية. أكثر من ذلك، ليس ما يمنع أن يكون هناك دور للأمير حمزة، خصوصاً أنه تجاوب مع رغبة أخيه الأكبر عبدالله الثاني في إيكال ملف الخلاف إلى الحسن بن طلال وقال إنه "يضع نفسه بين يدي جلالته الملك" وأنه "باق على عهد الآباء والأجداد".

ما لم يكن مقبولاً، بل ما كان مستغرباً، في السنوات القليلة الماضية اضطراب عبدالله الثاني إلى أخذ كل المشاكل التي يتعرّض لها البلد بصدوره هو. هذا ما فعله عندما توجه شخصياً الشهر الماضي إلى السلط بعد البليلة التي أحدثتها وفاة سبعة مواطنين مصابين بكوفيد - 19 بسبب انقطاع الأوكسجين عنهم. اتخذ الملك بنفسه إجراءات قاسية في حق المقصرين. صحيح أن العاهل الأردني يشعر بمسؤوليته عن كل مواطن ولكن الصحيح أيضاً أنه من المبرز التساؤل أن المؤسسات والإدارات الرسمية التي كان يفترض بها تدارك حادث قطع مثل ذلك الذي جرى في مستشفى السلط الحكومي؟

ستكون هناك حاجة أكثر من أي وقت في الأيام والأسابيع المقبلة إلى إعادة إحياء خطوط الدفاع عن المؤسسة الملكية في الأردن، بما في ذلك العلاقات مع العشائر الشرق الأردنية والعائلات الكبيرة وكل قطاعات المجتمع. على سبيل المثال وليس الحصر، لا يمكن تجاهل أن ال المجالي كانوا دائماً في صلب المعادلة الأردنية. اثنان من العائلة هما أيمن المجالي وحسين المجالي كانا إلى اللحظة الأخيرة مع الملك حسين في أثناء مرضه. أيمن بصفته مدير التشريفات الملكية وحسين بصفته كونه قائد الحرس الخاص بالعاهل الراحل. وعندما وقع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل في وادي عربة في تشرين الأول - أكتوبر 1994، كان من وقع، مع اسحق رابين باسم المملكة الهاشمية، الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الأردني وقتذاك.

ما حصل في الأردن شغل المنطقة كلها، لكنه شغل الأردنيين أنفسهم. الأكيد أن البلد سيدخل مرحلة مختلفة وجديدة ستكون فيها حاجة إلى حكومة أخرى وإلى إعادة نظر في مؤسسات كثيرة اعتادت في أيام الملك حسين أن تكون خط الدفاع عن المؤسسة الملكية بدل ترك الملك يواجه بنفسه كل صغيرة وكبيرة ويتعاطى في تفاصيل التفاصيل. التفاصيل من دون شك مهمة لكنه يفترض ألا تستهلك وقت عبدالله الثاني، السياسي الاستثنائي البعيد النظر، في مرحلة في غاية الدقة تمرّ فيها المنطقة في حال مخاض لا يستطيع الأردن البقاء بعيداً عنها...



بوتين باق في السلطة حتى 2036



في الحدث الأردني

وقد تجتمع المصادفات بأن يكون واحد من أهم العناصر في ظلال الحكم أو من الأسرة الحاكمة لديه السبب الذاتي لأن يتماشى مع تيار النقد في المجتمع وهذا طبيعي.

يجدر القول أيضاً إن إسرائيل لو كانت طرفاً محرضاً على الحدث الأردني، لما كان القائمون على مخطط إحداث التغيير أو القيام بالتمرد أو المساس بالنظام بتلك الرعونة في الحركة، على مستوى التنظيم والاتصالات والأسباب الأخرى للالتفاف، بل لما كان حمزة تحديداً حاضراً في الصورة، باعتباره صاحب موقف نقدي مشهود، ومعلومة أسبابه! كان الفلسطينيون أسرع وأحرص الناس على التنديد بحركة التأمير. فمن جهة، هم في الضفة، متدخلون اجتماعياً مع الأردن، بل إن جزءاً معتبراً منهم يحمل الجنسية الأردنية ولا يخرج من الضفة بجواز سفر فلسطيني، وإنما بتصاريح إسرائيلية تصدر لمواطنين أردنيين مقيمين في الأراضي الفلسطينية، ويدخلون إلى الضفة الشرقية بجوازات سفرهم الأردنية. ولا يستثنى من ذلك الكثير من الوزراء والعناصر من كبار مسؤولي السلطة. لذا، مثلما كانت لدول المنطقة مصلحتها في استقرار الأردن، كانت للفلسطينيين مصلحة أكبر، بحكم إرث مرير يُراد محوه نهائياً، ومصالح اقتصادية - اجتماعية مثلما أسلفنا.

ولم تختف ردود الأفعال في الإقليم والعالم عن رد الفعل الفلسطيني، لأن جميع دول الإقليم تعاني من هشاشة الاستقرار أو من فقدانه. لكن ما يدعو إلى السخرية أن الجهالة عند مجموعة من موالى رئيس السلطة الفلسطينية حاولت الإيحاء بأن دحلان وراء ذلك الحدث. فقد اعتادوا على اتهام النائب الفلسطيني بأنه وراء كل إغصار، قبل أن يعرفوا وجهته. ولكي يكون لادعاء ما يكفي من المغردات، جرى إلزام باسم دولة الإمارات لكي يتهم دحلان أو الزج باسم هذا الأخير لكي تنتهم الأولى، بينما التحقيقات هي التي من شأنها جعلهم في موضع التندر. ويبدو أن البعض نبه إلى عنصر الغباء في مثل هذا الإيحاء الذي لا تبرره خصوصية المخرج أن أسباب ما حدث في الأردن لا تخرج عن العوامل الأردنية البحتة، وهذا الذي يسهل الوصول إلى حل أردني يطوي هذه

الصفحة التي أعلن عن بدايات طيها بتدخل من الأمير الحسن بن طلال، وعم الملك في رأيه. الأمير.

أسباب ما حدث في الأردن لا تخرج عن العوامل الأردنية البحتة وهذا يسهل الوصول إلى حل أردني يطوي هذه الصفحة التي أعلن عن بدايات طيها بتدخل الأمير الحسن بن طلال



وبالنظر إلى ما نشر في الدراسات التاريخية عن علاقة ملك الحجاز، أو "شريف مكة" الحسين بن علي بأولاده (علي وعبدالله وفصل وزيد) وعلاقة الأبناء ببعضهم البعض، نستنتج أن أمر العروش والأدوار كان طوال الوقت مفتوحاً على تعاضلات معلنة أو مسكوت عنها. فليست هذه هي القضية، وليست القضية نفسها في أن يتعرض واحد بالنقد لتجربة أخيه. فالأب نفسه اشتكى من ابنه فيصل الأهم شأناً في العلاقة مع الإنجليز، وقال إنه لا يطيعه، وحدّث ذلك في السنوات الأخيرة من حكمه، قبل التحفظ عليه في قبرص، دونما اعتراض من الأبناء.

مؤدى القول، إن تحاشينا وقائع التاريخ، هو أن المعطيات الأردنية الراهنة لم تكن تسمح لحمزة بأن يجاهر بانتقادات حادة للأحوال العامة في ولاية أخيه الملك، دون أن يتطرق إلى اسمه سلماً أو إيجاباً، وكأنه لا يعمل عليه للقيام بأي دور. فالأردن يُعاني من رزمة مشكلات خانقة، وبمصادفات الأقدار، حضر فايروس كوفيد - 19 المتفشى في البلاد، ليزيد الطين بلة. ولم يكن الأمير قد جاء بجديد عندما تحدث عن الفساد، لأن أخاه الملك نفسه أفاض في الحديث عن هذه الآفة واتخذ مجموعة من التدابير لمكافحتها. لكن ما اتخذه من تدابير لم يكن كافياً بسبب مصاعب موضوعية كاملة في بنية الدولة والمجتمع، بحكم كون مثل هذه الآفات معقدة ومتجددة.

ومن المفارقات أن ما ذهب إليه بعض المحليين، الذين زعموا أن النظام في الأردن قد استهدف بسبب مواقف الملك عبدالله الثاني حيال القضية الفلسطينية والعلاقة مع إسرائيل، لا يفيد الملك موضوعياً، وهذا ما يدركه الملك نفسه. فخيانات العاهل الأردني ثابتة على المستوى الاستراتيجي، وليس من بينها مثل هذا السياق. وربما عندما استشعر القائلون بهذا المنحنى النقص في التعليل، أضافوا إليه ما يفيد بأن ضابط "موساد" إسرائيلي كان على اتصال مع زوجة الأمير، أي معه في المحصلة. وكانما إسرائيل فقدت الأمل من توجهات الملك، وهذا غير صحيح، وأرادت تغييره والمجيء بأخ له يلائمها، وهذا أيضاً غير صحيح. ففي طبائع السياسة على مستوى

أي بلد، تكون للمشكلات الاقتصادية - الاجتماعية تأثيراتها في حياة المجتمع ومن ثم في رأيه العام.

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



معطيات عدة جعلت الحدث الأردني، الذي وصفته الحكومة بتحفظ، في موازاة تدابير وقائية مطلقة وصارمة، أمراً سيظل ملفوفاً بغلالة من الغموض الذي يوحى ولا يصارح، وإلى وقت يطول أو يقصر. ولكن التسيويات والروايات ستظل تتراكم حتى ترسم الحقيقة الكاملة لما حدث. وبحكم وجود عنصر مهم من "العائلة الهاشمية" في قلب الفعل الذي استحدث الإجراءات الوقائية، فإن المسألة ستطوى رسمياً وعلماً تحت عنوان الحل "الرحيم" داخل هذه العائلة نفسها!

من بين المعطيات الكثيرة المتوافرة، سُمعت الملاحظات الساذجة، وهي أن إسرائيل كانت حاضرة في الحدث أو محركة له، من خلال ضابط "موساد"، وفي معطى آخر نقض، قبل في إسرائيل إن العاهل الأردني طلب مساندة نتنياهو، حسب النص الذي نشره عوديت غرانوت في صحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من رئيس الحكومة. وهنا تصبح في صدد إشارة أولى، تنحو إلى تأييم الأمير الأردني حمزة، وتحويله إلى حالة إسرائيلية، أمام الرأي العام الأردني، وإشارة ثانية تؤكد على الأهمية الاستراتيجية للنظام في التقديرات الإسرائيلية والأميركية، وذلك على قاعدة أن الاختلاف في الرأي على مستوى التفصيلات لا يُفسد للود قضية!

بعد أقل قليلاً من ثلاثة أيام على ذلك الحدث المقلق، رُفّت إلى الأردنيين والعرب والعالم بشرى نهاية سريعة، جوهرها كلمة السر السحرية التي جاءت في بيان الأمير حمزة، حين قال إنه يضع نفسه بين يدي جلالته الملك، وسيكون لأخيه دائماً سنداً وعوناً. معني ذلك أن الشخصية المركزية في الحدث سلمت دفاتها، بصرف النظر عن وعود سمعها من عمه الأمير الحسن بن طلال. فمهما كانت هذه الوعود، لن ترقى إلى معالجة الغصة الكامنة في قلب الأمير، بسبب إعفائه من منصب ولي العهد. ذلك علماً بأن طبائع الأمور في المملكة الأردنية أن يتوالى شاغلو العرش عمودياً، من الأب إلى الابن إلى الحفيد، لأن عبدالله الأول بن الحسين بن علي لم يكن له عشرون ابناً، لكي يكون التوالى على العرش بينهم. فلما بوع ابنه طلال ملكاً بعد اغتياله المفاجئ، جاء بعده ابنه طلال، ولما أعفى طلال، إما بسبب مشكلة في شخصه، سواء كانت المرض أو آراءه الشخصية أو صلات مع ضباط من الجيش، بوع ابنه الشاب الحسين، في سن يافعة. من خارج التداول الإنشائي لعبارات عن "الثوابت الهاشمية"



سعيد يكتف النهضة بحبل دستورها المفخ



فصلا، أعطني في المقابل فصلا، تريد حكما أعطني في المقابل حكما.“ وموقف سعيد يتخذ بعدا إضافيا، عندما نذكر أن النهضة تصر على إدماج رجلي دين من أساتذة الزيتونة المعروفين بتشددهما العقائدي في المحكمة الدستورية، بما يعنى أن المواجهة ستكون في اتجاه الجنوح بالدستور نحو قراءته الدينية التي أرجاها الإخوان إلى حين، ويعتقد أن موعدها قد حان. يقول المثل الشعبي التونسي “من أعطاك حبالا كتفّه به“. والحبل اليوم بيد قيس سعيد، وهو الدستور الذي عرفت النهضة كيف تفخه جيدا من منطلق ظنها أنها ستكون المكالفة بتأويله وتطبيق أحكامه، لكن مكر التاريخ والسياسة، جعله اليوم بيد رجل يعرف كيف يلاعبها به، ويقطع أمامها طريق الاستفادة من فخاخه الكثيرة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في اتجاه أن الإسلام دين الدولة، عندما كانت الدولة الوطنية تتبنى مشروعا مدنيا، لكن الإسلاميين يجنحون نحو تفسيره بأن المقصود هو أن الإسلام دين المجتمع، وهو ما يمهّد الطريق لقيام الدولة الدينية. وفي العام 2018، تطرق سعيد في مقابلة صحافية إلى الفصل السادس الذي قال إنه “يختزل جميع التناقضات ويؤكد على البراغمية، حيث ينص على أن الدولة راعية للدين، كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية، ضامنة لحياة المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي. تلزم الدولة بشرّ قيم الاعتدال والتسامح وبحماية المقدّسات ومنع النيل منها، كما تلزم بمنع دعوات التكفير والتخريض على الكراهية والعنف والتعدي لها، وأنها تتحدّى أي محكمة دستورية في العالم أن تطبق مثل هذا الفصل. على ما يلي نستنتج أن عملية إقرار الدستور هي عملية لا يمكن إلا وصفها بالبراغماتية. تم إقرار الدستور بالتناقص إن صح التعبير. بمعنى تريد

علمية التنقيحات. والثاني سياسي وأخلاقي، أكد على أنه “غير بريء”، متسائلا “كيف لمن هو مطالب أمام القضاء وفار من العدالة، بل كيف للراشي والمدان والمتعدي أن يطالب بمحكمة ينتصر إليها في الظاهر ويعمل على التسلل إليها في الخفاء“. وهو بذلك يجابه النهضة وحلفاءها بما يرفضون الاعتراف به من محاولات الاستقواء بالبرلمان والدستور والقانون والمحكمة الدستورية لتصفية الحسابات، ويوجه اتهامات مباشرة للقوى البرلمانية والحزبية الوافقة وراء التنقيحات بأنها غير مؤمنة على إرساء محكمة يفترض أنها أعلى سلطة قضائية في البلاد وتختص بالفصل بين السلطات وتفسير النصوص الدستورية، لاسيما وأن الدستور التونسي قابل للكثير من التاويلات، بدءا من فصله الأول الذي ينص على أن “تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها“ وهو منقول بحذافيره عن دستور 1959، وكان يفسّر

على قراءته للدستور، تم التفتن إلى ضرورة إرساء محكمة دستورية تنازعه ما يحتكم عليه اليوم من صلاحية تأويل الدستور، ووصل البعض إلى الدعوة علنا إلى التخطيط لعزل الرئيس من منصبه، لكن دعوة كهذه تصطدم بأن شيئا من هذا القليل لا يمكن أن يتحقق في غياب المحكمة الدستورية. على عجل، تم إدخال تعديلات على قانون المحكمة الدستورية، وكان الأمل أن يتم انتخاب أعضائها الثلاثة المنتخبين من كوتة البرلمان في الثامن من أبريل الجاري، ووجهت التعديلات إلى الرئيس ليصدق عليها، فردها إلى المؤسسة التشريعية، معتمدا على الدستور الذي نص في فصله 148 على أن إرساء المحكمة يكون في أجل أقصاه سنة من تاريخ الانتخابات التشريعية 2014، وهذا الشرط غير متوفر حاليا، ويحتاج إلى أمر من ثلاثة أيا تعدل الدستور، وهذا غير وارد في غياب المحكمة الدستورية، وإما التسريع بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات سابقة لأوانها، وهذا ما لا تريده النهضة وحلفاؤها، وإما بقاء الوضع على ما هو عليه، وهو أسوأ الخيارات على الإطلاق مع تنامي الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

في رسالته إلى الغنوشي، أوضح سعيد أن البرلمان وضع نفسه في موقف دستوري مستحيل. والأخطر من ذلك أن الرئيس التونسي قرأ الوضع على أن هناك خيوطا غير بريئة تحاك للضغط عليه وربما لعزله، من خلال العمل على تسييس المحكمة الدستورية والتلاعب بتشكيلاتها وفق نزعات حزبية لا علاقة لها بعلوية الدستور أو القانون. وهذا جزء من واقع الديمقراطية التونسية البائسة التي يتم تفصيلها على مقاس المحاصصات والتحالفات والحسابات المصنقة للأطراف السياسية وعلى رأسها حركة النهضة التي لا تزال تتحرك بمنطق الاختراق والتكمين والسيطرة من داخل المؤسسات السيادية وفق حسابات مرتبطة بمشروعها التنظيمي العقائدي لا بالصلحة الوطنية والصالح العام. موقف سعيد كان ذا بعدين، الأول دستوري وقد فسره وأكد عليه بعدم

من يستعملها في مواجهة من تعمدوا وضعها وهو رئيس للدولة.

مر أكثر من ست سنوات على التصديق على الدستور، ولم تتشكل المحكمة الدستورية لأسباب تتعلق بالتجاذبات السياسية والحزبية داخل البرلمان وخارجه، وكان بينا أن حركة النهضة كانت تعمل على تشكيل المحكمة وفق مصالحها، وهو ما جعلها في خلاف حتى مع حلفائها السابقين في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

الحبل اليوم بيد قيس سعيد وهو الدستور الذي عرفت النهضة كيف تفخه من منطلق ظنها أنها ستكون المكلفة بتأويله لكن مكر التاريخ جعله اليوم بيد رجل يعرف كيف يلاعبها به

وكاي حركة إسلامية كانت النهضة تراهن على عنصر الزمن، وعلى النزعة الاختراقية للأطراف الأخرى، سواء كانت حليفة أو مضادة لمشروعها، إلى أن جاء الرئيس سعيد الذي دخلت معه في صراع، ليس على أساس عقائدي، وإنما نتيجة التنافس على السلطة، فرashed الغنوشي الذي ترشح لعضوية البرلمان ليكون رئيسه، اتجه إلى المنازعة على صلاحيات رئيس الجمهورية، خاصة في العلاقات الخارجية، وفيما كان سعيد يحاول تكريس حكومة موالية له، أطاحت النهضة بحكومته الأولى برئاسة إلياس الفخفاخ، وهيمنت على حكومته الثانية برئاسة هشام المشيشي، وضغطت صحبة حلفائها على إفرانها من الوزراء المحسوبين على قصر قرتاج.

وعندما رفض سعيد استقبال الوزراء المعتمدين من قبل البرلمان في السادس والعشرين من يناير الماضي لإداء اليمين الدستورية أمامه، معتمدا

عقبات قبل الانتخابات الفلسطينية وبعدها

والتصعيد الجديد في هذا الموضوع هو طلب السلطة الفلسطينية زيادة عدد تلك المكاتب لتصبح ستة عشر مكتبا، بينما جاء التصعيد الإسرائيلي بعدم الرد على المطلب الفلسطيني حتى كتابة هذا المقال.

“لا قدس.. لا انتخابات“ شعارات صدرت تقريبا من معظم المسؤولين في الفصائل الفلسطينية، بما فيها فتح وحماس. ويضع هذا الخلاف الانتخابات على شفا السقوط الفوري، فيما لو رفضت إسرائيل تخصيص مكاتب الانتخابات، أو ربما برفض زيادة عدد المكاتب وفقا للمطلب الفلسطيني.

ثقله اللقاء في هذه العقبة، التي قد تسلكها الدول المتوسطة بين الطرفين. قد تكون موافقة إسرائيل على تخصيص ثمانية مكاتب وقبول الفلسطينيين لهذا الحل، فهل حل تلك العقبة بهذا الشكل يخل بالتوافق الفلسطيني الذي يبدو متماسكا؟

إن التدخل الإسرائيلي المعلن يمثل فقط في انتخابات الفلسطينيين المقيمين في القدس المحتلة، بينما يحتكر الفلسطينيون وفصائلهم العقبات الأخرى التي قد تعترض سيولة الانتخاب واحترام نتائجها.

الواقع الحالي لتقييم ساحة الانتخابات وتوقع النتائج لم يعد في

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

قبل أن يذهب في ظنه، وفي ظن الأغلبية الساحقة من التونسيين أنه سيكون رئيسا للدولة، تحدث قيس سعيد بصفته خبيرا في القانون الدستوري عن المحكمة الدستورية فقال إن “المشهد السياسي في البلاد سيجعلها أقرب إلى لعبة ورق. بحيث ستؤلف المحكمة من 12 قاضيا، يعين 4 من قبل مجلس النواب، 4 من قبل المجلس الأعلى للقضاء، و4 من قبل رئيس الجمهورية. ما يجعل هيئة المحكمة الدستورية في الظاهر قضائية، ولكن من سيجلس على أرائك القضاة سيتحكم بهم رجال السياسة واللعبه السياسية. وعندما ستدخل السياسة قصور العدالة، تغادر العدالة هذه القصور. ستكون المحكمة الدستورية تعبيرا عن التوازنات السياسية في البلاد، سيددها رئيس الجمهورية في النهاية، حيث سيتم انتخاب الأعضاء من مجلس النواب وبعدها المجلس الأعلى للقضاء وبعدها سيعين رئيس الجمهورية الباقي متخذًا التوازن السياسي بعين الاعتبار. في حين يجب على المحكمة أن يحكمها القانون وليس اللعبة السياسية.“

الموقف كان واضحا منذ البداية، فالرئيس الذي لم يذهب في حياته إلى صندوق الاقتراع إلا يوم كان مرشحا للرئاسة، كان يتابع مكر السياسيين لمرحلة ما بعد يناير 2011، وكان يدرك جيدا الأعباء الأحزاب، وعلى رأسها حركة النهضة، لاسيما في ما يتعلق بسعيها للتمكن من مفاصل الدولة عبر الدستور المثير للجدل الذي تورط فيه الجميع بما في ذلك مدونوه ومشروعهم ومن صنفوا له في يناير 2014، واعتبروه أحسن دستور في العالم، والذي كان لا بد من محكمة دستورية تشكل وفق المقاس لتأويل نصوصه حسب مصالح القوى التي كانت وراء توجيه مساراته المخفخة بالغام قابلة للتفجير في أي وقت، كان سعيد من أول المنهين إليها وهو أستاذ للقانون الدستوري، ثم أول

مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات

يبقى السؤال المحير في الوضع الحالي للقضية الفلسطينية، هو ما الذي تحقق اليوم للتوصل إلى اتفاق للعودة إلى الانتخابات، ولم يكن بالإمكان تحقيقه منذ خمسة عشر عاما، لكن كما يقال أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبدا.

تجري الإجراءات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية والتشريعية بانتظام وفق ترتيبات اللجنة العليا للانتخابات، وينتظر الشعب التاريخ المقرر لانتخابات طال انتظار لها.

في اختلاف عن سائر دول العالم، شأن الانتخابات وشروطها والتزاماتها واتهامها ليس شأننا فلسطينيا فحسب، بل تتدخل فيه دول قريبة وبعيدة، ومؤسسات دولية، وتحالفات أوروبية وأميركية، تضاف كلها إلى التوسط في

خلافات قديمة جديدة بين الفصائل من المفروض، على غرار ما تتبعه دول العالم، فإن المجالس البرلمانية المنتخبة هي صاحبة الولاية في إقرار كل ما يتعلق بالنصوص والتواريخ، بينما تقوم لجان الانتخابات المحايدة بالإشراف على العملية وإعلان نتائجها.

تم تنفيذ ذلك في فلسطين في انتخابات عام 1996 وعام 2006، عندما كان هناك مجلس تشريعي منتخب، ويتعذر تنفيذ اليوم لأسباب يعرفها الجميع. ويتأرجح نجاح الانتخابات على إمكانية التغلب على عقبات تسبقها، وأخرى متوقعة تتبناها. وسواء جاءت قبل أو بعد سوف تقاتي من الفصائل أو الحكومة الإسرائيلية، أو كليهما.

العقبة الرئيسية في طريق الانتخابات، هي القدس، بالأحرى القدس العربية. ولن يكون الخلاف الحالي حول موافقة إسرائيل للمرة الثالثة منذ أن تم اتفاق السلام الفلسطيني – الإسرائيلي، بتخصيص ثمانية مكاتب لانتخاب الفلسطينيين المقيمين في القدس.



تزايد الضغوط على المغرب لإصلاح سوق العمل

لا تنمية للإنتاجية دون القضاء على الاقتصاد الموازي

يشكل إصلاح سوق العمل تحديا للمغرب حيث تسعى الحكومة لزيادة فرص العمل لردم الفجوة الاجتماعية لاسيما في ظل النمو الديموغرافي، وذلك تزامنا مع تزايد الضغوط لتسريع الإصلاحات ووضع حد للاقتصاد الموازي الذي يعيق الإنتاجية ويقوض القاعدة الضريبية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يزيد المانحون والمنظمات

الدولية من الضغوط على الحكومة المغربية لتسريع الإصلاحات الهيكلية والقضاء على الاقتصاد الموازي الذي يعيق الإنتاجية ويحرم الدولة من عائدات ضريبية حيث تشكل ظاهرة التوظيف الهش تحديا كبيرا أمام الحكومة.

رغم تضاعف نصيب الفرد من الدخل بين عامي 2000 و2018 وانخفاض معدل الفقر إلى ثلث مستواه في عام 2000، إلا أن توفير فرص العمل لا يزال بعيدا عن التطلعات بالنظر إلى معدلات البطالة.

وأوصى البنك الدولي بضرورة تسريع التغييرات الهيكلية وخلق المزيد من فرص العمل في القطاعات عالية الإنتاجية بالمغرب، وذلك بوضع حد للاقتصاد الموازي.

ودعا خبراء المؤسسة الدولية إلى "تشجيع المزيد من إضفاء الطابع المركزي على الاقتصاد"، مشيرين إلى أن وجود قطاع الاقتصاد الموازي كبير يعيق إنتاجية العمل ويقوض القاعدة الضريبية ويترك العديد من العمال وأسرهم دون تأمين صحي واجتماعي مناسب.

وأكدت دراسة صادرة عن بنك المغرب (البنك المركزي) أن استمرار هذه الظاهرة يتطلب إصلاحات هيكلية إضافية، لاسيما تلك المتعلقة بالتعليم والنظام القضائي والسياسة الضريبية وسوق العمل. وتتمثل الآثار السلبية للقطاع غير الرسمي على الاقتصاد في هشاشة العمل وغياب شبكات الحماية الاجتماعية والتهرب الضريبي، فالأنشطة غير الرسمية تعيق إمكانات النمو وتحد من تراكم الراسمال البشري.

أكد البنك الدولي في تقرير بعنوان "مشاهد عن الوظائف بالمغرب" أن تشجيع الوظائف الهيكلية يتطلب أنواعا مختلفة من الإجراءات، بما في ذلك إصلاح بيئة الأعمال وخفض التكاليف، أو مبادرات مثل تطوير المهارات لتحسين الإنتاجية.

فرنسا ترفع مساهمتها

في إير فرانس لإنقاذها من الانهيار

باريس - وافقت المفوضية الأوروبية

الثلاثاء على مشروع للحكومة الفرنسية بمنح دعم مالي قد يصل إلى أربعة مليارات يورو إلى شركة "إير فرانس" للطيران لإعادة رسملة الشركة التي تكبدت خسائر

جاء كورونا وانهار عدد المسافرين. وقالت المفوضية الأوروبية إن شركة "كاي.آل.أم" الشريكة الهولندية في إطار تحالف "إير فرانس - كاي.آل.أم" لن

تستفيد من هذه المساعدة. وأعلن هذا التحالف الثلاثاء أنه يتوقع خسارة تشغيلية قدرها 1.3 مليار يورو في الربع الأول من العام 2021 بسبب كورونا.

وقال مديره العام بنجامن سميت إن المساعدة الرسمية ستمنح "استقرارا أكبر للمضي قدما عندما يبدأ الانتعاش". وتؤكد الشركة أنها كانت لديها "سيولة

متينة وخطوط ائتمانية بقيمة 8.8 مليار

يورو في 28 فبراير 2021".

وكانت منظمة السياحة العالمية قد أعلنت مؤخرا، أن عام 2020 كان "الأسوأ في تاريخ السياحة" حيث خسر قطاع

السياحة العالمي 1.3 تريليون دولار جراء القيود والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها حكومات الدول لوقف انتقال

الجائحة. والخسائر التي قدرتها وكالة الأمم

المتحدة المكلفة بالسياحة بأنها كانت أكبر بحوالي 11 مرة من تلك المسجلة خلال الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2009. أكدها التقرير السنوي الأخير الذي أصدرته منظمة السياحة العالمية.

وجاء فيه أن تأثير فايروس كورونا كان بالغا على معدل التدفقات السياحية وقفز بخسائر النشاط العالمي إلى مستويات تجاوزت الخسائر التي تكبدها في أعنى الأزمات خلال العقود الماضية بدءا من الآثار الاقتصادية للحروب العالمية ونهاية

بأزمة عام 2009. ورصد تقرير منظمة السياحة العالمية الذي نشرته على موقعها الرسمي انخفاضا في أعداد السياحين على مستوى العالم بنسبة 74 في المئة عن العام السابق حيث استقبلت الوجهات في جميع أنحاء العالم عددا أقل من الوافدين

الدوليين. وخسرت الوجهات السياحية مليار شخص في عام 2020 مقارنة بالعالم السابق بسبب الانخفاض غير المسبوق في الطلب والقيود المفروضة على السفر على نطاق واسع، إضافة إلى تعرض ما بين 100 و120 مليون وظيفة سياحية مباشرة للخطر.



التأقلم مع واقع جديد في الطاقة

شركات التكرير الهندية تخفض مشتريات النفط السعودي

ورقة ضغط على تخفيضات الإنتاج وصعود أسعار الخام

كما أنها خلقت فرصا أيضا لسد الفجوة من جانب شركات في الأمريكتين وأفريقيا وروسيا.

ويرى محللون أنه إذا نجحت الهند فسوف تكون قدوة لبقية الدول؛ إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومسارات التجارة.

وزاد الطلب على النفط في الهند بـ25 في المئة في الأعوام السبعة الماضية، وهو ما يتجاوز طلب بقية المشتريين الكبار. وتخطى البلد اليابان كثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم.

وخفضت الهند بالفعل اعتمادها على الشرق الأوسط من أكثر من 64 في المئة من الواردات في 2016 إلى أقل من 60 في

المنة في 2019. لكن هذا الوضع تغير في 2020 عندما قوضت جائحة كوفيد - 19 الطلب على الوقود وأجبرت شركات التكرير الهندية على الالتزام بمشتريات نفط من الشرق الأوسط بموجب عقود محددة المدة واستبعاد المشتريات الفورية.

ومنذ بدء الخلاف مع السعودية عقد برادان اجتماعات مع وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) سلطان أحمد الجابر ووزيرة الطاقة الأميركية جنيفر غرانهولم لتعزيز شراكات الطاقة. وقال برادان في الأونة الأخيرة

إن البلدان الأفريقية قد تلعب دورا محوريا في تنويع أسواق النفط في الهند. ويتطلع البلد إلى توقيع اتفاق توريد نفط طويل الأمد مع غيانا، فضلا عن دراسة خيارات لزيادة الواردات من روسيا، حسب ما ذكره مصدر في وزارة النفط.

وقال مصدر منفصل في الحكومة الهندية إن الحكومة تتوقع تخفيف العقوبات المفروضة على إيران في الأشهر الثلاثة أو الأربعة المقبلة، مما يوفر بديلا محتملا أرخص ثمنا من النفط السعودي. والسعودية رابع أكبر شريك تجاري للهند، وتستورد منها المنتجات والأغذية. وتدرس أرامكو شراء حصة 20 في المئة من أنشطة النفط والكيميائيات التابعة لبريلانيس إنديستريز. كما أنها جزء من مشروع مشترك لبناء مصفاة بطاقة 1.2 مليون برميل يوميا في الهند.

وقال باليت "هذه العلاقة الثنائية لا يجب أن تتأثر بسبب أي قرارات تخص سلعة أولية واحدة. لكن في ظل الفائض العالمي يكون لدى المشتريين في السوق قدر كبير من قوة التفاوض والمصادر".

بدأت الهند تتفّذ تهديداتها السابقة للسعودية مع بدء شركات التكرير المحلية تعميق تخفيضات مشترياتها من النفط السعودي لشهر مايو المقبل، في مؤشر على تصاعد التوتر بين الطرفين حيث تحاول نيودلهي مواجهة ضغوط ارتفاع أسعار النفط وخفض الإنتاج بما لا يلائم حاجيات

الطلب ويتصدى لتأثيرات الوباء على اقتصادها.

وبدأت الهند تتفّذ تهديداتها السابقة للسعودية مع بدء شركات التكرير المحلية تعميق تخفيضات مشترياتها من النفط السعودي لشهر مايو المقبل، في مؤشر على تصاعد التوتر بين الطرفين حيث تحاول نيودلهي مواجهة ضغوط ارتفاع أسعار النفط وخفض الإنتاج بما لا يلائم حاجيات الطلب ويتصدى لتأثيرات الوباء على اقتصادها.

ورفعت أرامكو السعودية يوم الأحد سعر البيع الرسمي لشحناتها من الخام إلى آسيا بينما خفضت سعر الشحنات إلى الأسواق الأوروبية والأميركية.

وقال أحد المصادر الثلاثة "نحن فوجئنا عندما أعلنوا عن تخفيضات للأسواق الأخرى بينما أعلنوا عن زيادة سعر البيع الرسمي لآسيا". واقترحت الهند على شركات التكرير البحث عن مصادر طاقة بديلة للنفط الخليجي، وهو مصدرها الرئيسي للخام.

وتصاعد التوتر بين نيودلهي والرياض بعد أن نصح الأمير عبدالعزيز الشهر الماضي الهند بأن تستخدم مخزوناتها من الخام التي اشترتها بتكلفة رخيصة أثناء هبوط الأسعار في 2020. ووصف برادان رد الوزير

السعودي بأنه "غير دبلوماسي".

36 في المئة نسبة انخفاض مشتريات شركات التكرير الهندية من النفط السعودي في مايو المقبل

ولتهدة الخلاف قال الأمير عبدالعزيز الأسبوع الماضي إن أرامكو أقيت على مستويات معتادة لإمدادات النفط لشهر ابريل إلى شركات التكرير الهندية بينما خفضت الأحجام إلى مشرتين آخرين، وسلم بأن القيود الإنتاجية الطوعية وضعت "أرامكو في موقف صعب بعض الشيء مع بعض شركاتها".

وقال أيضا إن السعودية ستخفف تدريجيا تخفيضاتها الطوعية على مراحل بحلول يوليو.

ومن ناحية أخرى بدأت شركات التكرير الهندية المملوكة للدولة تنويع مشترياتها من النفط لتشمل خامات من البرازيل وغيانا والنرويج.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية أريندان باجثشي الأسبوع الماضي "نعقد دوما أن إمدادات الخام يجب أن تحدها السوق لا أن تُدار بشكل مصطنع". وأضاف أنه بالرغم من أن أوبك+ أعلنت عن تخفيف طفيف لتخفيضات إنتاج النفط إلا أنها ما زالت أقل كثيرا من توقعات الهند.

وتكررت تقارير وبيانات في وقت سابق أن تخفيضات أوبك + خلقت حالة من الضبابية وصعبت على شركات التكرير التخطيط للمشتريات ومخاطر السعر.

نيودلهي - انطلقت شركات التكرير الهندية في خفض اعتمادها على النفط السعودي بعد صعود أسعار الطاقة إلى ضرورتهما لاستدامة نظم المرونة والسيادة، لاسيما في ظل ضعف شبكات الحماية الاجتماعية والهشاشة التي يتسم بها عدد كبير من الوظائف.

ونظرا لفئة الشباب المنخرط في القطاع الموازي تعمل الدولة على تشجيع المشغلين على التوجه نحو القطاع المهيكل، للاستفادة من تدابير الدعم التي تضاعفت في السنوات الأخيرة على المستويات المالية والتنظيمية والاجتماعية.

وتلقي نيودلهي باللوم على تخفيضات في الإنتاج من السعودية ومنتجين آخرين للنفط في دفع أسعار الخام إلى الصعود بينما يحاول اقتصادها التعافي من جائحة كوفيد - 19.

وقالت المصادر إن شركات التكرير الهندية المملوكة للدولة قدمت طلبيات لشراء 9.5 مليون برميل من النفط السعودي في مايو، مقارنة مع المستوى المحطط سابقا والبالغ 10.8 مليون برميل.

وتشتري شركات التكرير، مؤسسة النفط الهندية وبهارات بتروليوم وهندوستان بتروليوم ومنجاولو للتكرير والبتروكيماويات، في العادة 14.8 مليون برميل من النفط السعودي شهريا.

وأضافت المصادر الثلاثة أن قرار خفض المشتريات اتخذ يوم الاثنين في غضون يومين من محادثة هاتفية بين وزير النفط الهندي دارمندرا برادان ونظيره السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان.

ولم يُكشف عن محتويات المحادثة بين الوزيرين. ولم ترد الشركات الهندية على طلبات من رويترز للتعليق. وامتنعت أرامكو السعودية عن التعليق. واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، في ما يعرف بمجموعة أوبك+، يوم الخميس على تخفيف تدريجي لتخفيضات إنتاج النفط بدءا من مايو بعد أن دعت الإدارة الأميركية الجديدة السعودية، الزعيم الفعلي لأوبك، إلى الإبقاء على أسعار الطاقة في مقدور المستهلكين.

مسقط تراهن على تحفيز استثمارات قطاع التعليم العالي

استقبال طلبات لإنشاء فروع لمؤسسات أكاديمية عالمية في المنطقة الاقتصادية بالدقم



الاستثمار في التعليم يعزز من تنوع الاقتصاد

والمعارف المطلوبة، حيث أسهمت مؤسسات التعليم العالي الخاصة في توفير فرص التعليم العالي مختلف شرائح المجتمع وعملت على رفد سوق العمل بمخرجات ذات كفاءة في مختلف مجالات العلم والمعرفة إضافة إلى تهيئة الشباب لفتح مشاريعهم الخاصة من خلال تقديم برامج معززة وداعمة لذلك.

ووضح بخيت بن أحمد المهري أن إتاحة فرص التعليم الجامعي انعكس إيجاباً على خطط التنمية وزيادة مستوى حملة المؤهلات الجامعية والتخصصية في المجتمع وعلى الجوانب الاجتماعية والأسرية وعلى صعيد الفرد والمجتمع.

وتابع المسؤول أن الزيارات الميدانية تعتبر إحدى أهم الوسائل التي تعتمد عليها الوزارة في تقييم جودة مرافق وخدمات وإجراءات مؤسسات التعليم العالي الخاصة، مشيراً إلى أن تلك الزيارات تتمثل في زيارات أقسام ومرافق مؤسسات التعليم العالي الخاصة وزيارات متابعة السكنات الطلابية.

وأكد وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومباني مؤسسات التعليم العالي أن الوزارة ومؤسسات التعليم العالي الخاصة والقطاعات المختلفة تعمل على تقديم برامج أكاديمية تتناسب مع احتياجات سوق العمل.

وتستهدف استراتيجيات السلطة في التعليم تزويد خريجها بالمهارات

وفي ما يخص الرسوم الدراسية، أشار سعادته إلى أنه تم السماح للمؤسسات بزيادة رسومها الدراسية بنسبة لا تتجاوز 2 في المئة سنوياً ولا يحق للمؤسسات رفع رسومها الدراسية إلا بعد تقديم طلب متكامل مشفوع بمبررات الطلب ويتم إخضاعه للدراسة بحسب المعايير الموضوعة.

وأضاف أن الوزارة تعمل على متابعة مرافق ومباني مؤسسات التعليم العالي الخاصة حيث أصدرت دليلاً للمواصفات الفنية للمنشآت والمرافق الجامعية التي ينبغي على مؤسسات التعليم العالي الخاصة مراعاتها عند تصميم وإنشاء مبانيها، وتقوم الوزارة بدراسة مخططات وخرائط مباني هذه المؤسسات.

عبر تقييم ومراجعة طلبات البرامج الأكاديمية وفق معايير رصينة من قبل مقيمين خارجيين متخصصين بهدف منح الترخيص للبرامج التي تطرحها تلك المؤسسات ومتابعة المؤسسات في طرح البرامج الأكاديمية التي تم ترخيصها وتقييم مدى توفر الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لطرح البرامج.

وقال سعادته إنه يشترط الحصول على موافقة الوزارة المسبق عند تعديل الخطط الأكاديمية للبرامج المقدمة وكل ما يتعلق بها كشروط القبول ومتطلبات التخرج وتعيين الأكاديميين إضافة إلى تصديق التزام المؤسسات بالأنظمة واللوائح والإجراءات المعمول بها.

تسرّع سلطنة عمان من جهودها لتحفيز الاستثمارات في قطاع التعليم العالي واستقطاب الجامعات العالمية حيث أفضت الحوافز والتسهيلات إلى استقبال طلبات للاستثمار بالمنطقة الاقتصادية بالدقم عبر إنشاء فروع لمؤسسات أكاديمية عالمية ما يدعم «رؤية عُمان 2040» نحو تعليم عال وشامل يعزز تنويع الاقتصاد.

مسقط - وجهت سلطنة عمان أنظارها نحو تحفيز الاستثمارات في قطاع التعليم العالي بتوفير حوافز ضريبية وجمركية لفائدة الطلبة واستقطاب المؤسسات التعليمية العالمية خصوصاً في المنطقة الاقتصادية بالدقم أين ستقام مؤسسة تعليم عال ضخمة.

وقال بخيت بن أحمد المهري وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إن الحكومة تسعى إلى توفير المناخ الاستثماري الجاذب للاستثمار في قطاع التعليم العالي إدراكاً منها لأهمية دور مؤسسات التعليم العالي الخاصة في التنمية عبر تقديم مجموعة من المحفزات تحقيقاً لأهداف «رؤية عُمان 2040» نحو تعليم عال وشامل يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة.



بخيت المهري
نسعى لتوفير المناخ الاستثماري الجاذب في قطاع التعليم العالي

ونسببت وكالة الأنباء الرسمية العمانية للمسؤول قوله إن أوجه الدعم المقدم لتلك المؤسسات تتمثل في توفير الأراضي المناسبة للمؤسسات لإقامة مبانيها الدائمة وفق ضوابط محددة لاستثمار تلك الأراضي ومنح الجامعات الخاصة ما يعادل 50 في المئة من رأس مال المؤسسة المدفوع بعد أقصى 3 مليون ريال عماني (حوالي 7.79 مليون دولار).

ولفت الوكيل بوزارة التعليم العالي إلى الإعفاءات الجمركية والضريبية المختلفة حيث يتم إرسال الآلاف من الطلبة من مخرجات التعليم العام للدراسة في الجامعات والكليات الخاصة سنوياً.

وأضاف أنه «تمت إتاحة المجال لمؤسسات التعليم العالي الخاصة لإقامة بعض الاستثمارات والأنشطة التجارية في الأرض الممنوحة لها بما نسبته 15 في

مصر تسعى لتوسعة الجزء الجنوبي من قناة السويس

وإنها تعزز قدرتها على التعامل مع المشكلات في المستقبل.

وقال ربيع «سنحاول إحضار قاطرتين تكون قوة الشد لديهما فوق 200 طن، 250، 280 علي حسب».

وخلف جنوح السفينة أضراراً كبيرة على حركة الملاحة حيث ارتفعت أسعار الشحن على متن ناقلات النفط إلى ما يقرب من مثليها بعد أن توقفت حركة السفن وتغطت سلاسل الإمداد، مهددة بتأخير باهظ التكلفة لشركات تعاني من قيود كوفيد - 19.



أسامة بيح
نبحث شراء رافعات لتفريغ شحنتنا على ارتفاعات بنحو 52 متراً

ووقفت قناة السويس ما بين 12 مليوناً إلى 14 مليون دولار في شكل إيرادات ورسوم عبور وفق حركة الملاحة البحرية طيلة أسبوع علق السفينة، بحسب تصريحات لرئيس هيئة قناة السويس أسامة ربيع.

ووفق البيانات الرسمية الصادرة عن هيئة قناة السويس، يعبر القناة قرابة 24 في المئة من إجمالي تجارة الحاويات العالمية، فيما تستوعب القناة نسبة 100 في المئة من تجارة الحاويات المارة بين آسيا وأوروبا.

ويعبر القناة حوالي 50 سفينة يومياً، ويتراوح معدل عدد السفن المارة فيها سنوياً بين 17 ألفاً وحوالي 19 ألف سفينة، وتجاوز عدد السفن المارة فيها 21 ألفاً و400 سفينة في العام 2008، بإجمالي حمولة اقتربت من مليار طن.

القاهرة - بدأت هيئة قناة السويس في بحث توسعة الجزء الجنوبي لقناة السويس لمنع تكرار حوادث جنوح وعلق السفن في الممر المائي الذي علق فيه سفينة إيفر غيفن في وقت سابق.

وقال رئيس هيئة قناة السويس المصرية أسامة ربيع الثلاثاء إن «الهيئة تبحث توسعة الجزء الجنوبي من الممر المائي الذي علق به سفينة الحاويات إيفر غيفن».

وأضاف ربيع في مقابلة مع رويترز أن الهيئة تبحث أيضاً شراء رافعات يمكنها تفريغ شحنتنا على ارتفاعات تصل إلى 52 متراً.

وقال «إجراءاتنا سليمة وموجودة، نحن نقوم بالتزود وسنعمل على تحسين الخدمات».

وكانت السفينة إيفر غيفن البالغ طولها 400 متر قد جنحت بعرض القناة في الجزء الجنوبي من الممر المائي وسط رياح قوية يوم 23 مارس.

وظلت السفينة عالقة حوالي ستة أيام فمكنت المئات من السفن من العبور وأضررت كثيراً بحركة التجارة والملاحة العالمية.

وبعد تعويمها، نُقلت السفينة إلى بحيرة تفصل بين قطاعي القناة حيث تجري هيئة قناة السويس تحقيقات في ما حدث.

وأشار ربيع إلى فصل أجهزة التسجيل بالسفينة وتسليمها إلى لجنة تحقيق قانلاً إن السفينة ستستأنف طريقها بمجرد استكمال الإجراءات.

وقال «سيكون ذلك في غضون يومين أو ثلاثة لن نتأخر».

وقالت الهيئة إنها ستواصل السماح بمرور السفن بحجم السفينة إيفر غيفن

سماح مجلس الامة (البرلمان) للحكومة بالاقتراض.

وتشهد الكويت حالة شبه دائمة من التوتر بين الحكومة والبرلمان تعطل إلى حد كبير الإصلاحات الهيكلية المطلوبة في دولة تعتمد بشكل شبه كلي على النفط. وفي ظل محاولتها للبحث عن مصادر تمويل حاولت الكويت تغطية عجز الميزانية العامة من خلال مبادلة بعض الأصول والسحب من صندوق الثروة السيادي، غير أن رفض البرلمان حال دون ذلك.

20 مليار دولار قيمة أرباح مؤسسة البترول التي يستهدف الصندوق السيادي الحصول عليها

ويرى مراقبون أن الحكومة أمام تحديات غير مسبقة، حيث يتعين عليها التصرف في الأجل الضيقة لإيجاد حل لأزمة السيولة غير أن الرفض البرلماني والجدل الشعبي يطيلان عمر الأزمة التي تستنزف زمن الإصلاح الاقتصادي وتقلص هامش التحرك.

ويرى خبراء أن عدم موافقة البرلمان على قانون السحب من صندوق الأجيال قد يزيد الجمود التشريعي الكويتي بشأن الموافقة على قانون الدين العام الذي سيسمح للبلاد بالاقتراض وحل أزمة السيولة.

(دولار) مستحقة منذ سنوات كتوزيعات أرباح لصندوق الاحتياطي العام، الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار وهو أحد الصناديق السيادية.

وقال المصدر «الاتفاقية لم توقع بعد.. هناك تفاهم معين تم التوصل إليه بين مؤسسة البترول الكويتية والهيئة العامة للاستثمار، إنه عبارة عن توصيات لا بد من موافقة وزير المالية والنفط عليها».

ولم يحدد المصدر إطاراً زمنياً، لكنه قال «الكثير من التفاصيل سيتم الكشف عنها قريباً عندما يتم التوقيع على الاتفاق. هناك مفاوضات (ما زالت جارية) والشروط ليست نهائية».

وقالت صحيفة الراي الكويتية إن مؤسسة البترول والهيئة العامة للاستثمار توصلتا لاتفاق مبدئي يقضي بتحويل الأرباح المحتجزة إلى الخزينة العامة ضمن جدول زمني يمتد 15 عاماً، كاشفة أن قيمة هذه الأرباح تبلغ حالياً نحو 7.75 مليار دينار.

وقال المصدر إن مؤسسة البترول الكويتية لديها التزامات لا بد من الوفاء بها «ولا نريد أن يتم التأخير على موقف المؤسسة (المالي)، لاسيما أن كثيراً من هذه الأرباح استثمرتها المؤسسة في مشاريع.

وتواجه الدولة الخليجية الغنية بالنفط، التي تضررت بشدة جراء هبوط أسعار الخام وتداعيات جائحة كوفيد - 19، مخاطر تتعلق بالسيولة في الأمد القريب ترجع إلى حد كبير إلى عدم

صندوق الثروة الكويتي يتوصل لاتفاق للحصول على أرباح مؤسسة البترول

محاولة لإيجاد هوامش سيولة لتغطية عجز الموازنة

توصل صندوق الثروة السيادي الكويتي إلى اتفاق مبدئي مع مؤسسة البترول بشأن قيام المؤسسة بسداد مستحقات من أرباحها المتراكمة للصندوق، في محاولة لإيجاد هوامش سيولة لتغطية العجز في الموازنة في ظل رفض البرلمان لقانون الدين العام وللإستئجار بصندوق الأجيال.

الكويت - وجد صندوق الثروة السيادي الكويتي أرضية توافق مع مؤسسة البترول الكويتية تقوم بموجبه الأخيرة بسداد مبلغ مالي من أرباحها، في ظل البحث عن منافذ مالية لتخفيف أزمة السيولة الحادة لاسيما في ظل تعثر قانون الدين العام.

وقال مصدر حكومي إن اتفاقاً مبدئياً تم التوصل إليه بين مؤسسة البترول الكويتية والهيئة العامة للاستثمار



أموال قليلة ونفقات كثيرة

السينما التونسية أمام تحدي فرض وجودها عالميا

ضعف الدعم الحكومي يجبر السينمائيين على قبول التمويلات المشروطة لشركات الإنتاج الأجنبية



فيلم «الرجل الذي باع ظهره» يدخل تونس سباق الأوسكار

والمخرجين إلى الإقبال على إنتاج أفلامهم بتمويل أجنبي. مستدركا «لكن الحصول على تمويل أجنبي يتطلب شبكة من العلاقات القوية وتطوير السيناريو في ورشات كبيرة، وقد يأخذ تصوير فيلم بمقاييس هذه الشركات أكثر من ثلاث سنوات». وكانت وزارة الثقافة التونسية قد أعلنت عن استراتيجية جديدة من أجل دفع الحياة الثقافية في مختلف المجالات و«إبراز الهوية التونسية للعالم». وأقامت «يوما مفتوحا لمناقشة قانون الفنانين والمهن الفنية» الذي يطالب به أهل الاختصاص، مع ذلك لم تنجح في تخفيف مصاعب قطاع السينما في البلاد. وعلى غرار مشاكل الإنتاج تتعرض السينما في تونس إلى مشاكل في الدعاية والترويج. وكشف هميلي إلى ما يتعرض له المخرج من صراع مع الممولين الأجانب الذين يريدون فرض آرائهم في العمل والتدخل في القصة والشخصيات وحتى نهايات الفيلم. وادرف «هو صراع حقيقي». وزاد متسائلا «لماذا لا يمنحنا بلدا التمويل ونخلص من قيود الممولين الأجانب هذه».

مع ذلك، يعتقد هميلي أن الوضع أفضل مما كانت عليه السينما في السابق، وذلك بفضل إصرار الجيل الجديد على تجاوز الصعوبات وإيصال إعماله وإبداعه إلى العالمية. ويعكف هميلي على تصوير فيلم «ستريمز» وهو شريط روائي طويل من إنتاج مشترك بين تونس وفرنسا وكسمبورغ. وسيشترك الفيلم في مهرجانات دولية ومن المقرر عرضه في أواخر الموسم الصيفي.

وحققت السينما التونسية قفزة لافتة في السنوات الأخيرة خاصة مع بدء منصة نتفليكس العام الماضي بعرض أفلام تونسية. واستهلت نتفليكس العروض التونسية بثث فيلم «على كف عفريت» لكوثر بن هنية الذي يتطرق إلى صعوبات واجهت امرأة تونسية تعرضت للاغتصاب، وهو مقتبس من واقعة اغتصاب أميين لافتة هزت الرأي العام في تونس العام 2012. وتلاه عرض فيلم «دشرة» ثم فيلم «نورا تحلم» للمخرجة التونسية هذب بوجمعة والذي يعالج مسائل حساسة ومحظورة اجتماعيا.

وأضاف أن الجيل الجديد أعاد للسينما التونسية هيبتها السابقة خاصة في سنوات التسعين من القرن الماضي، حيث شهد المشهد الثقافي انتعاشة لافتة آنذاك. وفيما لم يحسن الجيل القديم استغلال الرقمنة وتفضيله صناعة أفلام بأموال باهظة ما جعله يقع في فخ التكرار، فقد وظف الجيل الجديد التقنيات الحديثة لصالحه في صناعة أفلام بروح عصريّة، حسب تعبيره. ولفت المهيلي إلى أن وصول السينما التونسية إلى العالمية بات واقعا في السنوات الأخيرة، على الرغم من نقص الدعم الحكومي. وعلى الرغم من أن الشباب التونسي هو من قاد الثورة إلا أن مطالبه ما زالت مهمشة من ضمنها نصيبه من الفن والثقافة. ويشير هميلي إلى أن السينما جزء من هذا التهميش وهي انعكاس لمشاكل المجتمع والطبقة السياسية. وأوضح هميلي أن الحكومة لا تزال تمنح دعما للأفلام السينمائية الطويلة بنفس النسبة المخصصة في السنوات الماضية دون مراعاة الفوارق الزمنية وغلاء المعيشية وارتفاع رواتب الممثلين والتقنيين. وهو ما يضطر المنتجين

على أول فيلم رعب تونسي «بشرة» الذي وصل إلى 300 ألف متفرج. ويراهه «في بلد لا يملك إلا عشرين قاعة سينما فهو رقم مذهل» وعلق «فتح عدد أكبر من قاعات السينما يمثل تحديا حقيقيا».

سينما جديدة

على رغم الصعوبات، فإن السينما التونسية حققت تطورا لافتا خلال السنوات الأخيرة من خلال أعمال متنوعة حاولت أن تنقل واقع البلاد أعقاب ثورة يناير، والتغيرات السياسية والاجتماعية التي رافقت مرحلة الانتقال الديمقراطي الصعبة. ومنذ العام 2012 سجلت نقلة نوعية وصارت تنتج سنويا 12 فيلما طويلا لاقى معظمها استحسان الجمهور محليا وعربيا ودوليا، كما نالت جوائز في مهرجانات سينمائية شهيرة.

ونجح جيل شباب من السينمائيين والمنتجين التونسيين مواضيع اجتماعية وسياسية كانت تخضع للرقابة المشددة قبل ثورة العام 2011 وتقديمها في طرح جريء، مساهمين في ظهور سينما جديدة بالرغم من قلة صالات العرض وإنعاش الحياة الثقافية في البلاد.

وساهم هذا الجيل الجديد في مصالحة التونسيين مع الفن السابع من خلال كسر النمطية في الأفلام السينمائية ونقل الواقع بطرق غير تقليدية. وشكل اقتحام أفلام الربع نقلة نوعية في السينما التونسية. ونجح المخرج الشاب عبد الحميد بوشناق في تحقيق رقم قياسي في السينما التونسية بفيلمه الأول «بشرة» بعد أن تجاوز عدد المتفرجين 100 ألف شخص في 17 يوما فقط. كما يعد هذا الفيلم أول فيلم تونسي يحقق أرباحا تجارية ويغطي تكاليف الإنتاج.

وقد تمت كتابته وتصويره وعرضه للمشاهدين في أقل من عام وهو وقت قياسي آخر. وتؤكد الأوساط الثقافية في تونس أن هذا الجيل بوسعه تخطي الصعوبات المالية واقتحام العالمية بخطوات وثيقة. وثابتة. وأشار المخرج التونسي مهدي هميلي في حديثه لـ«العرب» أن «السينما التونسية قادرة على اقتحام العالمية والدليل على ذلك تواجد الأفلام الجديدة للجيل الجديد في المهرجانات الكبرى».

الوطني للسينما والصورة قولها إنه على القطاع السينمائي أن يتحرر من الدعم المباشر للدولة، وأنه على هذا الدعم أن «يتأخذ طرقا وأساليب أخرى».

حسب تعبيرها. ولم تتردد المخرجة وكاتبة السيناريو الأربعينية في دعوة سلطات بلدها إلى تعزيز الاهتمام بالسينما، معربة عن أملها في أن يشكل هذا «التميز حافزا لمزيد من دعم السينما والإحاطة بالسينمائيين». وقالت «غالبية أعمالنا نتجزأ تقريبا بمفردنا» في تونس.

وتؤكد أوساط ثقافية أنه في ظل ضعف التمويل الحكومي يصعب تطوير قطاع السينما في البلاد، فيما يجد السينمائيون أنفسهم مجبرين على قبول التمويلات المشروطة لشركات الإنتاج الأجنبية التي تحد من رؤيتهم وتصوراتهم الخاصة لأعمالهم. ولطاما أبدى الفنانون تنذيرهم بضعف الموازنة المخصصة لوزارة الثقافة وقد أثار تقليصها في السنة الجارية إلى 0.68 في المئة من موازنة الدولة العامة انتقادات واسعة، فيما يشكو الفنانون من استمرار تهميش القطاع، ويرى هؤلاء أن الثقافة خارج حساسات الحكومة المنهكة في معالجة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبلغت الفنانون إلى أن القطاع الثقافي تضرر أعقاب ثورة يناير، حيث كانت كلفة الانتقال الديمقراطي باهظة ودفع كلفتها العاملون بالقطاع كبقية القطاعات الأخرى. واستند هؤلاء إلى انخفاض الموازنة المخصصة للثقافة إلى النصف منذ سنة 2011 تاريخ اندلاع ثورة يناير.

وعلى الرغم من مساعي الفنانين تجاوز حالة الركود الفني عبر إنتاج أعمال وثائقية وسينمائية تحاكي التغيرات السياسية بالبلاد، إلا أن الحصول على الدعم بهدف تمويل هذه المشاريع لم يكن هينا، وخضع إلى الانتقائية والمحسوبية.

وسبق أن أشار فنانون أن المنح التي تخصصها وزارة الثقافة لدعم الأفلام السينمائية ليست متاحة للجميع، حيث تحكر الوجوه المعروفة هذا القطاع على حساب المواهب الصاعدة. ودفعت هذه الصعوبات إلى إطلاق دعوات بضرورة البحث عن مصادر تمويل أخرى لتمويل السينما التونسية، حتى يتغلب الشباب خاصة على حالة الإحباط في ظل تواضع الإمكانات ومحدوديتها. ونقلت وسائل إعلام محلية عن شيراز العتيري المديرة العام للمركز

وإلاحظ أن الأعمال التونسية التي وصلت إلى العالمية كانت بفضل دعم شركات الإنتاج الأجنبية التي وفرت الإمكانيات والحلول لتمويل العمل. مستدركا «لا نستطيع أن نعدّ فيلما تونسيا مثله بالمثلّة دون الاستعانة بالإنتاج الأجنبي». وفيما يقر بالتطور اللافت الذي شهدهت السينما التونسية في السنوات الأخيرة مع ترشيح أكثر من فيلم إلى جوائز دولية مهمة، أخرجها فيلم «الرجل باع ظهره» فإنه يراه «سابقة تاريخية» ورغم أن فيلم «نحبك يا هادي» قد سبقه «في مهرجان برلين سنة 2017، إلا أن هذه التتويجات لا تحجب حجم التحديات التي تعصف بقطاع السينما. ويرى أن ضعف قاعات السينما من التحديات القوية التي تواجه القطاع خاصة أن هناك إقبالا جماهيريا على متابعة الأعمال المحلية أو الدولية فيما يزال عدد القاعات ضئيلا.

وحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن وزارة الثقافة فقد ارتفع نسق زيارة القاعات السينمائية بشكل ملحوظ بين سنتي 2013 و2015 وذلك من 22680 إلى 27000 متفرج، وهو ما اعتبره الفريني تطورا كبيرا لافتا رغم محدودية قاعات السينما في البلاد.

وفي تقديره فإن زيادة قاعات السينما من شأنها أن تعالج ضعف مصادر التمويل، ومع تحقيق عائدات مالية مهمة سينعكس ذلك إيجابيا على العلاقة مع الجمهور وعلى مستوى وجودة الأعمال السينمائية. واستحضر الفريني الإقبال الجماهيري

يحفز وصول أعمال سينمائية تونسية إلى المهرجانات العالمية العريقة مثل فيلم «الرجل الذي باع ظهره» الذي سينافس على جواز الأوسكار قريبا، السينمائيين الشباب على اقتحام أبواب العالمية بخطوات واثقة، إلا أن طموحاتهم الفنية تصطدم بالعديد من الصعوبات والتحديات التي مردها ضعف مصادر التمويل. وفي ظل تواضع الدعم الحكومي يجد المنتجون والمخرجون أنفسهم مجبرين على قبول التمويلات المشروطة لشركات الإنتاج الأجنبية التي تحد من حريتهم ورؤيتهم الخاصة لأعمالهم.



تونس – يشكل وصول الفيلم الروائي «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية للتصفيات النهائية لجوائز الأوسكار المزمع الإعلان عنها خلال الحفل السنوي الذي تستضيفه لوس أنجلوس في 25 من أبريل الجاري، خطوة غير مسبوقة في تاريخ السينما التونسية.

وفيما يبحث هذا الترشيح رسالة تفاؤل بقدرة الأعمال الفنية التونسية على طرق أبواب العالمية والمنافسة في أعرق المهرجانات الدولية وأشهرها، إلا أن الصعوبات المالية وضعف الدعم الحكومي، على غرار الأزمات المتعلقة بالسيناريو والإنتاج، تمثل تحديات حقيقية من شأنها أن تعوق طريق السينما التونسية نحو تحقيق جماهيرية واسعة وفرض وجودها عالميا.



ويتنافس الفيلم التونسي للفوز بجائزة أوسكار ضمن فئة أفضل فيلم أجنبي مع «انادر راوند» (الدنمارك) و«بيتر ديز» (هونغ كونغ) و«ولكتيف» (رومانيا) و«كو فاديس، عابدة» (البوسنة)، بحسب قائمة الترشيحات لل الدورة الـ93 من هذا الحدث. ويتناول الفيلم من خلال قصة لاجئ سوري اللاقي العنيف بين عالمي اللاجئين والفن المعاصر.

وتكتبت مخرجة الفيلم كوثر بن هنية وباللغة الإنجليزية على صفحتها الشخصية في فيسبوك «يشرفني أن أقدم لتونس أول ترشيح للقائمة النهائية لأوسكار أفضل فيلم دولي. أمر لا يصق لكنه حقيقي».

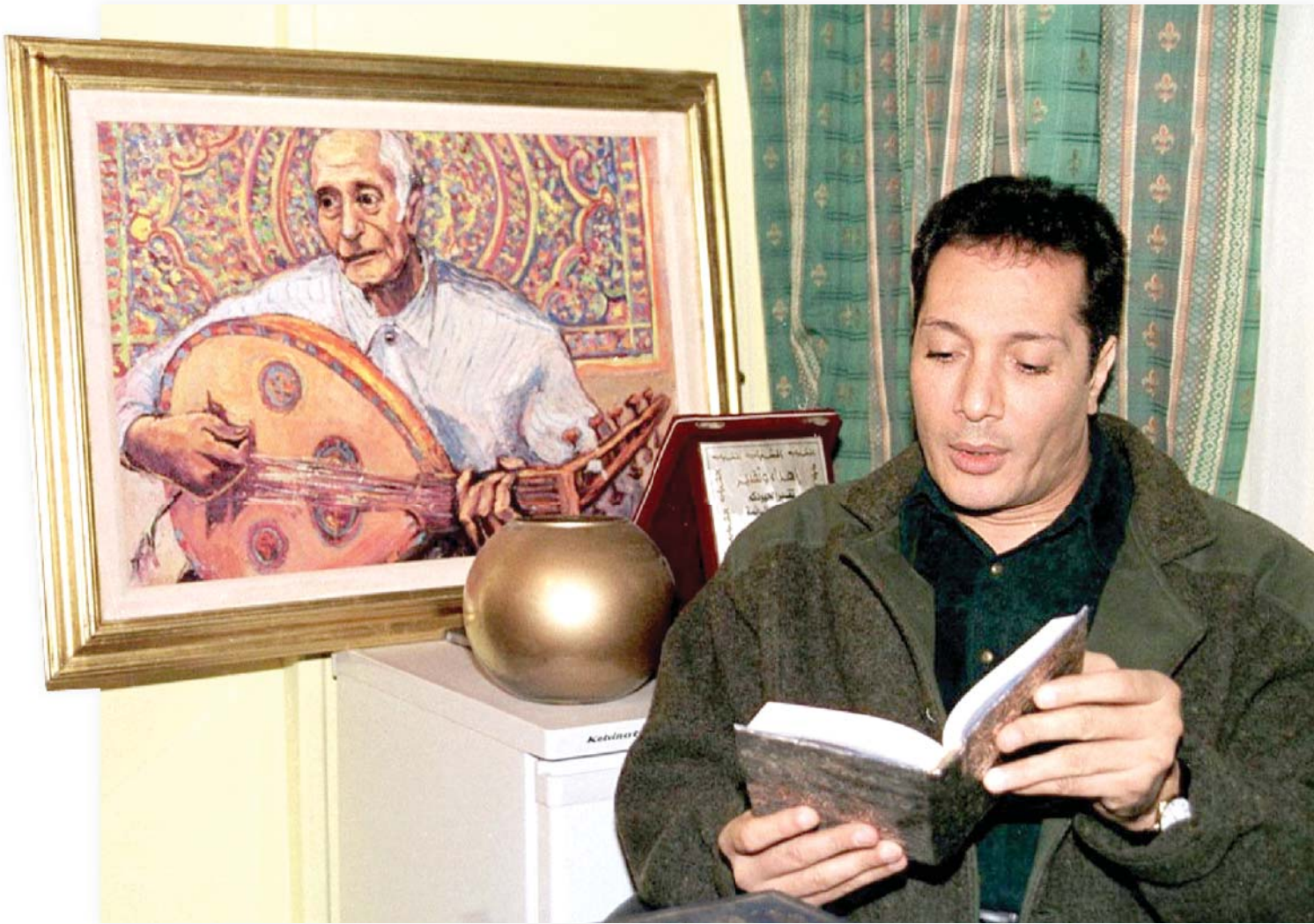
وفيما تصف المخرجة التونسية الترشيح بانبه «حدث عظيم غير مسبوق في السينما التونسية»، فإنها تأسف إزاء نقص الدعم الرسمي للقطاع السينمائي في بلدها، وهي معضلة حقيقية بالنسبة إلى القطاع الثقافي ككل، حيث أن العديد من الأعمال التونسية المتوجة في الأونة الأخيرة في المسابقات الدولية أغلبها من إنتاج فردي بمشاركة مع شركات إنتاج أوروبية.



عدد قاعات السينما مازالا ضئيلا في تونس

تلاوة القرآن بأصوات المطربين مثار خلاف وتساؤلات بلا إجابات

نادرا ما مُنحت إجازة تلاوة القرآن للمطربين مهما أجادوا الترتيل



على الحجار برع في ترتيل سورة «الفتح»

ففي تلاوة القرآن فضلا عن الغناء،
ولكننا حصلنا على تسجيلات كاملة
للقرآن الكريم بأصوات في ألحان
سعد ورخامة بهاء سلطان، وكلاهما
من تلاميذ القارئ والمفتي الشيخ
محمد عمران.

وبرغم هذه المفارقة التي صرنا نعيشها بين ساحة باندو وتشدد صار غميمة عصر يُفترض أن يكون أكثر انفتاحا على التنوع والاختلاف، فإن لغة المنع لن تجد مَنْ يعتمدها لغة للتفاهم والصوار في قابل الأيام، ولن تكون لدى أي جهة سلطة الرضخ والقبول في ما يخص قراءة القرآن، لأن الوسائط الحديثة القادرة على حفظ التسجيلات ونقلها آذان المستمعين لا تتي على الظهور لك حين. فالويعتوب لا تتي على كلاود وغيرهما من الوسائط المتاحة للجميع تستمر في حمل الرسائل بين دولتي القراء والمطربين، وتيسير مهام السرفاء المنشغلين بتقريب وجهات النظر في ما بينهم.

والأجدر أن يُنظر للأمر بشيء من
السماحة والتقبل، حتى توضع الأطر
المنظمة لعملية تسجيل القرآن الكريم
بمسا لا يضيوي على احتسار التنزيل
السمائي، أو التقليل من شأن الفن
والفنانين، فلا يطالبهم
أحد بأن يعتزلوا
الغناء لو اعتزموا
تسجيل القرآن،
أو أن يخضعوا
لسُلطة منع تجافي
قواعد الموضوعية
والمساواة.

ويبقى على هؤلاء السفراء من دولة المطربين إثبات جدارتهم بما تنتجه لهم أدوات العصر، فلا يُقدم مُطرب في موهبة أحمد سعد مثلاً على تسجيل القرآن بصوته قبل الإلام التام بأحكام التجويد وإتقانها على الوجه الصحيح؛ فالتاريخ لن يتسامح مع المقصرين، كما سيتوقف بالمثل عن مساندة المتعنتين.

صالونه للمثقفين ولكتاب الموسيقيين، منهم الملحن والمطرب اليهودي الديانة زكي مراد، وابنته ذات الصوت الساحر ليلى مراد. وهما هو الشيخ مصطفى إسماعيل يُعرب عن إعجابه الشديد بصوت أم كلثوم، والشيخ محمد عمران يتحدث عن عبد الوهاب باعتباره أستاذه.

وَضَعَتْ دولة القراء قديما بين مواطنيها الأعداء قارئات في شهرة الشجعة وكريمة العادلة، والشجيرة منيرة، عبد، والأخيرة كانت تأخر الشيخ محمد رفعت شهرة وتناقض اجرا من الإذاعة المصرية يقارب ما يتقاضاه، قبل أن يصدر قرار بمنع القارئات من تلاوة القرآن عبر أثير الإذاعة. كما حُكِلَت السينما بتلاوات مميزة لأشهر المطربات مثل أم كلثوم ووردة الجزائرية التي رتلت آيات من سورة "الاعمران" دون أن يُثير ذلك حفيظة أحد أو يدفع البعض للقول بإن ثمة انتهاكا لقدسية القرآن. لكن يبدو أن هذه التسامحة قد تآكلت في المجتمع مع توالي السنوات، وأفسخت مكانها لتشدد صار سمة عامة لرجال الدين.

ولولا السماحة القديمة
ما وصلنا الآن
عبر حناجر في
سقاء المطرب
السوري
صباح فخري
ويزيق الفنان
السعودي
محمد عبده؛
لولاها ما
استمعنا لآيات
القرآن بأصوات
في ظلاوة صوت
أم كلثوم وفرادة
عبد الوهاب.

ولولا التشدد ما كنا
حُرِّمنا من صوت الشيخ إمام

A close-up photograph of a person's hands holding an open manuscript. The manuscript features dense Arabic calligraphy in black ink on aged, slightly yellowed paper. The right page has a decorative border with small, repeating motifs. The person is wearing a white garment, and the background is dark and out of focus.

المعاكس يُقابل بنفس الجدية، فها هو الشيخ إيهاب يونس القارئ والمنشد الأزهرى المغمى يوقف عن عمله الدعوى ويحال إلى التحقيق بسبب ادائه لأغنية عاطفية لأم كلثوم، وذلك خلال لقاء تلفزيوني في إحدى القنوات الفضائية، والوجه أن أداء الشيخ الأزهرى أغنية عاطفية يضر بهيبة رجال الدين ويتنافى مع رسالتهم.

القضية ليست في إجابة
المطربين ترتيل القرآن من
عدمها، بقدر ما هي حدود
تم فرضها وليس ثمة نية
لرفعها أو التساهل فيها

وبحسب ما جاء على لسان وزير الأوقاف آنذاك تعليقا على هذه الواقعة، فإن البيان الذي أصدره الأزهر الشريف يؤكد احترامه التام للفنون الراقية، لكن مع الوضع في الاعتبار أن للفن رسالته وللعالم والإمام والواعظ رسالته.

ثمة تناقض لا يمكن إغفاله، فلو كان الأزهر يُكن احتراماً حقيقياً للفنون الراقية، والمقصود هنا أغاني أم كلثوم، لما اعتبر إقدام أحد رجاله على محاكاة هذه الفنون خطأ يستوجب الإيقاف عن العمل، والتحقق في الواقعة من أجل إنزال العقوبة المناسبة.

إن مثل هذا الإجراء نُذِرنا بما لاقاه

الشيخ إمام عيسى الملحن والمطرب المصري، في بداياته، حيث تم فصله من الجمعية الشريعية التي كان يتعلم فيها التأليف في يعمل قارناً محترفاً للقرآن، بسبب سماعه للقرآن عبر جدران الراديو، ما كان يُعد بدعة تخالف الشرع آنذاك، ما دفع الشيخ إمام لأن يحترف الغناء متعلماً لدى عبد الشيخ الحريري والشيخ زكريا أحمد، وهذا يتوقّع للشيخ إيهاب يونس حال استمرّ التعتّم مع موهبته الفذة، فقد يتقدّم بطلب هجرة إلى دولة المطربين مثلما فعل الشيخ إمام، وسجد تحريماً يائلاً أو يفوق ما وجده الشيخ. ولطالما أدت دولة القراء سماحة أكبر مما يشهده اليوم، إذ كان روادها الأوائل يقدّرون الفن ويحترمون رموزه احتراماً حقيقياً بعيداً عن الدبلوماسية والتصريحات الأنيفة. فهي هو الشيخ محمد رفعت

يحتفظ
بمكتبة
كبيرة
الموسيقى
الكلاسيكية والغناء العالي، ويفتح

أما الهجرة العكسية من عالم الغناء العاطفي إلى عالم الابتهاال الديني فلها نكز الأمتلة في مصر ما لا يمكن حصره، نذكر منها الموسيقاريان فؤاد عبدالمجيد، وأخيه عبدالمجيد، والمطربة ياسمين الخيام، وليست ثمة غرابة في رغبة المطربين في السفر إلى دولة القراء كسفراء منتخبين وممثلين عن دولة الطرب.

الغريب فعلا هو المنع بغية الحفاظ على هبة القراءة القرآنية وقداستها، والتحبج بالحاجة للتأكد من إجابة المطرب لأحكام التلاوة أو لا عن طريق المشاهدة، أي قراءة القرآن على أحد الشيوخ أو الماخذن للاصالة، فالناخب

يُثَبِّتُ أَنْ الْإِجَازَةَ لَا يَتِمُّ مِنْهَا مَهْمَا أَجَادَ الْمُطَرَّبُ أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ، مَعَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ لِلْجَمِيعِ، حَتَّى يَرَاهُ الْجَمِيعُ. هَذَا حَدَّثَ مَعَ أَمِّ كُلُثُومَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، وَهُمَا الْمُتَقَانُ أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ وَمُخَارِجَ الْقِطَاعِ، وَهَذَا حَدَّثَ مَعَ عَلِيِّ الْحَجَّارِ الَّذِي نَالَ بِالْفِعْلِ إِجَازَةَ مِنَ الْأَزْهَرِ بِتَسْجِيلِ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ شَذَاعَ عِبرَ حَلَقَاتٍ "قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّحَابَةِ"، الْأَمْسَرُ الَّذِي يُوَكِّدُ إِتْقَانَهُ أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ، قَبْلَ أَنْ يُقَابَلَ طَلَبُهُ بِتَسْجِيلِ الْقُرْآنِ كَامِلًا بِصَوْتِهِ بِالرَّضِ الْقَاطِعِ.

حدود يصعب اختراقها

القضية إذا ليست في الإجابة من عدمها، بقدر ما هي حدود تم فرضها بين الدولتين، وليس ثمة نية لرفعها أو التساهل في تطبيقها، حتى أن الاتجاه



ترتیل القرآن لیس حکرا علی أشخاص معینین

بُثِرَ حزمة تساؤلات عن مدى احترام الأزهر للفنون الراقية، في وقت اعتبر إقدام أحد رجاله على أداء أغنية عاطفية لأم كلثوم خطأ يستوجب الإيقاف عن العمل، والتحقيق في الواقعة من أجل إنزال العقوبة المناسبة، تحت مسوغ أن الشيخ الأزهري أصغر بهيبة رجال الدين ورسالتهم.



منذ نشأة الإذاعة في النصف الأول
من القرن الماضي، توسّعت حدود دولة
إسرائيل من جهة ودولة المطرئين من
جهة أخرى، واستقرت بينهما الأوصاف
وعلاقات الدبلوماسية على أساس من
الحوار والاحترام المتبادل، فصرنا
نسمع الإشادات المتبادلة ورواها وحيّة
من أقطاب الدولتين، فجدد الشيخ
مصطفى إسماعيل يُشيد بموهبة أم
ثوم، ونفاجا بمحمد عبد الوهاب وهو
يُري الشيخ مصطفى قاتلاً إن الشيخ
قرّر الغناء لاعتزله الموسيقار الكبير
من القرن، حيث يملك الشيخ موهبة لا
سأهي.

دولة القراء والمطربين

ولطالما اتبني هذا التقدير المتبادل على أسس دينية ومعرفية وموسيقية، فمعهم بدأ حياته طالباً في أحد كتاتيب، يحفظ القرآن على يد شيخ مُّم قبل أن يبدأ مسيرة ترسمها جرحته الاستثنائية.

وَبِرْغَمِ الاحترامِ المعلن، حافظت كل
دولة (جهة) على استقلاليتها وفرضت
سودا متفاوتة التعقيد على إرسال
فرائئها إلى دولة الجوار، لذا فقد
بلت رغبة سيدة الغناء أم كلثوم

تسجيل القرآن بصوتها بالرفض
ناطق خلال ستينات القرن الماضي،
على الرغم من سلامة نطقها ومخارج
ناظها وحفظها القرآن على يد مشايخ

فريسين، وكذا قبول طلب الموسيقار محمد عبد الوهاب، وهو من نشأ في بيت بدو القرنين بين جدرانه ليل النهار، إذ أن أبوه مؤذن وقارئ القرآن في مسجد سيدى الشحرانى، وخلفه الابن الأكبر، من الذى تربى عبد الوهاب على يديه. وترك الموسيقار عبد الوهاب تسجيلا صوتة لسورة الضحى يظهر سلامة نطقه وأحكام التلاوة والتجويد، وكذلك أجلت أم كلثوم بعض الآيات من كتابه في فيلم "سلامة" الذى أنتج عام 1918، أبرزت إتقانها التام لأحكام التلاوة وراعتها التى تضاهي أفضل القراء المعاصرين على الإطلاق؛ فهاهى سبقت قبولتة في ذلك، بل نال فضل الرسم.

ظَلَّتْ عَيْنُ كِبَارِ الْمَطْرِينِ عَلَى
رُوحِهِمْ عَلَى تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ، إِذْ
تَبَيَّنَتْ قِصَّةُ الْآرَاءِ الصَّوْتِي وَابْدِئُ
بِمَدَارَةِ الْغَمِيَّةِ، وَعَلَى الْقَفِيضِ، وَبَعْدُ
يُدْعَى الْمَقْرئينَ الْغَمِيَّةَ رَغْبَةً مِمَّا تَلَقَّى
فِي وَلُوحِ عَالَمِ الطَّرْبِ وَالْغَنَاءِ، إِذْ تَقَلَّ
الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ رَفَعَتْ أَنَّهُ كَانَ يَدِينُ
لِوُشَحَاتٍ وَالْقَصَادِ الْعَاطِفَةِ فِي
رَفْرِ نَفْسِهِ أَوْ بِخَاصَّةِ الْمَقْرئينِ،
جَاعِلًا لِأَسْطَوَاتِ الْمَطْرِينِ الْآفَاقِ.
كَمَا اسْتَعَانَ الشَّيْخُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِوُسْقَارِ سَيِّدِ دُرُوشِ فِي تَلْحِينِ عَدَدٍ
مِنَ الْوُشَحَاتِ الَّتِي كَانَتْ أَشْبَهَ بِالْغَنَاءِ فِي
بَصَرِيَّةِ مَنَاهِلِ اللَّحْنِ الْمَعْدَانِ
بِهَيْهَاتِ الدِّينِيِّ، وَفَكَذَا فَعَلَ الشَّيْخُ سَيِّدُ
مُقْتَسَبِنْدِي فِي تَعَاوُنٍ مَعَ الْمَوْسِقَارِ
حَدِيدِي فَصَنَعَ عَدَدًا مِّنَ الْغَنَائِ
بَعِيَّةٍ بِحَسَبِ الْمَسْقُوفَةِ.

مَثَلُ الْقُرْآنِ مِثْلُ نَزْلِ مَحْمُولًا عَلَى
 حُجَّةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَتَرَى عِبرَ حَاجِزٍ
 فِي عِوَاذِهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَتِلَاوَةً
 بِسَلَامٍ لِكُلِّ أَبِي حُدَيْفَةَ، مَصْدَرُ الْهَامِ
 وَنَشْوَةُ مَوْلَى أَبِي بَابَتَةَ وَمَسْحُورٍ
 بِقَصَصِهِ وَمَعَانِيهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "لَيْسَ نَبِيٌّ
 بَعْدَ مَنْ لَا يَتَغَنَّيُ بِالْقُرْآنِ، بِجَهَرٍ"، مَا يُفِيدُ
 لَنَا تَحْسِينَ الصَّوْتِ فِي التَّلَاوَةِ وَالتَّلَذُّذِ
 بِتَرْتِيلِ الْآيَاتِ جَهْرًا أَمَامَ الْآخِرِينَ أَوْ
 عَقْدَ بِهِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ حَكَرًا
 عَلَى فَنَةٍ بَعِيْنَهَا مَهْمَا عَلَا شَأْنُهَا أَوْ
 احْتَقَقَ لَهَا وَضْعٌ خَاصٌّ.

ومن الغريب أن يُثار الخلاف في المجتمع بين الحين والآخر حول جواز تسجيل المطربين للقرآن الكريم بأصواتهم، ويُنسري بعض مشايخ الأزهر الشريف ومنشخة عموم الحائري المصرية دفاعاً عن قداسة قراءة القرآن، زاعمين بأن تسجيل القرآن لا يجوز دون إجازة منهم لمن يرغب في قراءته، ومانحين أنفسهم سلطة المنع أو السماح لأي شئان يفترض به أنه يقصر عموم المسلمين.

مطربون برعوا
في ترتيل القرآن

● أم كلثوم:

رتلت آيات من سورة «إبراهيم»

● محمد عبد الوهاب:

رتل سورة «الضحى»

● **وردة الجزائرية:**

رتلت آیات من سورہ «ال عمران»



أثيرت القضية مؤخرًا كما حدث
سرارًا خلال المئة عام الماضية، أي
عندما صار ممكنًا أن تقتصر الحناجر
الذهبية بالطلاوة القرائية عبر التسجيل
الصوتي، حين أعلن أمير المصريين
حكيم رغبته في تسجيل القرآن بصوته.
لا يفتل حكيم حالة فريدة في هذا
الشان، إذ لا يصير أصحاب الحناجر
لفظة طويلا على المنح، ويتوقون أن
تقتصر أصواتهم بالتنزيل الرباني، الاقتر
بوما على اختراق الصدور والوقار في
القلوب، وقوبل توفهم بالرفض والمنع
جبال بعد جيل، بداية من أم كلثوم
وبمحمد عبدالوهاب، مرورًا بنعالي
الحجار ومحمد الحلو، وليس انتهاء
بأحمد سعد وبهاء سلطان، وجميعهم
من أصحاب الأصوات الاستثنائية
والواهب التي تعرف بقينا جدارتها
بتلاوة القرآن.

«ولاد البلد».. ست لوحات مسرحية تعري الواقع ومشكلاته

كباريه سياسي يناقش قضايا الإرهاب والفساد الإداري وتحريم سعر الصرف



مسرح سياسي يحمل رسالة هادفة

وبدت استعراضات فاروق جعفر موفقة إلى حد كبير مع استغلال المشاركين في العرض بالرقص بشكل احترافي بحسب له، باستثناء الاستعراض الأخير من المسرحية حيث فشل بعض الممثلين في ضبط التناغم الحركي على المسرح. وكانت الإضاءة التي وضعها أبوبكر الشريف مقبولة عند عرضها على مسرح الطليعة، لكن بالطبع تاهت وبدت ضعيفة جدا عند عرض المسرحية في بعض القرى والنجوع لعدم توافر الإمكانيات المادية والمسرحية وتم التغاضي عن قوة الإضاءة وجودتها تبعا لفضيلة الاستغناء مقابل أن تصل الفكرة لقطاع عريض من المتفرجين حتى لو كانت الإضاءة غير جيدة. واتسمت الملابس التي ظهر بها الممثلون في اللوحات الست بالتشابه، إلا من بعض التغيرات الصغيرة لتوفير ميزانية للبيت الفني للمسرح، وتوصيل رسالة هامة أن الفقر المادي أو ضعف الإمكانيات لا يقفان عائقا أمام تقديم مسرح جيد يحمل رسالة هادفة. وقد حرص المخرج محمد الشرقاوي بعد نهاية كل لوحة على مشاركة مشاهدي العرض كشريك أساسي في مناقضة القضايا المطروحة من خلال اتجاه الكورس من الممثلين نحو المتفرجين لسؤالهم: هل أنتم مع أو ضد القضية المطروحة ولماذا؟ وهو ما يولد أفكارا وآراء جديدة تثري العرض وقابلة لتطويره باستمرار.

مزجت المسرحية بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية والأغاني والرقص والاستعراضات التي دعمت أفكار العرض، وبدت أشبه بالمعارضة المستأنسة، فلم تصل إلى جراحة بعض مسرحيات الكباريه السياسي التي قدمت في تاريخ المسرح المصري مثل “خيبتنا” للفنان محمد صبحي، ولا مسرحية “على الرصيف” التي قدمها الفنان الراحل حسن عابدين والنجمة سهير البابلي عام 1987 وكانت تحمل سخرية مباشرة ولاذعة من سياسة الدولة. تظهر فكرة الممثل الشامل بقوة في العرض من خلال قيام الممثلين أصحاب المواهب من خريجي أكاديمية الفنون ومنهم أحمد الرمادي، وليد الفولي، إسراء حامد، أميرة عبدالرحمن، نورمان سالم، كريمة أحمد ونجاة محمد الذين جمعوا بين الرقص والغناء والاستعراض والتمثيل، وساعدوا في الديكورات المسرحية البسيطة التي لم تتجاوز حقبة كبيرة بها بعض اللوحات والأقمشة يضعونها على خشبة المسرح للتعبير عن اللوحة والفكرة التي يجسودونها في العرض. نجح المؤلف مصطفى سليم في بناء عرض فني متكامل وابتعد عن المباشرة إلا في مشاهد قليلة جدا لتوضيح أفكاره الأساسية، لكنه في النهاية مؤلف متمكن من أدواته يعرف متى وكيف ينزع الضحكة بكميديد سوداء من خلال أبطال المسرحية.

وحملت اللوحة الأخيرة عنوان “حكايات على الصدود”، وتبرز دور القوات المسلحة في الدفاع عن الوطن وتفريخ جيل جديد يعرف معنى الوطنية عبر أحد مراتب خفر السواحل الذي ينتشر الغارقين من شباب الهجرة الشرعية قبل أن يلقوا حتفهم في قاع البحر المتوسط، ويتضح أنهم جميعا هاربون من تاتية الخدمة العسكرية.

يؤكد العمل أن القوات المسلحة مصنع الانتماء والرجولة، فكرة دعمها العرض من تأهيل الشباب الهارب من تاتية الخدمة العسكرية وتعليمهم حب الوطن حتى يشند عودهم ليسهموا في بناء بلدهم، ويتطرق إلى بانوراما الاستشهاد ومن ضحوا بأرواحهم بمشاهد سينمائية تدعم فكرة التضحية بالروح فداء للوطن.

تنتهي المسرحية بتريد كل الممثلين الذين شاركوا في اللوحات الست أبيات الشعر ندع الوطن ويقولون فيها “يا نعيش ونحلم بالنها.. يا نفذ ليل الانتظار.. أوعى تموت جبان وبلدك محتاجة الأمان (إما أن نعيش حائين بالنهار أو نفذ ليل الانتظار.. إياك أنم تموت جبانا وبلدك محتاج الأمن)”. ويشير الشرقاوي لـ“العرب” إلى أن هناك لوحات استثنائية إضافية تواكب الأحداث الجارية يتم إضافتها للعرض مثلما حدث في حادث قطار الصعيد مؤخرا وراح ضحيته عشرات من المصريين.

المدينة باعتباره يكشف سوءاتهم وعوراتهم بإجبارهم على توقيع مواعيد العمل عن طريق نظام البصمة اليدوية، ما يمنعهم من الهروب وتقييم مستوى أداء الخدمات بشكل دوري، وتنتهي تلك

اللوحة بنزول الممثلين للمتفرجين في صالة العرض لسؤالهم: هل هم يؤيدون قانون الخدمة المدنية أم لا؟ وماذا لو تعامل الموظفون بضمير وبلا رشوة وبشفافية تامة؟

اشتباك فني

تتناول المسرحية في لوحتها الثالثة قضية إلغاء خانة الديانة في بطاقة الرقم القومي من خلال شخصيتي مسلم ومسيحي.

وقد أثارَت تلك الفكرة جدلا مع وجود أضرار كثيرة لإلغاء الديانة، مع إمكانية استغلالها في عمليات الاحتيال والنصب والزواج من غير الملة.

جاءت الهجرة غير الشرعية كخامس لوحات العمل تقدمها المسرحية كحل يأس لمشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب المصري بوسيط يتفق مع عدد من الشباب على الهجرة للخارج ويغرق بهم المركب في عرض البحر لتنتهي اللوحة وسط تساؤلات هل الهجرة الشرعية هي الحل وهل الشباب متقاعس عن العمل أم لا توجد وظائف متوفرة بعد أن سدت الحكومة شرايين التعيينات في كثير من المؤسسات المكتظة بالموظفين؟

في اللوحة الثانية يقتحم العمل المسرحي منطقة الجهاز الإداري للدولة

المختم بالموظفين يناقش حول قانون الخدمة المدنية عبر مؤسسة ترفع شعارا يرحب بالرشوة نصه “خليك بجوج الدرج مفتوح”، في تلميح بأن اندراج الموظفين مفتوحة لإنجاز الأعمال بسهولة بشرط دفع الرشاوى، وإلا استغلوا الروتين في تعطيل المصالح.

وتتطرق في تناولها للفساد الإداري برصد مواطن وخطيئته يحاول أن يستخرج بدل فاقد لبطاقة تامين صحي، فيتعرضان لزمرة من الموظفين يطالبونهما بالرشوة لاستخراج البطاقة، وكاد الشاب يستجيب لهم في البداية لولا رفض خطيئته ومطالبتها بمواجهة الفساد والتصدي للمرتشبين.

يواجه من يتصدى للفساد عقابا، فكرة أخرى تطل عندما يصير الشاب على عدم دفع الرشوة، ويلجأ إلى مديرهم بحثا عن الإنصاف، لكن الأخير يطلب المال أيضا، فيفقد الشاب أعصابه ويضرب المدير، ليحضر الأمن ويقبض عليه بتهمة ضرب موظف حكومي أثناء تادية عمله ليكون السجن في انتظاره، فيعلم سائرا موجهها حديثه لخطيئته “مبسوطة، أنا رحت في ستين داهية” (هل أنت سعيدة، لقد دمرت مستقبلي). تعتبر المسرحية تلك الحادثة مدخلا لتبرير مقاومة الموظفين لقانون الخدمة

يوضح الشرقاوي لـ“العرب” أن فكرة المسرحية نبتت في ذهنه عام 2017 عند بداية الإصلاح الاقتصادي بمصر، ففكر في عرض أشبه بمنشدى فقاقي يناقش أفكار الأمة ويعرض قضايا وملفات اقتصادية وسياسية هامة مثيرة للجدل، وعرض أفكاره بعد بلورتها على وزيرة الثقافة إناس عبدالدايم ورجحت بالعرض ودعمت المبادرة.

يطرح العرض مجموعة من القضايا الرئيسية التي تتنبئ منها أخرى فرعية يتم تقديمها في صورة لوحات متكاملة ترتبط في ما بينها برابطة درامية واحدة، وتتحدث عن مشكلات حياتية مع تطعيمها بفقرات من الاستعراضات والغناء.

العرض يطرح مجموعة من القضايا الرئيسية التي تتنبئ منها أخرى فرعية يتم تقديمها في صورة لوحات متكاملة

تعرض اللوحة الأولى قضية تحرير سعر الصرف كبداية للإصلاح الاقتصادي بمشهد لسوق الخضروات يضمّن جدالا بين بائع وصاحب مقهى، فالأول بصر على بيع كيلو الطماطم بجنيه واحد تخفيضا على كاهل الزبائن الفقراء والثاني يرى ترك التسعيرة للعرض والطلب ما يدر ربحا أكبر.

«حال الدنيا».. مونودراما سورية لبطل يبحث عن حياة جديدة



قدمت خلال أيام احتفالية يوم المسرح العالمي تؤكد حالة الإصرار والتصميم لدى الشباب والفرق المسرحية على تقديم عروضها، وأن تفاوتها فنيا أمر مقبول حيث نرى ونشاهد ونتعلم لارتقاء بالفن المسرحي الذي له عشاقه في حمص.

الدقيقة مستعيناً بالديكور البسيط الذي اعتمده والذي خدم العرض المسرحي، وهو يمثل أثاث بيت منزلي منواضع توضع صورة الزوجة على يمينه وصورة الأبناء على يساره، وحين يتذكر حدثا مع تلك الشخصيات كان يتجه نحو الصورة ويخاطبها كأنها شخصية حقيقية مائلة أمامه، كما أن الموسيقى استطاعت أن تقرب أجواء العرض المسرحي للجمهور من خلال المؤثرات الموسيقية التي كانت تعبر عن الحالة وبطل العرض المونودرامي.

“حال الدنيا” يمثل نظرة عملية ومنطقية لسيرورة الحياة الإنسانية التي ستبقى مستمرة وعجلة الحياة لن تتوقف بغياي أي شخص قريبا كان أم بعيداً والبدائل يجدها الإنسان مهما كانت الظروف.

وأوضح الفنان تمام العواني صاحب التجربة الواسعة في نمط المونودراما بمدينة حمص أن هذا الفن من أصعب أنواع العروض سواء على مستوى الكتابة والتمثيل والإخراج لكونه يحتاج لقدرات ممثل هائلة على خشبة المسرح وعلى ممثل المونودراما أن يكون قابضا على أدواته بشكل صحيح.

من جانبه رأى الممثل محمد خير الكيلاني أن العروض المسرحية التي

يكشف العرض الكثير من حالات الانكسار التي يعيشها الإنسان داخل مجتمعه وربغاته التي تتنازع بين الخير والشر من خلال المونولوج الداخلي الذي يظهر الحالة الإنسانية لـ“أبوعدال” والنقاشات الحادة التي كانت تجري مع زوجته في ظل حضور شخصية “سميرة” صديقة الزوجة، والتي يقع خياره عليها لتكون زوجة المستقبل فهذه هي حال الدنيا، فالحل المنطقي برأيه هو السلوك الذي يختاره لأن الحياة لا تتوقف عند أي شخص كان بغض النظر عن العُسرة والعواطف الإنسانية.

شخصية أبوعدال التي قدمها عرب تحمل نمطا متازما منذ بداية العرض نتيجة وفاة زوجته التي ساهم هو بموتها، فترة يحمل نفسه ذنب وفاتها وتارة يحدث صورتها ويحملها نتائج إهمالها لزوجها وانغماسها في أعمال البيت التي لم تكن تنتهي، كما ويبيع لنفسه أن يفعل ما يشاء، أما هي فلم يكن يحق لها شيء وانتهى العرض وهو في حالة ضياع.

استطاع الفنان حسين عرب أن يجسد الكثير من التفاصيل والحالات الإنسانية التي عبر عنها بشخصية أبوعدال ودوافعه ونوازعه الداخلية بتفاصيلها

في العرض السوري الجديد فإننا إزاء بطل في حيرة وجودية وتمزق كبير. أبوعدال هو شخص تجاوز العقد الخامس من العمر وقد عانى من مرض زوجته التي تموت بعد نقاش حاد بينهما تصاب على إثره بنوبة يتقاعس فيها عن إنقاذها ويبدأ بالتفكير في الحياة بعدها، إذ يعيش وحيدا بعد أن بات لأبنائه حياتهم الخاصة بين زوجاتهم وأولادهم.



رجل وحيد يبحث عن خلاصه

وسيכולوجية تربط بين مدوح عدوان وبين شخصيات مسرحياته، حيث يعالج مفهوم البطل بأكثر من طريقة وعلى أكثر من مستوى، والرابط الذي كان يجمع بين هذه الطرق المتباينة أن البطل كان لديه دائما تراجيديا، فضلا عن انطواء حياته، التي غالبا ما كانت تنتهي نهاية فجائية، على عنصر مأساوي في سيرورتها. وإن كنا لا نجد تلك الفجائية

حمص (سوريا) - قدمت فرقة غسان كنفاني مونودراما “حال الدنيا” من تأليف الأديب السوري الراحل مدوح عدوان وتمثيل وإخراج الفنان حسين عرب، وذلك ضمن احتفالية يوم المسرح العالمي التي نظفها فرع نقابة الفنانين ومديرية الثقافة بالتعاون مع مديرية المسارح والموسيقى على مسرح قصر الثقافة في حمص بحضور جمهور من محبي ومتابعيه.

“حال الدنيا” مونودراما تنتمي إلى مسرح الممثل الواحد وقد جسدها عرب من خلال شخصية “أبوعدال” المثقلة بالتناقضات.

وأكد بطل ومخرج العرض بانه عمل جاهدا للوصول إلى نتائج جيدة خاصة وأن فن المونودراما من الفنون المسرحية الصعبة في تقديمها، حيث تسقط الكثير من الأعمال المونودرامية في المونولوجات الطويلة وتفقد قدرتها على اجتذاب الجمهور الملول.

ولم يكتف عرب بنص عدوان كما هو، إذ لفت إلى أنه قام ببعض بعض الاختصارات على النص الأصلي، وذلك تماشيا مع رؤيته الإخراجية للعرض في ثوبه المختلف.

وعلى غرار بقية أعماله المسرحية هناك دوما عوامل سوسيولوجية

لماذا تعجز دور النشر المغربية عن منافسة نظيراتها في المشرق

صناعة الكتاب في المغرب تتراجع رغم دعم الدولة



صناعة الكتاب في المغرب أمام تحد كبير

ناشر، بينما يبلغ متوسط عدد إصدارات الناشرين المؤسسياتيين، 296 مؤسسة، 5.7 عنوان لكل ناشر.

وبهذا الخصوص، يركز نور الدين صدوق على التحولات التي عرفها حفل النشر وصناعة الكتاب، وهي تحولات يرى أنه تتحكم في ألياتها هاجس المنافسة وكيفية تدبير الجانب الثقافي والتجاري إذا ما رُغب في الاستمرار والمواكبة.

وامام أوضاع القراءة المتدنية وواقع الكتاب الذي يمر به سوق النشر وغياب دعم المؤلف المغربي، يلجا عدد من الكتاب إلى نشر منتجهم الأدبي على حسابهم الخاص، في حين هناك من يبحث عن منفذ نحو دور نشر مشرقية سواء في الخليج أو مصر أو لبنان.

الكثير من دور النشر المغربية تعتشأ على دعم الدولة وليست لها القدرة على منافسة دور النشر المشرقية

ويعتقد صدوق، في تصريح لـ"العرب"، أن "دار الثقافة" جسدت نموذجا على مستوى النشر والحضور الثقافي، إذ أصدرت مؤلفات لكبار الكتاب والمبدعين المغربية والعرب مثل محمد عابد الجابري، تمام حسان، علي أومليل، سعيد يقطين، محمد حجي، عبد الكريم غلاب، محمد الكتاني وغيرهم، إلا أن هذه الدار انتهت إلى التراجع والنكوص، وبخاصة في غياب الموارد البشرية القادرة على تحمل المسؤولية وركوب مغامرة، ولاسيما إثر غياب جيل التأسيس الثقافي وصناعة النشر بالمغرب.

هناك من يتحدث عن غياب دور نشر مغربية مؤثرة عربيا، وفي هذا الصدد يؤكد كرماح، على وجود دور نشر مغربية مؤثرة عربيا ويذكر على سبيل المثال المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء، وذلك عندما نقارن المغرب مع دور النشر العربية الأخرى مثلا في لبنان والعراق ومصر.

ويؤكد صدوق، على بروز دور نشر جديدة في المغرب تعمل من ناحية على الطبع والنشر للمؤلفين والكتاب المغربية، ومن ناحية أخرى تعمل على الترويج اقتصاديا وتجاريا للكتاب العربي المستورد من لبنان ومصر، ولا ينبغي أن يغيب عن بالنا، لجوء العديد من الكتاب والمؤلفين للنشر في دور عربية جديدة خولت لهم إمكانيات المشاركة والترشح للجوائز العربية.

لا يتشأب، مبرزا أن أغلبية دور النشر في المغرب تتعامل متى ستفتح الوزارة الوصية دعم قطاع الكتاب لاسيما دعم نشر الكتاب والمعارض.

الكتاب الأمازيغي

في ظل انحسار تداول الكتاب الفكري وما يمثله من تهديد يطل وجود عدد من المطابع، يظل طبع الكتاب المدرسي أحد الخيارات التي اعتمدها ناشرون للتعامل مع هذه الوضعية، والسبب في ذلك، حسب الكاتب والمسؤول بوزارة الثقافة حسن الوزاني، يعود إلى إطلاق مسلسل تحرير الكتاب المدرسي ومنح إمكانية طبعه من طرف الناشرين، مع بداية الألفية الجديدة. وهو الأمر الذي فتح شهية الحصول على حق طبع كتاب أو أكثر بما يضمن سحبا قد يتجاوز المليون نسخة، مع إمكانية إعادة الطبع مع توالي السنوات.

ويحتل الكتاب الأمازيغي المرتبة الرابعة في مجال النشر بالمغرب، حسب تقرير مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، وفي هذا الصدد أكد باحثون أن التمويلات الذاتية هي ما يسعف النشر مشيرين إلى أن التوزيع ضعيف بسبب ضعف التلقي، ولكي يشهد انتعاشا يتوجب على المؤسسات المعنية السماح بتداوله في المدارس والجامعات.

وفي هذا السياق وبالرغم مما سجله الكتاب الأمازيغي من حركية إبداعية وطفرة نوعية وكمية شهدتها صناعته في السنوات الأخيرة، فقد أكد مهنيون وباحثون على أن الكتاب الأمازيغي في حاجة إلى دعم وتشجيع من جميع المؤسسات المعنية بالثقافة في المغرب، وتشجيع المؤلف على الإنتاج والتوزيع حتى يتم الرفع من مقروئيته.

وبنوع من التفاؤل يؤكد أحمد عصيد الباحث في الثقافة الأمازيغية أن الكتاب الأمازيغي يعرف في السنوات الأخيرة، تطورا كبيرا من حيث النوع والكم، بعد أن ارتفعت الإصدارات بسبب إدراج الأمازيغية في التعليم وترسيمها، وأيضا بعد تقعيدها وإرساء معايير لها، ما منحها وضعا اعتباريا أفضل وخضعت لمسلسل تهئية لغوية من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

النشر والحضور الثقافي

عرف المغرب تطورا ملحوظا في عدد دور النشر والتوزيع والتي يبلغ عددها 158 شركة، ويقول مهنيون إنها تحتاج إلى خطط متطورة للمنافسة في سوق يعتمد على إنتاج متنوع وضخم، وتنتج دور النشر المغربية ثمانية عناوين لكل

عرف المغرب العديد من دور النشر الهامة التي نجحت في إفتكاك مكانة بارزة في خارطة النشر العربي، لما قدمته من أسماء هامة ومؤلفات مميزة، حتى أنها باتت قبلة للعديد من الكتاب العرب. لكن الواقع تغير اليوم وانحدرت أغلب هذه الدور وتراجع تأثيرها وباتت عاجزة عن المنافسة. فما هي أسباب ذلك؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

بجودة عالية وبأئمنة مناسبة ويكتب مهمة لاسيما المترجمة، والإشكال الأكبر ربما الذي يورق دور النشر في المغرب هو إشكال التوزيع.

أطلقت وزارة الثقافة والشباب والرياضة -قطاع الثقافة في يونيو 2020، برنامج دعم استثنائي يرمي إلى الرقي بالكتاب والقراءة ومواكبة مختلف الفاعلين في هذا الميدان، وذلك في إطار دعم مجال النشر والكتاب.

وتم دعم 1735 مشروعا بغلاف إجمالي تجاوز 9 ملايين درهم مغربي، خصص جزء منه لاقتناء أكثر من 78 ألف نسخة من 546 عنوانا من 43 ناشرا، و1064 عنوانا بواقع 22765 نسخة من 31 مكتبة بيع، وتم تخصيص جزء من الميزانية لدعم 48 مشروعا في مجال التحسيس بأهمية القراءة، و47 دعما في مجال نشر المجالات الثقافية، و21 مشاركة في المعارض الدولية للكتاب. وأشارت الوزارة إلى أن الكتب التي سيتم اقتناؤها ستوزع على المكتبات العمومية بهدف إغناء رصيدها الوثائقي.

وبالرغم من دعم وزارة الثقافة يرى الناقد والروائي نور الدين صدوق، في حديثه لـ"العرب"، أنه لم تعد دور النشر المغربية تمتلك قدرات المنافسة والحضور، موضحا أن معظم الناشرين المغربية استطاعوا في زمن الجائحة الحصول الدعم في غياب تأكيد الحضور، بل إن من هذه الدور التي انتهت إلى الانطفاء، مثل "دار توبقال"، "دار الثقافة"، "دار الفلك" وغيرها من الدور التي غرقت في التعثر مثل "إفريقيا الشرق"، "دار الأمان"، وهو ما يجعلنا نؤكد على انتفاء القدرة على المنافسة عربيا.

ويذكر صدوق، أن في إحدى دورات معرض الكتاب الدولي بالدار البيضاء، احتفت "دار توبقال" بمناسبة صدور كتابها "المئة"، وهو ما استقبله بسخرية ناشر لبناني بالقول إن "مئة" كتاب يصدر عن دار لبنانية واحدة بين شهر وثنان أو في غضون ثلاثة أشهر، وليس في ثلاث سنوات أو خمس سنوات.

من جهة يؤكد كرماح لـ"العرب"، استفادة العديد من دور النشر من دعم محترم صرفته وزارة الثقافة تعويضا عن الخسائر أيام الحجر الصحي، ولكن هذا غير كاف، كون قطاع النشر في حاجة ماسة إلى الدعم والتشجيع حتى

تعيش صناعة الكتاب بالمغرب ظروفًا صعبة تتعلق بأزمة القراءة وتراجع عدد القراء المستمر، والتي تؤثر على واقع الطبع والنشر والتوزيع، مما يعكس على حركية التأليف والإبداع.

ويعاني قطاع النشر المغربي من ضعف هيكلته، حيث إن نسبة كبيرة من المطبوعات، التي تشكل أزيد من 25 في المئة، يتم نشرها بمبادرة من المؤلف وعلى نفقته الخاصة، حسب التقرير السنوي الأخير لمؤسسة عبدالعزيز السوي لدراسات الإسلام والعلوم الإنسانية بشأن وضعية النشر والكتاب في المغرب، ويبلغ عدد العناوين الصادرة بهذه الطريقة 736 عنوانا، مما يؤدي إلى تقليص حظوظ توزيعها الواسع، حيث إن بعضها لا يتجاوز نطاق انتشاره مدينة المؤلف أو دائرة معارفه.

وهناك من يربط بين غياب ثقافة القراءة مع تزايد الاستهلاك المادي والتركيز أكثر على نفقات الأكل والطبيب والسكن، ما يجعل المؤلف يعاني من انتشار منتوجه الأدبي أو الفكري، إلى ذلك، يرى التقرير أن سعر الكتاب المغربي لا يشكل سوى 25.8 في المئة من متوسط السعر العمومي للكتاب الفرنسي.

العجز عن المنافسة

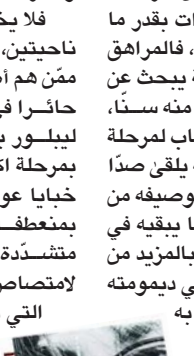
يرجع رئيس الهيئة الاستشارية لدار أكورا للنشر والتوزيع، يوسف كرماح، في تصريح لـ"العرب"، السبب الرئيسي في تراجع سوق النشر في المغرب بالدرجة الأولى إلى القارئ وإلى القدرة الشرائية، وهذا موضوع متشعب تتضارب حوله الآراء، القارئ يربد الجودة والتمن المناسب والناشر تنقل كاهله كلفة الطباعة والضرائب.

والسبب الآخر الضمني، حسب كرماح، هو أن الكثير من دور النشر تعتشأ على دعم وزارة الثقافة، وليست لها القدرة على مواكبة ركب دور النشر المشرقية لأن هناك جملة عوامل تحول دون ذلك، من بينها عدم الانفتاح على السوق العربي بشكل لائق، مما يفتح المجال لدور نشر رائدة تغزو كل الأسواق

«هذا أنا»..

رواية عن عوالم المراهقة ورؤاها

الجزائر - يرى الناقد والروائي السوري هيثم حسين أن مرحلة المراهقة محملة بالتعقيدات بقدر ما توحى به من بساطة أحيانا، فالمرأه الخارج من قوقعة الطفولة يبحث عن اعتراف من قبل من هم أكبر منه سنا، يشعر بأنه جدير بالانتماء لمرحلة الشباب أو الرجولة، لكنه يلقى صدا غير مقصود، وما يمكن توصيفه من قبله بأنه إنكار لحضوره، ما يبقيه في حيرة، ويشحن شخصيته بالمزيد من القلق المتجذر الذي يستقي يومومه من ممارسات المحيطين به



وإن كان الأدب قد قارب ثيمة المراهقة من زوايا مختلفة فإن غالبية من كتبوها كانوا كتابا كبارا يتذكرون، ومن النادر أن نجد من هو مرأه ليكتب عن ذاته وتمثلاته لتلك الفترة الصعبة والمحورية في حياة كل فرد.

وفي هذا الصدد تشغل الكاتبة الجزائرية الشابة تقوى بلقيس حنشي، في عملها السري الأول الصادر عن دار الألمعية، بعنوان "هذا أنا"، على ثيمة المراهقة التي تمثل المرحلة العمرية الأكثر حساسية في حياة الإنسان. وتحاول هذه الطالبة، على الرغم من صغر سنّها، أن تحفر عميقا في الآثار النفسية والشعورية التي تخفي بها فترة المراهقة، إذ تأخذ بيد القارئ لتسافر به بين ثأيا هذه المرحلة الخطرة، بكثير من المتعة السردية. وتقول "هذا أنا" دون وجل أو خوف من سلطة الرقيب الاجتماعي.

في هذا الصدد تشغل الكاتبة الجزائرية الشابة تقوى بلقيس حنشي، في عملها السري الأول الصادر عن دار الألمعية، بعنوان "هذا أنا"، على ثيمة المراهقة التي تمثل المرحلة العمرية الأكثر حساسية في حياة الإنسان.

وتحاول هذه الطالبة، على الرغم من صغر سنّها، أن تحفر عميقا في الآثار النفسية والشعورية التي تخفي بها فترة المراهقة، إذ تأخذ بيد القارئ لتسافر به بين ثأيا هذه المرحلة الخطرة، بكثير من المتعة السردية. وتقول "هذا أنا" دون وجل أو خوف من سلطة الرقيب الاجتماعي.

وتحاول هذه الطالبة، على الرغم من صغر سنّها، أن تحفر عميقا في الآثار النفسية والشعورية التي تخفي بها فترة المراهقة، إذ تأخذ بيد القارئ لتسافر به بين ثأيا هذه المرحلة الخطرة، بكثير من المتعة السردية. وتقول "هذا أنا" دون وجل أو خوف من سلطة الرقيب الاجتماعي.

وتحاول هذه الطالبة، على الرغم من صغر سنّها، أن تحفر عميقا في الآثار النفسية والشعورية التي تخفي بها فترة المراهقة، إذ تأخذ بيد القارئ لتسافر به بين ثأيا هذه المرحلة الخطرة، بكثير من المتعة السردية. وتقول "هذا أنا" دون وجل أو خوف من سلطة الرقيب الاجتماعي.

«هذا أنا» رواية جزائرية عن ثيمة المراهقة تكتبها فتاة مراهقة تفسر فيها عوالمها وأفكارها ورؤاها حول ما عاشته

ويؤكد هيثم حسين أنه بعيدا عن التعريفات المدرسية التي تحاول تقييد المراهق وقولته، فإن مرحلة المراهقة تنفتح على عوالم رحية غاية في الشساعة والانساع والعمق، وذلك عبر ذاك التداخل الطبيعي بين الطفولة والرجولة بالنسبة للفتى، وبين الطفولة والأنوثة بالنسبة للفتاة، بحيث أن كلا منهما يشعر بأنه يقدم أوراق انتسابه واعتماده لشريحة طالما شعر بتفوقها أو تقامها عليه، في حين يسكنه حينين لمرحلة يكون على أعية توديعها والخروج من قيودها، وذلك



لكل مرحلة عالمها (لوحة للفنانة سارة شمة)

لوحات دون عناوين تدعو المتلقي إلى المزيد من التأويل

الفنانة السورية ريما سلمون تختزل بالبرني الهواجس القلقة للإنسان



لوحات تنتمي إلى أجواء الفن المستقبلي



ملاح لا هي ذكورية ولا هي أنثوية.. لكنها إنسانية

الداخلية عام 1987، وهي متفرغة للعمل الفني بالإضافة إلى أنها عضو في نقابة الفنون الجميلة بسوريا، وقد شاركت في الكثير من المعارض في الأردن وسوريا وفرنسا وألمانيا. معرضها الأول كان في صالة "يوروبيا" في باريس عام 2006، حيث قدمت خلاله ما يقارب ثلاثين لوحة. أما في صالة "الأرت هاوس" الدمشقية فقدمت معرضها الفردي الثاني الآخر بالتعبير عن الهواجس الإنسانية. ويذكر أن العديد من لوحاتها حاضرة ضمن مجموعات خاصة.

وأدت معظم اللوحات التابعة لهذه المدرسة إلى جعل تكرار الخطوط وتظهيرها للعناصر المتحركة الأمامية والخلفية في أن واحد ببرازان الماضي والحاضر والمستقبل في كل شكلي واحد. في اللوحات الجديدة للفنانة تنزلق هيئات الشخص في فوضى حركية مدروسة تتوحد فيها كل خطوات الشخص وحركاتهم السابقة واللاحقة. وولدت الفنانة ريما سلمون في دمشق عام 1963، وتخرجت في كلية الفنون الجميلة بدمشق قسم العمارة



أشخاص يتحركون بتدفق متناقض

وشكلت الفارق عنه أنها لم تتخل عن حميمية التراب والارتباط بالبيئة الطبيعية التي تذكرنا من خلاله الفنانة باننا منه وإليه نعود. ومن المعروف أن المستقبلية، وباختصار شديد، مدرسة فنية تشكلت في أوائل القرن العشرين وكانت حركة فنية إيطالية تهدف إلى التقاط ديناميكية وطاقة العالم الحديث في الفن بالإضافة إلى الصناعة والتكنولوجيا. وقد خلقت المستقبلية لوحات تعبر عن فكرة ديناميكية وطاقة وحركة الحياة الحديثة.

المسامي والغائص والمكون من التراب والرمل والماء الشحيح، ولكنه يتنفس ويمتص ما يصل إليه من مؤثرات العالم المحيط، لترشح عنه بيئة قوامها انعدام الفرق بين الزمان والمكان، ويكون الإنسان هو محور هذا الالتباس. ترجمت الفنانة هذه الحالة بشكل بصري عندما رسمت شخص لوحاتها يتحركون بتدفق متناقض، ولكن بتوازن أثر ليسيروا إلى ثنائية الزمان والمكان في حركة متواصلة ومتقدمة. هنا أحوالت أعمال سلمون الناظر إلى لوحاتها إلى أجواء الفن المستقبلي.

لم تعد الحياة التشكيلية في لبنان إلى طبيعتها المعهودة رغم تخفيض شروط الحجر الصحي. وهذا ليس غريبا في بلد يزرح تحت شتى أنواع ضربات الشقاء والتي لا تقتصر على انتشار الوباء. وبالرغم من هذا الجو الكئيب فإن الفنانة السورية ريما سلمون استطاعت أن تقدم معرضا تشكليا اختارت أن يكون بلا عنوان وأن تكون اللوحات التي تضمه دون عناوين تشير إلى ما أرادت الفنانة التعبير عنه.

وخاصة، ورسمتها الفنانة السورية كفرد يعيش "فردانيته" ووحدته العميقة، وإن رافقه أو احتضنه كائن آخر مثل نساء أخريات أو رجل تهالكت معالم جسده ولم يطل روحه هذا التهالك، بل ازداد نبلا وشغفا بمن أحاط في لحظه أو بين ذراعيه. كما تميزت المرأة في العديد من لوحاتها بتلك النظرة المتجهة نحو الأعلى؛ نظرة ربما كانت أمنية خلاص مما تعيشه أو هي نظرة غابت في الفراغ كنوع من انفصال "علاجي" عن الواقع المأساوي لعله يُمكّنها من القدرة على الصمود بقدر ما يتطلب ذلك.

أما في معرضها الجديد فقد بات من الصعب جدا تحديد هيئة الشخص المرسومة بشكل تام، وإن استطاع الناظر إلى معظم اللوحات التعرف على المرأة وحضورها الطاعى والدائم. وأصبح أيضا من الصعب الفصل بين الرجل والمرأة، إذ ظهرا في معظم لوحاتها في حالة شبه اتحاد تشويها حركة قلقة لم تحضر في اللوحات السابقة للفنانة. شبه اتحاد لا علاقة له بفكرة "الحلولية" أو بمنطق الذوبان في الآخر المعشوق، بل هو نوع من سف وضح لموقع الأرض النابتة التي كانت غالبا تشبه الأرحام في لوحاتها السابقة، أو تشبه جرات سرية شبه كروية تبدو وكأنها قابضة تحت التراب، إلا أنها وبفضل الفراغات المُفكّرة والمحيط بالشخص بدت خارج اختناق التراب وأقرب إلى عالم اتحدت فيه السماء والأرض واصطبغ حتى عمق مساماته بلون واحد وهو البني مع كل درجاته المعروفة.

سيادة البني

ربما لم تقدّم الفنانة لوحة واحدة حتى الآن خارج اللون البني واللون الأسود. ولعل ذلك يعود ليس فقط إلى غوص سلمون في أبعاد اللون البني وما يحيل إليه من أفكار، بل لأن التعبير الفني عندها هو إلى الأشكال والخطوط أكثر منه في إخراج سخي في التلوين. وحين نتكلم عن عالم اصطبغت مساماته بدرجات البني لا نريد أن نشطح في تعابير لا دلالة واضحة لها، ولكن نريد التأكيد على عالم الفنانة



افتتحت صالة "ميسيون آرت" البيروتية، في منطقة مار مخايل تحديدا التي تعرّضت إلى دمار كبير جراء انفجار بيروت في شهر أغسطس الفائت، معرضا للفنانة التشكيلية السورية ريما سلمون المقيمة في لبنان منذ عدة سنوات لا يحمل عنوانا، وضم مجموعة من الأعمال المشغولة بمادة الأكريليك وبالحبر على الورق هي الأخرى لم تمنحها الفنانة عناوين.

بات من الصعب الفصل بين الرجل والمرأة في لوحات سلمون الجديدة، حيث ظهرا في حالة اتحاد تشويها حركة قلقة

أما سبب ذلك فيمثل في أن الفنانة أرادت أن يأتي معرضها خاليا من أية إشارات ضيقة إلى ما قدّمته، رغبة أن تترك للزائر مهمة أن يعثر على ما يريد هو العثر عليه، مهما كان ذلك بعيدا عما أرادت هي التعبير عنه.

اختيار صائب

قد يكون قرارها هذا أعطى للناظر إلى لوحاتها المزيد من الحرية في أن يرى فيها ما يريد. ولكن سيصعب عليه ذلك؛ لأن سلمون لم تتخل عن مسارها الفني يوما وإن سلكت بضع طرقا، بل لنقل سرايب أخرى أكثر أو أقل تعرجا، أقل أو أكثر غموضا من معرض فردي إلى آخر ومن مشاركة فنية إلى أخرى. الفنانة في معرضها الجديد وفي معارضها السابقة تستمر في رسم كأنها الغرائبي الأقرب في ملامحه إلى المرأة، والذي تعبر عن وتدين من خلاله مظاهر الظلم وأصوله، وتمرّ عبره كل مشقات الوجود (منها من دون شك الحرب السورية). في آخر معرضين لها ظهرت المرأة في لوحاتها كضحية حروب عامة

المغربي مبارك البوحشيشي.. فنان يوظف سيرته الذاتية لسرد رؤاه الفنية

وتصوّره للجسد الأسود وتمثله داخل المجتمع المغربي، ما يجعل منها صورة من سيرة ذاتية لا يمكن تجاهل فصولها.



موضوعات استلهمها الفنان المغربي من بيئته المحيطة، ليصم عبر لوحاته وتشكيلاته اللونية وعبر رسوماته وإنشاءاته عن إحدى التجارب التشكيلية الأكثر أهمية والأكثر معاصرة بالمغرب، فهو في رحلة بحث دائم عن تحقيق التناغم بين المساحات الفارغة والممتلئة، لتوفير فضاء أوسع لتشكيل توافق مع المتلقي بشأن الإشكالات والخصائص التي تسكنه، بدقة عالية وحركية منسابة، فيخلق منها ومن خلالها إشارات مفتوحة تغذي حس التامل لدى متلقي أعماله.

لوحات البوحشيشي وأعماله تنبني على قضية محورية تتمثل في التعددية الإثنية داخل المجتمع المغربي، محلقا في عوالم غير اعتيادية وغير خاضعة لقواعد درس علم الاجتماع، عوالم تمنحه حرية أكثر وتتيح له إدراك كينونة الآخر كتجربة وجودة مختلفة، لكن من حقها أن تكون.

في الإعلانات التسويقية واستخدامه اللون الأصفر خلفية لتلك الإعلانات دفعته إلى تقديم هذا اللون بشكل جديد في سعي مني لتفكيك تلك الصور النمطية وخلق صور جديدة لحضور الجسد الأسود في تشكيل التعدد الإثني المغربي".

والفنان المهووس بقضية التعددية الإثنية للمغرب يؤكد أنه في كل أعماله يروم إيصال "رسائل كثيرة، أن نتعرف بأفريقيتنا وبتنوعنا الإثني الذي يميزنا، إلى جانب عدم الانخراط في أي محاولة لتغيب أو إخفاء عنصر مهم من عناصر هويتنا الجماعية". وعن جمهوره المستهدف، يقول "إن العمل الفني بالنسبة إلي يشبه كتابة مجموعة من الرسائل وإرسالها إلى أقصى عدد ممكن من الناس، فلا يهمني معرفة مكان هؤلاء الأشخاص، ما دامت رسائلي قد وصلت. وأنا لا أهدف للوصول إلى منطقة معينة. عملي الفني ليس به عنف. حسنا.. هناك عنف، ولكنني أعبر عنه بشكل مختلف لأنه يحمل بداخله جمالية تختبئ خلفها طبقة أخرى من العنف ترتبط بمواضيع لا تزال تعتبر من تابوهات، في الحقيقة، إن أوسع جمهور أود الوصول إليه هو الأشخاص الذين أعمل معهم بالذات، هم الناس الذين التقيهم في القرى التي عشت فيها أو مرت بها". هكذا كرّس البوحشيشي سيرته الفنية لعرض ثيمات تعكس رؤيته

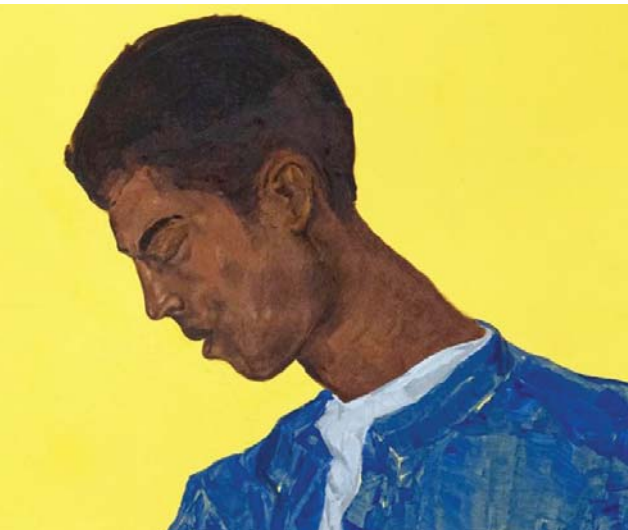
عند البوحشيشي لإثارة الانتباه إلى موضوع مسكوت عنه داخل المجتمع المغربي، ويبقى مغيبا عن النقاش العام، لون يجمع بين التنبيه والتحذير إلى وجود خطر يهدد لحمية المجتمع، في حال استفحلت الفوارق بين المكونات الإثنية واللغوية والثقافية للهوية المغربية الجامعة، وحظ كل منها في الحضور.

ويرى البوحشيشي أن "الصور النمطية التي خلقها الاستعمار من خلال استغلاله لصورة الأفريقي الأسود

محاولة لإظهار ما معنى أن تكون أسود اللون في مغرب اليوم".

ولتكون الصورة كاملة وغير مجتزأة، اختار البوحشيشي أن يشتغل على تقنيات مختلفة، منها مادة المطاط التي قد يكون من الغريب استعمالها، إلا أنه حولها إلى خامة تشكيلية، يحورها كيفما يشاء، ليرينا كيف يمكن توليد صور جديدة تكسر بها الصور النمطية عن الآخر.

الخلفيات الصفراء، عند هذا الفنان، ليست اختيارا دون معنى، بل هذا اللون



توليد صور جديدة تكسر النظرة النمطية للآخر

يتواصل حتى السادس والعشرين من أبريل الجاري برواق «لاتوليي 21» بالدار البيضاء معرض «المرأة الصامته» للفنان مبارك البوحشيشي الذي اختص في تجسيد الجسد الأسود وتصويره وتمثله داخل المجتمع المغربي، ما يجعل منها صورة من سيرة ذاتية لا يمكن تجاهلها فنيا.

الدار البيضاء (المغرب) – مبارك البوحشيشي فنان مغربي مهووس بقضية، سكتها لسنوات، وبانت البوصلة الموجهة لكل أعماله، فإن كانت «المرأة صامته» أو خرساء عند هذا الفنان التشكيلي، إلا أنها رغم صمتها فهي ما تقفأ تساؤل كل متلق وزائر لمعارضه عن مدى تقبله للآخر، الذي ليس إلا ذاك المغربي الذي ولد ببشرة سوداء، ومدى قبوله بالاختلاف وإيمانه بالعيش المشترك ضمن مجتمع متعدد الهويات الثقافية واللغوية والإثنية.

هوس يؤكد البوحشيشي، قائلا "أنا مهووس بقضية المغربي الأسود الذي سكن أعمالي، في ارتباط بي وبجياتي وبالبعد الجغرافي الذي نشأت فيه وعلاقاتي الاجتماعية". ومن خلال أعماله التشكيلية يقف هذا الفنان ليعن عن نقاش مفتوح لماهية التعددية الإثنية بالمغرب، وإلى أي حد هناك اقتناع حقيقي ومبدئي بأحقية جميع المكونات الإثنية للمجتمع المغربي في أن تعلن وترسم وجودها بكل مظهراته وتعبيراته العرقية والثقافية والاجتماعية. وفي لوحاته، التي يختار لها مساحات كبيرة يتمدّد فيها بحرية ذاك

جينيسيس جي 70 ماسة هيونداي على طرق الشرق الأوسط

لتمنح هوية رياضية خاصة لطراز جينيسيس جي 70 الجديد تميزها عن بقية سيارات السيدان للشركة. وتظهر فتحات شطف الهواء الجانبية المطورة مفهوم التصميم، الذي يركز على تحقيق أقصى كفاءة في الأداء، ويعكس السطح المحيط بالإطارات الأمامية الأبعاد القوية لسيارة جي 70 الرياضية المتوثبة للانطلاق.

وتنسجم المصابيح الخلفية الرباعية، المستوحاة من الأجنحة المرتفعة لشعار جينيسيس بوضوح، مع بقية الأبعاد الجمالية للسيارة الأيقونية، وتضيف شبكة جي-ماتريكس ذات العرض الكامل والفتحات البيضاء الملونة المحيطة بالعماد لمسات نهائية أنيقة على التصميم الخارجي.

**الطراز الجديد يتميز
بالتركيز على تطوير
التصميم الخارجي والداخلي،
فضلا عن تزويدها بأحدث
التقنيات التكنولوجية**

ويركز التصميم الداخلي على راحة وأداء السائق، ويقول المختصون إن مقصورة القيادة في جي 70 تشبه قفزة الطيار في الطائرة النفاثة، ويعزز هذا الإحساس إضافة أحدث مواصفات الاتصال وأكثر تطوراً للسيارة الجديدة. وتشير بعض التقارير إلى أن الشركة سوف تزود هذه المركبة بمحرك توربو 2.0 ليتر مع ناقل حركة يدوي متصل بسنة أسطوانات، كما قد تستخدم نفس محرك التوربو المزوج سعة 3.5 ليتر في شقيقها جينيسيس جي 80.

كما تتمتع السيارة بعناصر تصميم مميزة ومن ضمنها الشبكة الأمامية الضخمة والمصابيح الرباعية المزودة المبطنة والمستوحاة من شعار جينيسيس.



تحفة تحمل كل علامات الأنافة

برابوس تحتفي بسمارت فورتو على طريقتهما

كيلومترا في الساعة، أما مدى السير فيبلغ 125 كيلومترا.

وتتميز النسخة المعدلة من خلال باقة العناصر الأيروديناميكية، التي تتألف من مؤثر أمامي مع سبويلر جديد، وكسوات جديدة للعجلات، ومؤثر خلفي مع ناشر وغطاء من الياف الكربون للمرايا، كما تقف السيارة على جنوط مصنوعة من معدن خفيف بقياسات 16 بوصة في الامام و17 بوصة في الخلف. وامتدت التعديلات التي تقدمها برابوس للمقصورة الداخلية للسيارة، لتشمل التجهيزات الجلدية باللون الأحمر، والأسطح المرآة باليااف الكربون، والدواسات المصنوعة من الألومنيوم، والعلبات المضاءة والحصير الخاص.



دبي - يتربق عشاق جينيسيس في الشرق الأوسط قدوم الأيقونة جي 70، والتي تأتي بأكبر ملامح تغيير تشهدها هذه الفئة في تاريخها، بعد أن كشفت الشركة التابعة لمجموعة هيونداي الكورية الجنوبية مؤخرا أنها ستطلقها في أسواق المنطقة، لكنها لم تعلن بالضبط متى سيتم ذلك.

وتعتمد السيارة الجديدة لعام 2021 على المزايا البارزة ونقاط القوة، التي تضمنتها الأجيال السابقة، حيث تستخدم نظام الدفع الخلفي، الذي يعد حصريا للعلامة التجارية بتصميم يقوم على جسم منخفض ومركز الجاذبية حتى تحظى السيارة بمقصورة أوسع وتزيد من الثبات أثناء القيادة.

وتجذب جي 70، التي تم الكشف عنها لأول مرة في العام 2017، الأنظار بتصميمها الرياضي المميز والأنيق مع وجود لمسات هجومية على هيكلها الخارجي وأداء قيادتها الديناميكي، فضلا عن ميزات أمان رائدة في فئتها. وقد استحوذت هذه المركبة بجدارة نيل عدد من الجوائز المهمة مثل جائزة التصميم الجيد لعام 2018 عن فئة تصميم وسائل النقل من رلد ديزاين غييد (دليل التصميم العالمي)، وجائزة أفضل سيارة في أميركا الشمالية لعام 2019.

كما صنفتها معهد التأمين للسلامة المرورية على الطرق السريعة في الولايات المتحدة (إي.إي.أتش.أس) كأكثر السيارات أماناً على الطريق.

وتتميز جينيسيس جي 70 الجديدة بالتركيز على تطوير كل من التصميم الخارجي الرياضي، والتصميم الداخلي، الذي يُعنى بالسائق، فضلا عن تزويد السيارة بأحدث التقنيات، التي تستفيد من الميزات العديدة، التي يتمتع بها الأسطول الفاخر لشركة جينيسيس.

وتأتي الشبكة العلوية في المقدمة أدنى من المصابيح الرباعية، التي تنتشر للخارج، في وضعية مشابهة لوضعية العداء المتأهب قبل انطلاق السباق،



عالم من الراحة والفخامة

بي.أم.دبليو تدعم مركباتها الحديثة بخيارات تخصيص أكثر ذكاء

أي.درايف يقود ثورة أنظمة المساعدة الرقمية في السيارات

بسهولة، من أنماط فائنية الأبعاد إلى ثلاثية الأبعاد.

لكن سيارات بي.أم.دبليو التي تحتوي على شاشة معلومات ترفيهية أكبر يمكن أن يكون لها عرض شاشة مقسمة يتيح لسائق السيارة الحصول على معلومات مفصلة عن الوصلات بجانب الخارطة القياسية شاشة.

في الطرز الأكثر تقدما مع الكاميرات بزوايا 360 درجة، يتيح نظام أي.درايف تحديد الكاميرات التي يريد عرضها، والتكبير والتصغير، والتغيير من العروض الضيقة إلى ذات الزاوية العرضية.

ومن المفارقات أن بي.أم.دبليو بدأت الآن في تقديم أنظمة معلومات وترفيه بشاشة تعمل باللمس على بعض سياراتها، رغم أن هذا يأتي عادة مع وحدة تحكم أي.درايف.

ومع ذلك، يعتقد المختصون أن أحدث نظام تحكم أي.درايف هو الأفضل حتى الآن، لأنه بمجرد قضاء بعض الوقت في التعرف على النظام، يكون من السهل جدا استخدامه وعلاوة على ذلك، فهو لا يترك بصمات قدرة على الشاشة.

عيوب النظام

لن تكون التكنولوجيا مثل أي.درايف مناسبة لجميع الأوقات، ولكن يجب أن تكون أحدث الأنظمة موثوقة على الأقل، فقد واجهت الإصدارات السابقة مشكلات في الشاشات التي أصبحت فارغة، وعدم عمل الملاحية عبر الأقمار الاصطناعية بشكل صحيح وعدم القدرة على قراءة الأقرص المضغوطة.

وكانت هذه الأخطاء ناتجة عن الاتصالات بين السيارة ونظام أي.درايف، لكن النماذج اللاحقة تستخدم إعدادات مختلفة يجب أن يكون أكثر موثوقية.

بعد عقدين من طرحة، لا يزال نظام أي.درايف من بي.أم.دبليو قويا، ولدى الشركة المصنعة خطط كبيرة لكيفية تكامل النظام مع الجيل التالي من المركبات، حيث أحت مرارا أن نظامها سيكون أكثر ذكاء من ذي قبل، وذلك باستخدام المعلومات المستندة إلى السحابة التي تم جمعها من سيارات بي.أم.دبليو الأخرى على الطريق. والهدف من ذلك هو مشاركة تحذيرات المخاطر والتنبيه بتوافر أماكن وقوف السيارات. وتقول الشركة إنها ستصبح أكثر "عاطفية" أيضا، مع الإضاءة الداخلية الفاخرة المصممة لخلق تجربة غامرة أكثر للسائقين.

وفي حين تم تعيين وظائف التحكم في الصوت والإيماءات لتكون أكثر تعقيدا أيضا، فإن العجلة الدوارة المهمة جدا ستظل قائمة عندما يظهر الإصدار الأخير من أي.درايف لأول مرة في سيارة أي.إكس الجديدة متعددة الأغراض، التي ستطلق على الطرقات في أكتوبر المقبل.

عمله، وبما أن الشركة طورت هذا النظام فسرعان ما تغير الوضع. وبشكل عام، من المرجح أن يقضي مستخدمو أي.درايف وقتا أقل في تشتيت انتباههم عن طريق النظام مقارنة بإعداد شاشة اللمس.

وبات النظام أكثر سهولة في الاستخدام من خلال مفاتيح الاختصار حول وحدة التحكم الدوارة، بينما أضاف التحكم الصوتي مستوى آخر من سلاسة الاستخدام إلى النظام.

ونكرت مجلة "أوتو إكسبرس" أن أحدث إصدار من نظام بي.أم.دبليو يتميز في أبسط أشكاله بوحدة تحكم دوارة تدور في اتجاه عقارب الساعة وعكس اتجاه عقارب الساعة، ويمكن تحريكها للأمام وللخلف ولليسار ولليمين والضغط لأسفل مثل فأرة الكمبيوتر لتحديد أحد الخيارات.

وفي الإصدارات الأكثر تقدما من أي.درايف، يتضاعف الجزء العلوي من عجلة التحكم أيضا كلوحة لمس لكتابة الأحرف على الرغم من أن هذا يعمل بشكل جيد فقط في السيارة ذات المقود الأيمن إذا كان السائق أعسا أو ماهرا بدرجة كافية لكتابة الأحرف بوضوح باستخدامه اليد اليسرى وإلا فقد يكون أفضل حالا باستخدام نظام التحكم الصوتي بدلا من ذلك.

وبالإضافة إلى وحدة التحكم الدوارة، ثمة مجموعة من الأزرار في قاعدتها عبارة عن مفاتيح اختصار لأقسام نظام أي.درايف، ويمكن أن يرسل السائق مباشرة إلى شاشات إعداد الملاحية والصوت والهاتف والسيارة دون الحاجة إلى الرجوع إلى الشاشة الرئيسية رغم وجود الاختصار للعودة مباشرة إلى هناك.

وعند الضغط على هذه الأزرار، ستتحول شاشة الكونسول الوسطي إلى الخيار المحدد، مما يتيح للسائق استخدام وحدة التحكم أي.درايف للتمرير لأعلى ولأسفل لتحديد الخيار المفضل لديه.

ومن المحتمل أن يؤدي تحديد هذه القوائم إلى تقديم المزيد من القوائم الفرعية، وعلى الرغم من أنه قد يكون من السهل أن يضعف في القوائم، إلا أنه من الجيد معرفة أن أزرار الاختصار موجودة لإعادته إلى البداية إذا لزم الأمر.

وعندما يتم تحديد التنقل، تسمح وحدة التحكم أي.درايف بتكبير وتصغير الخارطة، بينما يسمح له تحريك وحدة

التحكم من جانب إلى جانب إلى بالنظر إلى محيطه. كما تتيح أيضا تغيير وجهة نظر الخارطة

مع تزايد تعقيد التكنولوجيا داخل المركبات الحديثة بدا من المهم أن يتمكن السائقون من متابعة كل شيء دون تشتيت انتباههم عن الطريق، وهذه هي الفلسفة التي قام عليها نظام بي.أم.دبليو أي.درايف للمعلومات والترفيه لأكثر من عقدين، لكنه بات اليوم يقود ثورة أنظمة المساعدة الرقمية إذ يمكن الوصول إلى عدد كبير من الإعدادات والتفاعل معها بأقل قدر من الضجيج.

مع "ماي موديز" عبر تكيف واقتراح العديد من تفضيلات السائق مثل محطات الراديو وطرق الملاحية والإضاءة المحيطة والمزيد من الذكاء، كما يجلب المزيد من المزايا لمساعدة سائق السيارة.

ويعمل أي.درايف بشكل جيد إلى درجة أنه اكتسب سمعة كواحد من أفضل أنظمة التحكم في السيارة، التي يمكن شراؤها، وقد اتبعت أنظمة أودي أم.أم. أي ومرسيدس كومنود أي.درايف نفس المسار. ولكن ما الذي يفعله أي.درايف بالضبط؟

كيف يعمل أي.درايف

كان ينظر إلى أي.درايف على أنه نظام غبي يلهي عن القيادة، حيث كان يتطلب من السائق النظر بعيدا عن الطريق للناك من أن وحدة التحكم كانت تختار القائمة الصحيحة أو القائمة الفرعية على الشاشة.

ولكن كما هو الحال مع أي تقنية جديدة، فإنه بمجرد الاعتياد على كيفية

في حين تم تعيين وظائف التحكم في الصوت والإيماءات لتكون أكثر تعقيدا، فإن العجلة الدوارة المهمة جدا ستظل قائمة عندما يظهر الإصدار الأخير من أي.درايف لأول مرة في سيارة أي.إكس الجديدة



ميونخ - أطلقت شركة بي.أم.دبليو الألمانية أحدث أجيال نظام أي.درايف للمعلومات والترفيه، والذي أصبح يتمتع بالمزيد من الذكاء، كما يجلب المزيد من المزايا لمساعدة سائق السيارة.

ويعمل أي.درايف بشكل جيد إلى درجة أنه اكتسب سمعة كواحد من أفضل أنظمة التحكم في السيارة، التي يمكن شراؤها، وقد اتبعت أنظمة أودي أم.أم. أي ومرسيدس كومنود أي.درايف نفس المسار. ولكن ما الذي يفعله أي.درايف بالضبط؟

وعندما قدمت بي.أم.دبليو لأول مرة هذا النظام في سيارة ليومزين من الفئة السابعة في 2001، وضعت جميع وظائف التحكم في المقصورة في مكان واحد.

وظهرت شاشة لوحة إعدادات مركزية تعرض معلومات حول إعدادات الملاحية والصوت والهاتف، والتي يتم التحكم فيها عبر عجلة دوارة تقع بجوار ذراع التروس. ويمرور الوقت، طورت الشركة أي.درايف، وهو اليوم واحد من أكثر أدوات التحكم في المقصورة سهولة في الاستخدام.

وسيعتمد الجيل الجديد على هيكل تشغيل منخفض بشكل كبير في المستقبل، حيث تتحول وحدة التحكم أي.درايف-كونترولر إلى منوحة بلورية، بينما تنتقل شاشات اللمس والمساعد الصوتي إلى مركز الاستعمال. وفي المستقبل سيتم الاستغناء عن نصف الأزرار تقريبا.

ويمكن أيضا التحكم في جميع الوظائف بسهولة عبر الشاشة اللمسية. ويأتي النظام كشاشة منحنية خلف المقود. ويتم عرض جميع المعلومات في شاشة هيد-أب، والتي تحتوي على تعليمات محددة للسائق، مثل توصيات المسار أو المسافات إلى التقاطع القادم.

وتوفر شاشة قمرة القيادة قياس 12.3 بوصة خلف المقود

بشكل أساسي معلومات عن الاتجاه، مثل خارطة مفصلة للمنطقة، بينما توفر الشاشة المنحنية الكبيرة في المنتصف للسائق والراكب الأمامي نظرة عامة أكبر. وبالإضافة إلى ذلك، يتم توفير المزيد من التخصيص

تعيينات سياسية تهدد استقلالية الإعلام في تونس

ويرى متابعون سياسيون أن التعيين السياسي بامتياز ويراد من ورائه استدراج مختلف وسائل الإعلام للتحكم في صناعة القرار السياسي وتوجيهه حسب المصالح الحزبية.

وقال الناشط والمحلل السياسي نبيل الراحي في تصريح لـ"العرب" إن الصحافي بن يونس قريب من حركة النهضة وهذه تعيينات بالولاءات للتغول على المشهد"، مضيفا أن 23 شخصا ممثلا للحزب الحاكم في السلطة تداولوا على الحضور في وسائل الإعلام في يوم واحد، وهذا فيه استدراج للإعلام أصبح جليا للعيان. وأشار إلى أن "هناك ابتزازا واضحا للمشهد، وتصعبوا لتحسين شروط التفاوض من أحزاب السلطة سواء بالتعيينات المسقطا والمشبوهة أو بالبيانات وغيرها".

ورفض سامي الطاهري الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) التعيين، قائلا "أي شخص تم تعيينه بالإسقاط والولاء على مؤسسة إعلامية عمومية لا تقبلوه".

ونشر نقب الصحافيين محمد ياسين الجلاصي تدوينه على فيسبوك أشار من خلالها إلى أنّ "الحزام السياسي للحكومة بصدر إزمته إلى مؤسسات الإعلام العمومي والمصادر" عبر "تعيينات سياسية قانصة على الولاء هدفها فقط السيطرة والتدجين والتركيع".

وأعتبرت المستشارة الإعلامية السابقة بقصر قرقاج رشيدة النيفر أنّ هذه الطريقة في التعيينات تعدّ "ضربا لاستقلالية الإعلام العمومي حيث يتم تغيير المشرفين على وسائل الإعلام العمومية على أساس المحاصصات الحزبية". وأشارت في تدوينه إلى أنّ ذلك يمثل أيضا عودة "إلى مربع الصفر بالنسبة إلى الانتقال الديمقراطي في بلادنا والديمقراطية اليوم أكثر من أي وقت مضى في خطر". ودعت الحكومة قائلة "ارفعوا أيديكم عن الإعلام العمومي والإعلام المصادر".



وقصلا عن رفض التعيين الجديد، لا يزال الاحتجاج قائما على تكليف مسؤولية عن إذاعة "شمس أف.أم" من خارج أبناء المؤسسة، وبالموازاة مع ذلك، بلغ اعتصام صحافي إذاعة "شمس أف.أم" الرفض للتعين الجديد على رأس المؤسسة يومه الـ23.

وأكدت خولة السليتي رئيسة فرع النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أنّ الخطوات التصعيدية التي سيتم الدخول فيها، احتجاجا على تعطيل الحكومة لمسار التقويت في المؤسسة ورفضاً لتعيين الصحافية حنان الفتوحى مديرة عامة، "التوجه نحو مقاضاة وزير المالية ولجنة الأملاك المصادرة والكرامة القابضة، فضلا عن تنظيم وقفة احتجاجية بساحة الحكومة في القصة".

وأضافت السليتي في تصريح لـ"العرب" أنه "سيتم التوجه نحو الدخول داخل أنباء شمس أف.أم ومديرين بالإذاعة في إضراب جوع حتى وإن تزامن ذلك مع شهر رمضان".



مكسب مهدد

خالد هدوي صحافي تونسي

تونس - أشار قرار تعيين الصحافي كمال بن يونس رئيسا مديرا عاما جديدا لوكالة تونس أفريقيا للأنباء خلفا للصحافية منى مطيع رفضا واسعا من الأوساط الإعلامية والسياسية في تونس، واعتبره البعض تعيينا مسقطا خدمة للولاءات السياسية الضيقة التي تقوم بها الحكومة وحزامها السياسي في المؤسسات الإعلامية.

وانعقد بمقر وكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) الثلاثاء اجتماع عام طارئ، بدعوة من فرع النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والنقابة الأساسية لاتحاد العام التونسي للشغل، وأعلن العاملون في الوكالة رفضهم القاطع "التعامل مع المدعو كمال بن يونس لما في سجله الشخصي من انتهاكات لحرية الصحافة والتعبير والعمل النقابي الحر، وامتهان للدعاية للدكتاتورية، وخدمة أجندات سياسية مفضوحة".

ودعا هؤلاء رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى التراجع عن هذا التعيين السياسي الحزبي المفضوح والخطير، والنأي بالوكالة عن كل محاولات التدجين والتوظيف السياسي وتحمله شخصيا مسؤولية تبعات هذا التعيين، فضلا عن الدخول في تحركات احتجاجية، تصاعديّة ضد هذا التعيين الذي يهدد بجدية استقلالية (وات) كمرقق إعلامي عمومي ممّول من دافعي الضرائب، ومحمول على الحياد التام إزاء كل الحساسيات السياسية والاجتماعية.

ودعت النقابة في بيان لها الحكومة إلى التراجع عن هذا التعيين، مطالبة باعتماد مقاييس واضحة في التناظر تنأى بالمرقق الإعلامي العمومي عن المحاصصات الحزبية. وذكرت بأن كافة الصحافيين بالمؤسسة وكامل طاقمها العامل من موظفين وأعوان التزموا منذ 2011 باداء مهامهم المهنية في كنف المسؤولية والحياد من كل الأطراف السياسية والاجتماعية.

ورفضت أطراف نقابية تعيين بن يونس على رأس وكالة الأنباء، مبررة ذلك بالتعيينات المسقطا التي تستند إلى الولاءات في المقام الأول وتهدف إلى خدمة مصالح حزبية وسياسية ضيقة.

وافادت آلفة حبوبة رئيسة فرع نقابة الصحافيين بوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن التعيين مفضوح سياسيا، وبن يونس سبق أن عرف بولائه للنظام السابق، وغير وجهة الولاءات الآن إلى أحزاب أخرى.

وأضافت حبوبة في تصريح لـ"العرب" "ي يوجد هيكل لتعيين المديرين العاملين في مجال الصحافة المكتوبة على عكس الإعلام السمعي والبصري هيئة الاتصال السمعي والبصري)، بل إن رئاسة الحكومة هي من تتولى التعيين".

وتابعت "نحن كهيكل عام نسعى إلى تجنب التجاذبات السياسية ودفع نحو تعيينات نزيهة تتوفر على الكفاءة بعيدا عن الحسابات الحزبية الضيقة، ونأمل أن تكون هناك نقاشات ومشاورات قبل إقرار التعيينات، لكن الإعلام العمومي أصبح في ذيل الإصلاحات".

ولم تخف رئيسة فرع النقابة الصبغة السياسية للتعين، قائلة "التعيين السياسي ومنذ 2014 تداول على المنصب 7 مديرين عامين، دون رغبة في الإصلاح ودون برامج واستراتيجيات عمل تذكر". وادرفت "هناك أطراف سياسية تريد أن تضع يدها على الإعلام العمومي، خصوصا وأن وكالة تونس أفريقيا للأنباء تعد أعرق مؤسسة إعلامية في تونس".



تغطية دون المستوى المطلوب

المعلومات لأولي الأمر، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بغرامة لا تتجاوز مئتي دينار أو بكلا هاتين العقوبتين". كما تنص المادة 225 من القانون نفسه

على أنه "يعاقب بالغرامة من 5 دنانير إلى 25 دينارا من ينشر وثيقة من وثائق التحقيق الجنائي أو الجنحي قبل تلاوتها في جلسة علنية، أو محاكمات الجلسات السرية، أو المحاكمات في دعوى السب، أو الإقلمية.

ويسأل مراقبون "أين يعيش النائب العام؟"، مؤكدين أن قرارات حظر النشر لا يمكن إنفاذها وتطبيقها، والمتضرر الوحيد منها وسائل الإعلام المحلية. وتحرم قرارات حظر النشر وتوسيع حدوده الإعلام من ممارسة دوره ويفرض عليه رقابة مسبقة تمنع وصول المعلومات والحقائق للجمهور.

وعادة ما تلجا الحكومة الأردنية إلى فرض قرار بحظر النشر حول القضايا الكبيرة التي تثير اهتمام الرأي العام في الأردن. وفي السنوات الماضية زادت قرارات حظر النشر بشكل كبير في أوقات الأزمات، سواء الأمنية أو السياسية أو حتى الكوارث الطبيعية. ويؤكد صحافيون أن "القرارات لم تلاحظ فيها فائدة حقيقية لخدمة العدالة أو خدمة الحقيقة للجمهور الأردني".

وتستند قرارات "حظر النشر" على المادة 224 من قانون العقوبات الأردني، والتي تنص على أن "كل من نشر أخبارا أو معلومات أو انتقادات من شأنها أن تؤثر على أي قاض أو شاهد، أو تمنع أي شخص من الإضفاء بما لديه من

حيث طلب الأخير من الأمير عدم الخروج من بيته وحصر لقاءاته على أفراد العائلة، والتوقف عن انتقاد الحكومة، والتغريد على تويتر.

لم يواكب الأداء الإعلامي المحلي تطورات الأحداث ولم يكن على مستوى توقعات الأردنيين في تغطية الحدث المهم على الساحة المحلية والإقليمية.

ويسأل مراقبون "أين يعيش النائب العام؟"، مؤكدين أن قرارات حظر النشر لا يمكن إنفاذها وتطبيقها، والمتضرر الوحيد منها وسائل الإعلام المحلية. وتحرم قرارات حظر النشر وتوسيع حدوده الإعلام من ممارسة دوره ويفرض عليه رقابة مسبقة تمنع وصول المعلومات والحقائق للجمهور.

وعادة ما تلجا الحكومة الأردنية إلى فرض قرار بحظر النشر حول القضايا الكبيرة التي تثير اهتمام الرأي العام في الأردن. وفي السنوات الماضية زادت قرارات حظر النشر بشكل كبير في أوقات الأزمات، سواء الأمنية أو السياسية أو حتى الكوارث الطبيعية. ويؤكد صحافيون أن "القرارات لم تلاحظ فيها فائدة حقيقية لخدمة العدالة أو خدمة الحقيقة للجمهور الأردني".

وتستند قرارات "حظر النشر" على المادة 224 من قانون العقوبات الأردني، والتي تنص على أن "كل من نشر أخبارا أو معلومات أو انتقادات من شأنها أن تؤثر على أي قاض أو شاهد، أو تمنع أي شخص من الإضفاء بما لديه من

في المنطقة"، على حد وصف صحفية "نيويورك تايمز" الأميركية.

وعبر الأردنيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن مواقفهم وردود أفعالهم، حيث تبادلوا المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والمواقف وجهات النظر دون الاعتراف بقيود السلطة ولا بروايتها.

حظر النشر في قضايا تهم الرأي العام يؤدي إلى زيادة الغموض وخلق مساحات واسعة لمروجي الإشاعات

ونقلت وسائل الإعلام الغربية، والأميركية خصوصا، التسريبات الأولى. وبدأ الأمر بنشر صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية تقريرا ذكرت فيه أن الأمير حمزة يخضع للإقامة الجبرية، وسط تحقيق قائم في مؤامرة للإطاحة بالملك عبدالله الثاني، وهو تسريب استدعى ردًا رسميا نشرته وكالة "بترا" الأردنية للأنباء، التي أكدت أن الأمير حمزة "ليس قيد الإقامة المنزلية وليس موقوفا"، إلى أن بثت شبكة "بي.بي.سي" البريطانية تسجيلًا مصورًا للأمير حمزة يعلن فيه أن الأجهزة الأمنية أبلغته أنه قيد الإقامة الجبرية وطلبت منه عدم التواصل مع أحد، انتهاء بنشر شغبانيا مسرب للحوار الذي دار بين الأمير حمزة وقائد الجيش اللواء يوسف الحنيطي،

رئيس موقع «والا» الإسرائيلي: أمرت بإخفاء أخبار سلبية عن نتنياهو

القدس - قال الشاهد الأول في محاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتهم فساد إنه تلقى تعليمات "بإخفاء الأخبار" السلبية عن رئيس الحكومة.

وزعم إعلان يشوع، الرئيس التنفيذي السابق لموقع "والا" الإخباري، إن مالك الموقع شاول إيلوفيتش وجه إليه تعليمات تقضي بنشر محتوى يهاجم خصوم نتنياهو السياسيين.

وتعد شهادة الرئيس التنفيذي السابق لهذا الموقع من العوامل الحاسمة في القضية المعروفة بـ"4000"، والتي تحتوي على أخطر الاتهامات التي يواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بينها الرشوة والاحتيال وخيانة الثقة: باعتبار أنه كان رئيسا للوزراء ووزيرا للاتصالات

في الوقت الذي يُزعم فيه ارتكاب هذه المخالفات يواجه نتنياهو اتهامات بالترويج لقرارات تصب في صالح شاول إيلوفيتش، صاحب النصيب الأكبر من الشركة الإسرائيلية العملاقة للاتصالات ببيزيك، مقابل تغطيات إخبارية نشرها

حظر النشر على الإعلام الأردني الذي لا ينشر شيئا

ما قيمة حظر النائب العام للنشر في قضية الأمير حمزة في عصر أصبح فيه إخفاء المعلومات مستحيلا



تغطية دون المستوى المطلوب

المعلومات لأولي الأمر، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بغرامة لا تتجاوز مئتي دينار أو بكلا هاتين العقوبتين". كما تنص المادة 225 من القانون نفسه

على أنه "يعاقب بالغرامة من 5 دنانير إلى 25 دينارا من ينشر وثيقة من وثائق التحقيق الجنائي أو الجنحي قبل تلاوتها في جلسة علنية، أو محاكمات الجلسات السرية، أو المحاكمات في دعوى السب، أو الإقلمية.

ويسأل مراقبون "أين يعيش النائب العام؟"، مؤكدين أن قرارات حظر النشر لا يمكن إنفاذها وتطبيقها، والمتضرر الوحيد منها وسائل الإعلام المحلية. وتحرم قرارات حظر النشر وتوسيع حدوده الإعلام من ممارسة دوره ويفرض عليه رقابة مسبقة تمنع وصول المعلومات والحقائق للجمهور.

وعادة ما تلجا الحكومة الأردنية إلى فرض قرار بحظر النشر حول القضايا الكبيرة التي تثير اهتمام الرأي العام في الأردن. وفي السنوات الماضية زادت قرارات حظر النشر بشكل كبير في أوقات الأزمات، سواء الأمنية أو السياسية أو حتى الكوارث الطبيعية. ويؤكد صحافيون أن "القرارات لم تلاحظ فيها فائدة حقيقية لخدمة العدالة أو خدمة الحقيقة للجمهور الأردني".

وتستند قرارات "حظر النشر" على المادة 224 من قانون العقوبات الأردني، والتي تنص على أن "كل من نشر أخبارا أو معلومات أو انتقادات من شأنها أن تؤثر على أي قاض أو شاهد، أو تمنع أي شخص من الإضفاء بما لديه من

خصوم رئيس الوزراء"، بمن فيهم تلميذه السابق الذي خدم في عهد حكومته في الفترة من 2013 إلى 2020 نافثالي بينيت.

وقال يشوع في شهادته أمام المحكمة إنه كان أحيانا يتلقى أوامر تقضي بحذف خبر ما على الفور "لأنه (نتنياهوهو) سوف يوقع شيئا لي هذا الأسبوع".

رئيسة فريق الإدعاء: نتنياهو استغل سلطاته الحكومية للحصول على مزايا من ملك وسائل إعلام رئيسية

ونفى نتنياهو جميع الاتهامات الموجهة إليه، واصفا القضايا بأنها "صيد ساحرات" يقوم به خصومه السياسيون، وتعدد بغيرته نفسه من كل ذلك.

وجلس نتنياهو مع فريق الدفاع الخاص به أثناء إلقاء رئيسة فريق

شعر المومياء الملكة «تي» يستثير وجدي غنيم

نظرية الحلوى المغلفة لرجال الدين لا تستثني المومياوات المحنطة



سخرية واسعة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر عقب مقطع فيديو نشره الإخواني الهارب إلى تركيا وجدي غنيم تساءل فيه "كيف يتم نقل مومياء شعرها باين؟".

القاهرة - أثار مقطع فيديو لرجل الدين المصري وجدي غنيم هاجم فيه موكب نقل المومياوات الملكية، مدعياً بأن ملوك الفراعنة كفار، متسائلاً "كيف يتم نقل مومياء شعرها باين؟"، سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشر غنيم على قناته على يوتيوب التي يتابعها أكثر من 400 ألف متابع مقطع فيديو بعنوان "تحريم تكريم جثث الفراعنة الكفار" شاهده 38 ألف مشاهد، وعطل كعادته ميزة التعليقات على الفيديو.



ساخرون يعتبرون رجل الدين وجدي غنيم «طاقة كوميدية مهكرة»

واعتبر مغردون أن غنيم "طاقة كوميدية مهكرة". ورغم أن رجل الدين دائماً ما يثير بتصريحاته الشاذة وقتواه المتطرفة، إذ يصفه البعض بـ"سليط اللسان" و"آلة تكفير متقلبة"، إلا أن مقاطع الفيديو التي ينشرها تثير سخرية واسعة ويصفها البعض بأنها "مضحكة".

وكتبت معلقة:

Marwa Mourad Ib
وجدي غنيم طاقة كوميدية مهكرة، كان الفروض يطلع ممثل كوميدي، معنديش شكل إنها رغبة دفينة جواه حتى لو معبرش عنها.. عنده روح الدعابة حتى وهو متشدد فما بالك لو كان إنسان طبيعي، كان هيكرس الدنيا ضحك.

واعتبر أكاديمي مصري:

Khairy Omar
نقل مومياء بشعرها.. ما يذيعه وجدي غنيم عن الفراعنة وتاريخهم يمثل قناعات لدى كثير من الإسلاميين. وحاليا تهيم هذه التوجهات على طرق التنقيب في ما تبقى من الإخوان المسلمين، بمجموعاتهن المختلفة، بحيث لا تقتصر فقط على تقديم قراءات عشوائية للتاريخ لكنها تسمح بمناقشة وسريان أفكار التكفير باستسهال يعكس قبولاً لله الأبر.

وانشغل كثيرون في الأيام القليلة الماضية بموكب المومياوات الذي تصدر مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وعددا من الدول العربية. وكان الموكب المكون من 22 مومياء (18 ملكاً وأربع ملكات) قد انطلق من أمام المتحف المصري في ميدان التحرير، بوسط العاصمة المصرية القاهرة مساء السبت، إلى المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط جنوب العاصمة، حيث استقرت المومياوات الملكية في مقواها الأخير.

وتصدر هاشتاغا «مصر تبهر العالم وموكب المومياوات الملكية مواقع التواصل الاجتماعي في عدد من الدول العربية تعبيراً عن انبهارهم بالعرض وإجراءات نقل المومياوات.

وانتشرت صور المومياوات بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان أبرزها صور الملكة «تي» التي شغل شعرها الكثيرين ويبدو غنيم من بينهم. وقال مغرد:

@bassembekhit2
لماذا لم يتأثر شعر الملكة تي بعد الآلاف من السنين ومازال يحتفظ بجماله.. المومياء تعرضت لعملية تحنيط عالية الدقة كونها «ملكية»، وبالتالي كان الشعر نصيب من هذه الرعاية عالية الجودة، وهو الأمر الذي تسبب في بقاءه على هذه الحالة رغم مرور الزمن. #موكب المومياوات الملكية.

وقالت معلقة:

@meghalawy
مش قادرة أتجاوز حلاوة شعر الملكة تي.. نفسي علماء الآثار يركزوا معانا شوية يمكن أجدادنا محققين بسر حيوية شعرهم على ورقة بردي ولا جدار معبد في حة (مكان) هنا ولا هنا.

وفي سياق آخر، انتقد مغردون على نطاق واسع رجل الدين المصري، وقال مغرد:

@kallaf_saif
التافه وجدي غنيم ينتقد شعر المومياء الملكة تي (لا بأس) يا عم الشيخ لو عارفين أن واحد زيك عينو هتزوج علي مومياء محنطة من الآلاف السنين كنا غطينا شعرها.

وسخرت معلقة:

@safoda
وجدي غنيم ينتقد كشف شعر الملكة

تي على الملأ وفقاً لنظرية حلاوة الشعر المكشوفة.

ويتصدر خطاب "الحلوى المكشوفة" و"السلة الرخيصة" واجهة الجدل كلما دار نقاش حول موضوع الحجاب. ويعقد أن "المرأة المحببة والمقبلة مثل الحلوى غير المكشوفة والمرأة غير المحببة مثل الحلوى المكشوفة بتجمع حولها الذباب".

وشرح مغرد لوجدي غنيم السبب:

@Salehjorabi
الإخواني وجدي غنيم ينتقد نقل الملكة الفرعونية تي وشعرها باين. بص (انظر) يا باشا، الواد توت عنخ آمون لما عرف أن جدته حيودوها (سباخذونها) المتحف الجديد قام تشعبك فيها لأنه مش عايزها تعزل من ميدان التحرير، فحجبها وقع ويان شعر رأسها، وهي مش وأخذة بالها. بس صدقني أول ما وصلت المتحف الجديد تحجبت على طول.

شعر مثير

لافتا لدى فئات اجتماعية واسعة، ويرى الإسلاميون الذين ينفذون غزوات على مواقع التواصل أن "الحجاب عنوان الهوية الإسلامية والعربية".

ويعترف رجال الدين المتربسون من الدين أملاً في سلطة أو مال أو واجهة اجتماعية بأنهم ليسوا مطالبين بمخاطبة النخب والمثقفين، فقط ينفذون إلى العامة. ويبدو أن العامة أفاقست من غيبوبتها خاصة النساء اللاتي تتوجه إليهن 90 في المئة من فتاوى رجال الدين.

ويذكر أن حسابات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي حاولت التقليل من قيمة حدث نقل المومياوات. وكتب معلق:

@DrKamalabudalia
نجاح تجربة نقل المومياوات الملكية يفتح الباب أمام "أهم الكثر المصرية" لسه فيه شغل جامد في موضوع الفراعنة وفيه حفيد لهم ناوي يهري قلب الحساد! استعدوا يا مصريين القليل جاي ويحلقوا كثير زي (مثل) وجدي غنيم بيلطمو ويقولوا محدش يسكتنا خالص!

يذكر أن غنيم الهارب من تنفيذ حكم بالإعدام الصادر عن محكمة جنايات القاهرة في إبريل 2017، يعيش في تركيا حالياً. وتساءل مغرد:

@nnnnddddd050
وجدي غنيم سو (عمل) حلقة بهاجم فيها مصر والحكومة المصرية والشعب المصري بسبب مراسم نقل المومياوات الملكية الفرعونية بحجة أنها جثث الكفار.

هل وجدي غنيم يقدر على نشر فيديو عن كمال أتاتورك ويكرهه أيضاً؟ ولم يستبعد مغرد:

@Askhattabi
وجدي غنيم ساب (ترك) كل حاجة ومسلك في أننا ينتقل المومياوات وشعرها مكشوفة.. غالباً هايطلع فتوى بجواز تكاح المومياوات...

وتمثل المرأة، ولو كانت مومياء، هاجساً كبيراً في الفكر والخطاب الديني الإسلامي، حيث يتشكل جسدها رهاناً

كلوب هاوس.. مساحة حرة لمناقشة أزمات لبنان في توقيت مثالي

ويقول علي فواز الذي يدير موقع "تي رايت وورلد" (الكلمات الصحيحة)، إن تطبيق "كلوب هاوس" ظهر فجأة وفي الوقت المثالي، حيث كان الجميع في لبنان يتوق للتواصل والحوار.

إدارة غرفة نقاش على التطبيق لا يعد أمراً سهلاً، إذ يقع على عاتق مدير الجلسة تحديد مسار الحوار

وكما بشرح، أتاح التطبيق لفواز إمكانية قليلة الحدوث للتواصل مع سياسيين بينهم وزير سابق وشخصيات عامة عادة ما يحلون ضيوفاً على برامج تلفزيونية يجيبون خلالها على أسئلة محاورهم التقليدية. ويضيف "أصاب كلوب هاوس الهدف بالصميم جراء النقاش الحر والمباشر الذي يمكن خوضه مع شخصيات عامة". ويوضح أنه أجرى عبر التطبيق لقاءات عن قرب مع من يتمتعون بماضٍ ذي شوائب ولم تتم مساعلتهم حوله.

المكلف سعد الحريري حول تشكيل الحكومة المقبلة. ويقول المنتج التلفزيوني وسيم فقيه المقيم في واشنطن إن تطبيق "كلوب هاوس" ساهم "في تغيير نظرتنا" إلى الشباب اللبنانيين الذين ما زالوا يؤيدون الأحزاب التقليدية. ويضيف "يحاول البعض أن يجد طريقة للخروج من سريبتهم أو حتى إصلاحها". وتطرق إلى حوار حول الإصلاحات الضرورية لوقف الانهيار الاقتصادي الحاصل، ناقش خلاله الحاضرون ضرورة تشكيل حكومة جديدة، بعدما مرت حوالي ثمانية أشهر على استقالة حكومة حسان دياب.

ويقول فقيه إنه خلال الحوار ابتعد مناصرو الأحزاب عن "سردية" زعمائهم الذين يتنافسون على تقاسم الحصص في الحكومة المقبلة. ويضيف "بدا أن الجميع متفقون على ضرورة تشكيل حكومة اختصاصيين، وإلا ستقع في الفخ مجدداً". ولا تعد إدارة غرفة نقاش على التطبيق أمراً سهلاً، إذ يقع على عاتق مدير الجلسة تحديد مسار الحوار، ما يمكن القبول به أو رفضه وقد يضطر أحياناً إلى إخراج أي مثير للمشاكل من الجلسة.

لكن في لبنان لا تشهد غرف النقاش بشكل عام حوارات حادة وإن اختلفت فيها الآراء.

العالم متنفساً، فيما أسئلة عدة تشغل بالهم: ما هو سعر صرف الليرة التي تدهورت قيمتها أمام الدولار وكم ارتفعت أسعار المواد الغذائية والبضائع؛ وما هي آخر تطورات تشكيل الحكومة؛ كيف بإمكاننا الخروج من المازق؟ وتحمل إحدى غرف النقاش عنوان "لا أحد سيأتي لإنقاذنا"، وثانية "بين عون والحريري: مع أو ضد"، في إشارة إلى الخلاف المستمر منذ أشهر بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة



راية لبنان تجمع المختلفين

يشهد اليوم خليطاً من المازق. ومنذ خريف العام 2019 اندلعت احتجاجات غير مسبوقة ضد الطبقة السياسية على وقع انهيار اقتصادي فاقمته في مرحلة لاحقة إجراءات الإغلاق للحد من فيروس كورونا، ثم انفجار مرفأ بيروت الذي أوقع أكثر من 200 قتيل ودمر أحياء من العاصمة.

ووسطوباء حل على العالم، وأجبرهم على البقاء في منازلهم لفترات طويلة، وجد اللبنانيون كما غيرهم في دول

كورونا من سرعة انتشاره بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. ويخشى كثيرون أن تعتمد حكوماتهم على فرض رقابة على التطبيق. ويتطرق المستخدمون في العالم العربي عبر غرف النقاش الرقمية التي بإمكانهم إنشاؤها إلى مسائل عدة تتنوع من السياسة إلى القضايا النسوية والتحول الجنسي والكتب والموسيقى وحتى الطعام.

وفي لبنان يُعد التطبيق بمثابة خدمة من الدرجة الأولى، إذ يستطيع مالكو هواتف "آيفون" فقط استخدامه. ويعادل سعر الجهاز اليوم أكثر من عشر مرات قيمة الحد الأدنى للأجور البالغ 675 ألف ليرة (نحو 60 دولاراً بحسب سعر صرف السوق). لكن مستخدمي "كلوب هاوس" من ناشطين وصحافيين ومغربين يجدون في غرفة الرقمية فرصة للتعرف على الآراء المتنوعة.

ويقول الصحافي اللبناني المقيم في واشنطن جو خولي "بيات كلوب هاوس بمثابة مساحة آمنة للاستماع والاهم التعلم والتعرف على بعضنا البعض"، خصوصاً حين تجمع الغرف مستخدمين من خلفيات سياسية مختلفة.

ولطالما شكّل الاستقطاب السياسي ركيزة للحياة السياسية، تزايدت حدة أو تراجع مع كل أزمة في لبنان الذي

بيروت - اعتاد اللبنانيون متابعة حروب تعليقات ضروسة يخوضها مناصرو الأحزاب التقليدية على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن على تطبيق "كلوب هاوس" يجد مستخدموه مساحة لحوارات أكثر هدوءاً بعيداً عن استقطاب لطالما طبع الحياة السياسية في البلاد. وعبر التطبيق الصوتي الأميركي يخوض اللبنانيون، وإن كان على مستوى مازال محدوداً مقارنة بترانقش الاتهامات السياسية على البرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، نقاشات مثيرة يدرج مضمونها من الانهيار الاقتصادي الذي يعصف بالبلاد مروراً بإساءة الطبقة السياسية المتهمة بالفساد وكيفية التخلص منها إلى قضايا عدة أخرى.

وتقول الصحافية الناشطة على "كلوب هاوس" بولا نوفل (25 عاماً) إن التطبيق "يساعد الأشخاص ذوي الخلفيات السياسية المتناقضة على فهم وجهة نظر بعضهم البعض"، إذ أتاح لهم فرصة "الإصغاء بخلاف تطبيقي تويتر وإنستغرام" حيث يبقى التفاعل المباشر بين المستخدمين محدوداً.

ومنذ إنطلاقه قبل عام، ورغم أن استخدامه محصور بهواتف "آيفون"، راج صيت التطبيق بشكل كبير. وساهمت إجراءات الإغلاق بمواجهة فايروس



فسحة على عجلة التاريخ

صناعة «الكاليس» في تونس يطويها النسيان

عربة نقل تجرها الخيول تتراجع أمام السيارات والدراجات



حرفة مهددة بالانقراض

وكان السياح يفضلونها في مدينة سوسة والحمامات على السيارات العصرية للقيام بجولة قبل الغروب في الشوارع الرئيسية و"الكورنيش". إضافة إلى هذه العوامل، فإن السلطات المعنية بالصناعة التقليدية والسياحة لا تبدي أي نوع من الإحاطة بمثل هؤلاء الحرفيين، لذلك عزف عنها الشباب مما يعني أنها في مسار الاندثار، وفق الشرقي.

وتعد صناعة العربات المجرورة بالخيول إحدى أبرز الصناعات التقليدية اليدوية الكثيرة التي تواجه خطر الاندثار والتلاشي، إذا لم تقابلها وقفة حازمة من السلطات المعنية، فبناء المستقبل يبقى رهين المحافظة على التاريخ.

ويخشى الشرقي على هذه الحرفة من الاندثار، إذ أن الشباب لم يعد يقبل البتة على توارثها، مما دفعه إلى تلقين ابنه خريج المعهد العالي للرياضة أصول الحرفة وتفاصيلها، وحثه على عدم تركها للحفاظ على استمرار حرفة الأجداد.

ومن بين أبرز مشكلات هذه الحرفة أن عدد المقيمين على شراؤها في تخلص، مقابل ارتفاع كلفتها وأسعار المواد الأولية المكونة لها، خاصة وأن الحركة السياحية قلت في السنوات الأخيرة وباتت شبه منعدمة مع تفشي فيروس كورونا في أنحاء العالم وشل حركة السياح القادمين إلى البلاد التونسية.

ومن الشباب اليوم من يتخذ من "الكاليس" وسيلة نقل له في ليلة زفافه بدل السيارات الفخمة ليتجول مع عروسه في شوارع المدينة ليجعل هذا الحدث السعيد في حياته مختلفا عن بقية حفلات الزفاف، فيضفي عليه مناسا أسطوريا ليظل عالقا بالذاكرة.

ومن عادات سكان بعض المدن خلال حفلات الختان أن تطوف العائلة بابنها في الشوارع وهو مزهو في لباسه التقليدي، وكأنه باي صغير.

ويتراوح سعر المجرورة بين 2 و15 ألف دينار تونسي (بين 730 دولارا و5.5 آلاف دولار)، حسب حجمها ومميزاتها.

مراحلها، والتي تأخذ من الحرفيين حيزا كبيرا من الوقت والجهد، حيث تتطلب صناعتهما من أسبوع إلى أسبوعين.

ومن أهم هذه المراحل، تقطيع الخشب بعد أن يتم قياسه ومن ثم ثقبه بطريقة دقيقة حتى يتوافق مع طول وهيك المجرورة المقترح إنجازها، وفقا للحرفي.

ولفت إلى أنه بعد ذلك تأتي مرحلة تحضير الحديد بدويا، وهي أن يقوم الحرفي بتدويره والتحكم في أشكاله واتجاهاته بواسطة التسخين بالنار تحت درجة عالية، سرعان ما تغير لونه إلى الأحمر القاتم، ثم وضعه بين المطرقة والسندان للتحكم في شكله ومقاساته ورسم زواياه.

تأتي إثرها مرحلة التركيب، وهي أن يثبت الخشب بالحديد من خلال الجمع بين الثقوب التي في كليهما بواسطة المسامير والبراغي الحديدية السميكة، ثم وضع الكرسي وتثبيتة جيدا على الحديد.

إضافة إلى تثبيت العجلات المطاطية بالنسبة إلى المجرورة التي تحمل البضائع الثقيلة كالمسماة "الكريطة الكبرى" و"الجربينة"، أما العجلات الحديدية فهي مخصصة لـ"الكاليس" كونه لا يحمل سوى الركاب والأشياء الخفيفة.

وينتقل بعدها الحرفي إلى مرحلة الطلاء، وهي أن ترخف المجرورة بالألوان من أجل المحافظة على سلامتها وجمالها حتى تضفي رونقا وطابعا مميزا وجذابا.

ويستعمل "الكاليس" اليوم للتجول وتزيينها بالنواقيس في صورة تحاكي الأساطير والحكايات والقصص الخيالية، حيث لم يعد من الضرورييات بحلول السيارات والدراجات النارية.

هل علينا أن نتخلى عن وسائل النقل التقليدية البطيئة في ظل عصر السرعة الذي لم يعد يحتمل تضيق الوقت ؟ نعم لكن علينا ألا نتخلى عما يميز البلاد من هذا الوسائل. فـ"الكاليس" في تونس باعتباره عربة فخمة تجرها الخيول قد بدأت صناعتها تندثر.

مع هجرة الأندلسيين للبلاد التونسية (سنة 1609)، وراج بكثرة في صفاقس صناعة واستعمالا باعتباره وسيلة النقل الوحيدة آنذاك.

واحتفظ الشرقي بطرق النقل التقليدي التي كانت متداولة في ولاية صفاقس خلال خمسينات القرن الماضي، فاقبست المشاهد والروايات وحافظ على صناعة الأجداد للمجرورات بالخيول، رغم تقلص أعداد مستعمليها.

«الكاليس» عرف مع هجرة الأندلسيين إلى البلاد التونسية في بداية القرن السابع عشر وراج استعماله كوسيلة النقل الوحيدة

وتختلف مسميات وأشكال المجرورات حسب المهمة التي صنعت لأجلها، فمنها ما يسميه التونسيون بلهجتهم العامية "الكريطة الكبيرة" التي تستعمل لنقل البضائع الثقيلة والمنتجات الفلاحية، ومنها "الكاليس" الذي غالبا ما نجده حاضرا في أغلب المنازل كوسيلة أساسية للنقل، وكذلك "الجرادين" وهي بمثابة مجرورة تحمل إسطوانة صغيرة تستعمل لجلب المياه.

وبحسب الشرقي، فإن مراحل تصنيع المجرورات تتطلب تفاعل مختلف الحرف في ما بينها كالنجارة والحداة، كما تتطلب خبرة ودراية هامة حتى تستقيم

صفاقس (تونس) - رغم صعوبة صناعة "الكاليس" (العربة المجرورة بالخيول) وقساوة ظروف العمل في هذا المجال، لا يزال التونسي محمد الشرقي أو "ملك صناعة الكاليس" كما يسميه أهالي صفاقس، محافظا على حرفة صناعة الأجداد.

و"الكاليس" عربة البايات والأغنياء في القديم تجرها الخيول وتقابلها "الكريطة" التي تجرها الحمير للفقراء والفلاحين وتستعمل لنقل الأشخاص والأمتعة وغيرها من الأثقال.

في ورشة صغيرة تقليدية تقع على أطراف مدينة صفاقس جنوبي تونس، استطاع الخمسيني محمد الشرقي بتفان تطويع الحديد وصهره بالنار وتقطيع ألواح للحصول على عربات وبيعها لزبائن يستخدمونها إما لنقل الأشخاص أو كوسيلة نقل تروق للسياح في مدن عديدة أخرى مثل قابس وتوزر وسوسة وبنزرت ونابل والحمامات.

ولا تزال ذكريات عقود خلست عالققة بمخيلة الحرفي التونسي عندما كانت ولاية صفاقس تعج بالعشرات من محترفي صناعة هذا الصنف من العربات، حين كانوا يشكلون خلية نشاط ويقتنون في صناعة المجرورات بمختلف ألوانها وأشكالها.

ويعد الشرقي أحد القلائل الذين لا يزالون يمارسون هذه المهنة التي تكاد تندثر. بعد أن توفي أغلب العاملين فيها مع ما حفلته أناملهم من حرفة نادرة. ويعود أصل كلمة "كاليس" إلى اللغة الإسبانية "كاليزا"، وقد انتشر استخدامه

الوباء يهدد المنازل التاريخية في بريطانيا بالإفلاس

بريطانيا في القرن السابع عشر، يقول كورتيناى إن المياه الحقت أضرارا بالسقف وصلت إلى نقطة "مرحلة أزمة تقريبا".

ثلاثة آلاف عامل في المنازل التاريخية يواجهون الآن خطر الطرد على الرغم من خطة المساعدات الحكومية للعمال

لكن مؤسسات تعنى بالتراث الوطني مثل "هيستوريك إنغلاند" ساعدت أصحاب المنازل من خلال تمويل الصيانة في فترة الشتاء، ما حد من تفاقم المشاكل وتراكم الأعباء المادية.

وقال كورتيناى إن شركة باودرهام ستعيد فتح حدائقها "بأسرع ما يمكننا ذلك"، مشيرا إلى أن عددا قليلا جدا من المنازل التاريخية تملك فائضا ماليا.

وأضاف "كل ما تم جنيهه يعاد استثماره في البناء أو الإدارة".

أعمال صيانة وترميم بقيمة 1.4 مليار جنيه استرليني لعام 2019، منها 400 مليون جنيه لأعمال طارئة، وهو مبلغ يتوقع بروبيرت أن يرتفع خلال الجائحة مع ما يعانيه أصحاب المنازل من أزمات مالية.

وقال إن المنازل التاريخية تواجه "تراكم أزمة" العفن الذي يعيش في الكثير من المنازل بسبب الرطوبة.

وأضاف أن هذه المشكلة تصيب "منازل تاريخية هامة جدا تعد جزءا من تراثنا الوطني ومفتوحة أمام العموم".

وليست المنازل التاريخية في بريطانيا وحدها من يدفع ثمن الجائحة، بل أيضا 34400 عامل يوظفهم أصحاب المنازل، ويواجه 3 آلاف منهم الآن خطر الصرف التعسفي على الرغم من خطة المساعدات الحكومية للعمال المضطرين.

وعاشت عائلة تشارلز كورتيناى، الإيرل الـ19 لمقاطعة ديفون، في قلعة باودرهام منذ 600 عام.

وفي حين أنه لا يمكن مقارنة تداعيات أزمة كوفيد بالاضرار التي أصابت القلعة خلال الحرب الأهلية في

تمثل 1500 منزل الحكومة بالتزامها بالنصائح العلمية، دون فرض أعباء غير ضرورية على أصحاب هذه المنازل.

وقال جيمس بروبيرت مدير الجمعية للتسويق والتنمية، "إنها أعمال حيوية وعليها تأمين مساهمات مادية حيوية أيضا". مضيفا، "لم نقل إنه يجب عليكم السماح لهذه الأعمال بأن تفتح في 12 أبريل، بل قلنا هل بإمكانكم النظر في هذا الأمر، والتأكد من أن كل شيء يجري على الفتحة بالكامل، بينما من المقرر إعادة فتح متاجر التجزئة في 12 أبريل.

وترتب على أعضاء جمعية مالكي المنازل التاريخية



متاحف توثق التاريخ

وشبه فيليبس المباني التاريخية بقطاع الضيافة، معتبرا "نحن جميعا نعانى بلا أي داع".

وكشفت الحكومة في فبراير عن خطة وصفها رئيس الوزراء بوريس جونسون بأنها "حزمة لكن لا عودة عنها" للخروج من إغلاق وطني ثالث. ومع ذلك فإن المنازل التاريخية تطالب باجوبة عن سبب اضطرابها إلى الانتظار حتى مايو لفتح أجزاء من أعمالها، وحتى يونيو لإعادة الفتح بالكامل، بينما من المقرر إعادة فتح متاجر التجزئة في 12 أبريل.

وتطالب جمعية

المنازل التاريخية التي

بعد تراجع الموارد المالية للمنزل بمعدل 90 في المئة في عام 2020 بعد أن بلغت 1.5 مليون جنيه (2 مليون دولار) عام 2019.

وأضاف "محاولة إدارة هذا المنزل بدون عائدات تشكل عبئا هائلا جدا"، مشيرا إلى أن معظم الأموال التي يديرها المنزل التاريخي جاءت من استئجاره لإقامة المناسبات والزوار.

لكن غياب أي مصدر مالي في الأشهر الـ12 الماضية يعني تعليق أعمال أساسية، مثل صيانة حائط خندق مائي حول المنزل يبلغ طوله 731 مترا.

وقال فيليبس إن محاولة إصلاح حائط الخندق الذي تداعى في منطقة حساسة هو "كارثة بالمطلق" في غياب التمويل والدعم الحكومي.

وأضاف "هذا الجزء بشكل خاص يدعم مبنى قديما مشيدا في القرن الخامس عشر"، لافتا إلى أنه "قبل أن نتكمن من دخوله وإلقاء نظرة، لا يمكننا أن نعلم مدى خطورة الأمر".

مالك المنزل التاريخي كان واضحا في انتقاده لخطط الحكومة بإعادة فتح الاقتصاد، قائلا إنهم "يتبعون المسار الخطأ".

باري سانت ادموندز (المملكة المتحدة) - يواجه كتويل هول التاريخي المشيد خلال حكم أسرة تيودور لبريطانيا خطرا وجوديا مثل مبان تاريخية كثيرة اضطرت إلى الإقفال مع فرض إجراءات الإغلاق عقب تفشي كورونا.

والمنزل المشهور ببرايجه قرب منطقة باري سانت ادموندز في شرق بريطانيا صمد على مدى 450 عاما تخللتها الكثير من الاضطرابات التاريخية، لكنه الآن بحاجة ماسة إلى أعمال صيانة ضرورية لا يمكن تأمين تكلفتها بسبب تراجع عائدات المنزل المالية منذ بدء الجائحة.

وفي وجه هذه المضاعب المالية المتنامية، لم يكن أمام أصحاب المباني التاريخية مثل باتريك فيليبس الذي اشترى كتويل عام 1971 سوى مناشدة الحكومة السماح لهم بإعادة فتح المنازل أمام الزوار في أسرع وقت.

وتحتوي هذه المنازل على تحف فنية وتماثيل وهندسة معمارية فريدة شاهدة على تاريخ بريطانيا، فهي بمثابة متاحف تاريخية يجب المحافظة عليها.

وقال المحامي العريق السابق الذي تولى عملية ترميم المنزل لعقود، إنه اضطر للتقشف إلى أقصى الحدود

الأزمة الاقتصادية تخلخل استقرار الأسر التونسية

ارتفاع موازنة الأسر إلى ثلاثة أضعافها يرهق كاهل العائلات

أثر ارتفاع أسعار المواد الأساسية في تونس تزامنا مع تداعيات جائحة كورونا على نسق عيش أغلب الأسر التي لم تعد قادرة على توفير عيش كريم لأبنائها. وأمام ارتفاع الموازنة المخصصة لعيش أسرة مكونة من أربعة أفراد إلى ثلاثة أضعافها، مقارنة بما قبل ثورة يناير، تجد العائلات التونسية نفسها غير قادرة على العيش بكرامة.



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

يؤكد خبراء الاقتصاد أن المجتمع التونسي يعيش اليوم تحت وطأة غلاء المعيشة بنسق تصاعدي وسريع الوتيرة، وذلك استنادا إلى نتائج المشروع النموذجي "ميزانية الكرامة في تونس". وتشلفت نتائج المشروع أن ما بين 40 و50 في المئة من سكان إقليم تونس الكبرى (محافظات تونس وأريانة وبن عروس ومنوبة) يفتقرون إلى الموارد اللازمة لضمان ظروف معيشية كريمة، وهو ما أنتج ارتفاعا في أعداد العائلات الفقيرة والمعوزة أمام عجز الدولة عن تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي باتت تتسم بالتدهور المتواصل منذ سنوات.

ضمان حياة كريمة يتطلب

توفير سلة من الاحتياجات

تشمل التغذية والسكن

والصحة والتعليم وضمان

العيش في بيئة آمنة

وقالت الفة لملوم مديرة مكتب "أنترناشونال الارت" في تونس، إن نتائج المشروع، الذي أطلقته المنظمة في سنة 2018، أظهرت أنه لضمان عيش كريم لعائلة تتكون من 4 أفراد (والدان وطفلان) يجب أن يتوفر دخل شهري في حدود 2400 دينار. وأظهر المشروع الذي ارتكز على عينة تتكون على أكثر من 80 شخصا (رجالا ونساء) من أصحاب عائلات نموذجية تتكون من 4 أفراد، أن ضمان حياة كريمة يتطلب توفير سلة من الاحتياجات تم تحديدها من قبل المشاركين. وتشمل الاحتياجات التي اتفق عليها المشاركون كالتغذية والسكن والتمتع بخدمات جماعية مثل الصحة والتعليم وضمان العيش في بيئة آمنة

رسوم الأطفال انعكاس لحالتهم النفسية

والشطن - يؤكد خبراء علم النفس أن الرسم يعزز الروابط العائلية، حيث يعد طريقة جيدة لتحفيز المودة والتواصل. ويمكن للوالدين أن يعرفا الكثير عن حالة الطفل النفسية من خلال رسوماته، إذ أن الرسم شكل من أشكال التعبير، وأي شيء يرسمه الطفل يعكس جزءا من شخصيته ومشاعره.

وأشارت مارولي إلى أن رسم العائلة شائع جدا لدى الأطفال، وعادة ما يرسمون أفراد العائلة خارج المنزل وهم يقفون على شكل طابور.

وتؤكد الدراسات أن الأطفال الذين نشأوا في منزل تعف فيه الفوضى، من المرجح أن يرسموا أنفسهم بعيدين قليلا عن باقي أفراد العائلة، حيث يتأثر الطفل سلبا بعوامل مثل الصراع المستمر ويفقد الشعور بالأمان في حال كان والداه كثيرا الخصاص.

أما إذا كان الطفل يشعر بالراحة في المنزل، فإنه سيرسم نفسه قريبا من أفراد العائلة. لذلك، عندما يكون الطفل بعيدا عن باقي أفراد العائلة بمسافة كبيرة في الرسومات، قد يعني ذلك على الأرجح عدم شعوره بالراحة في

المنزل وحاجته إلى المزيد من الاهتمام والرعاية وقرب الوالدين إليه أكثر. ويعد الرسم مهارة رائعة يجب على الأهـل تشجيع الأطفال على ممارستها من اللحظة التي يتمكنون فيها من التلوين لأول مرة.

عدم شعور الطفل بالراحة

يكون عندما تظهر

رسوماته أنه منفصل عن

أفراد العائلة تواصليا،

وأ أنهم بعيدون عنه

ويستطيع الطفل أن يبعد باستعمال بعض الطباشير والأقلام والأوراق الملونة. وقد تكون هذه الرسومات في بعض الأحيان مجرد "خربشات" وأحيانا أخرى تكون قطعا فنيّة رائعة. ويبدأ الأطفال برسومات قوضوية أقرب إلى الخربشات في مرحلة مبكرة، لكن مع دخول مرحلة رياض الأطفال تصبح الرسومات أكثر وضوحا، إذ يمكنهم رسم منزل أو بعض الزهور. وبعد سن 7-1 أعوام تتحسن قدرات الطفل في الرسم بشكل كبير، ويصبح قادرا على إضافة المزيد من التفاصيل، مثل الملابس أو رسم الحيوانات بشكل صحيح. ويمكن ملاحظة الكثير من العمق والواقعية في هذه الرسومات، كما يمكن أن تمتزج بالخيال وبمشاهد حاضرة في أذهانهم.

ويرى الخبراء أنه إذا لم يفهم الآباء ما يقصده الطفل من وراء رسم ما، يمكنهم التوجه إليه بالسؤال، حيث قد تحمل الرسومات أفكارا وأحلاما تراود الطفل، والحديث معه عن ذلك سيجعله

يشعر بمدى اهتمام أبويه به، كما أنه سيكون متحمسا لشرح معنى الرسم. وحذر الخبراء من كون الطفل يستخدم في رسمه ألوانا تنم عن الغضب على رونقه وقيمته العالية. إلى سلوكه وحالته النفسية.

ووفقا لموقع "بارنتينغ فيرست كراي"، هناك بعض العلامات التحذيرية التي يجب الانتباه إليها، فإذا كان الطفل يرسم نفسه بشكل أصغر بكثير من أي شخص آخر، أو يستخدم ألوانا تنم عن الغضب مثل الأسود أو الأحمر، أو يرسم الجسم بإطرافه في أماكن خاطئة، فينبغي الانتباه إلى سلوكه وحالته النفسية. وإذا شعرت الأم أن الأمور لا تسير على ما يرام، يجب عليها أن لا تتردد في الاتصال بطبيب أطفال أو أخصائي نفسي.

وعندما يدخل الطفل إلى المدرسة، يجب أن تأخذ رسوماته على نحو أكثر جدية. ومن الطبيعي جدا أن يرسم الطفل أحيانا صورا تتضمن وجوها أو أشخاصا غاضبين، لكن إذا تواترت هذه الرسومات المخيفة، يجب أن ينتبه الآباء إلى أن هناك مشكلة ما.

ويفيد الرسم الصحة العقلية للأطفال، إذ يمثل هذا النشاط طريقة مثالية لتطوير مهاراتهم الحركية والعقلية، وتعزيز نموهم الاستكشافي والنفسي والعاطفي. وعلى عكس البالغين، لا يقلق الأطفال بشأن آراء الآخرين، وليسوا متحيزين ضد رسوماتهم، وليس لديهم حواجز عاطفية أو عقلية تحد من قدراتهم.

وبغض النظر عن الفوائد الكثيرة للرسم، فإنه يجب على الوالدين عدم إجبار طفلهم على الرسم ما لم يكن يرغب بذلك، لكن بإمكانهما في المقابل إثارة اهتمامه بالموضوع.

الجائحة زادت من متاعب التونسيين

تصاعد العنف الأسري وتفكك العائلات، نتيجة زيادة حالات الطلاق، فضلا عن ارتفاع نسب الفقر الناجم عن فقدان العمل، وما يمكن أن يخلفه من تداعيات على الأطفال في دراستهم، وتقص رعايتهم الاجتماعية والصحية.



سليم سعدالله

وتنائج الدراسة التي أعدهاها منظمة وواقعية وعرفت تونس في الفترات الأخيرة احتجاجات شملت المناطق المهمشة ذات الكثافة السكانية العالية الواقعة خصوصا بمحافظة أريانة التي عرفت حالة احتقان واسعة في صفوف الأهالي، على خلفية تأخر توزيع المساعدات الاجتماعية الظرفية والاستثنائية التي أقرتها الدولة لفائدة العائلات محدودة الدخل لمساعدتها على مواجهة تبعات إجراءات مواجهة فايروس كورونا المستجد.

شاشة الهاتف

تهدد الأطفال

بقصر النظر

دوسلورف (ألمانيا) - قالت الرابطة

الألمانية لطباء العيون إن الاستعمال المفرط للهاتف الذكي أو الكمبيوتر اللوحي يهدد عين الطفل بالإصابة بقصر النظر.

وأوضحت الرابطة أنه مع النظر الدائم إلى الأشياء القريبة تحصل العين على الإشارة لتكبير، مشيرة إلى أن هذه الزيادة غير قابلة للعودة. وكلما ارتفع عدد الديويتـر، ازداد طول مقلة العين، الأمر الذي يترتب عليه سوء سريان الدم وضهور شبكية العين.

ولتجنب هذا الخطر ينبغي تشجيع الطفل على قضاء وقت أطول في الهواء الطلق، بمعنى آخر في ضوء النهار؛ لأن كل ساعة يقضيها الطفل في الهواء الطلق مفيدة للعين؛ حيث إن الضوء الساطع يحول دون زيادة حجم العين بفضل مادة "الدوبامين".

ويرجح الخبراء أن التعرض لإضاءة الهواتف وأجهزة الكمبيوتر، إضافة إلى الشاشات المسطحة، يمكن أن يؤدي إلى ضرر كبير، لكن على المدى الطويل. وتقول دراسات طبية حديثة إن نصف سكان العالم، وبحلول 30 عاما القادمة، سيعانون من قصر النظر، الذي سيتحول إلى وباء عالمي في عام 2050، حيث سيزداد عدد المصابين بهذا الاضطراب البصري بنحو 2.8 مليار شخص عما كان عليه عدد المصابين في عام 2010.

ولا تشمل الأضرار التي يسببها استعمال الهاتف الذكي العين فقط، بل تتعدى ذلك للإصابة باضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه، واضطرابات النوم والأرق التي يمكن أن تصيب البالغين أيضا. وقد يعتمد بعض الأطفال إلى استعمال الهاتف قبل النوم مباشرة، ما يجعل أشعته تصيب العين بشكل مباشر. ويؤثر الهاتف الذكي على عيون الأطفال، حيث تصاب العين بحالة كسل فلا تقوم بأداء أي من وظائفها الطبيعية ويصاب بعد ذلك الطفل بحالة قصر النظر المزمن، وذلك بسبب أن عين الطفل ما زالت تنمو وهي أشد تضررا من الشخص البالغ. ومن التأثيرات الأخرى على العين حدوث احتكاكات مباشرة بين أعضائها، وهو الأمر الذي يسبب التهابات مختلفة وحكة مستمرة وعدم ارتياح لعين الطفل، وإذا كان الطفل يجلس ما بين 3 إلى 5 ساعات أمام الهاتف المحمول فقد تزيد فرصة الإصابة بالمشاكل الخطيرة والاضطرابات المختلفة في العين وزيادة فرصة الأمراض التي يصعب علاجها.

نصائح

طرق العناية بالأثاث

المصنوع من الجلد

أما الغبار الدقيق فيمكن التخلص منه بواسطة منشفة قطنية مبللة بعض الشيء. وبعد التنظيف السليم، تنبغي العناية بالأثاث الجلدي بواسطة كريم أو حليب مخصص للعناية بالجلد، مع مراعاة عدم استخدام الأثاث لمدة يومين حتى يجف مستحضر العناية جيدا، وإلا فقد تتكون طبّات وتجاويف قبيحة المظهر.

إذا كانت ربة البيت تريد أن تظل قطع الأثاث الجلدي محتفظة بريقها ومظهرها اللامع الأنيق، فعليها أن تحافظ على نظافتها يوميا ويكفي فعل ذلك في نهاية كل أسبوع.



أكدت الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث أن الأثاث المصنوع من الجلد يحتاج إلى عناية خاصة لحمايته من الجفاف والخشونة والتشقق، ومن ثم الحفاظ على رونقه وقيمته العالية. وأوضحت الرابطة أنه ينبغي في البداية تنظيف الأثاث الجلدي لتخليصه من فتات الطعام، الذي قد يتسبب في حدوث خدوش بالجلد بفعل الاحتكاك.

ويمكن شطف الفئات بواسطة مكنسة كهربائية مزودة بفوهة مخصصة للأثاث المنجد، مع مراعاة بلاا تزيد قوة الشفط عن 500 وات.

مواجهات حاسمة للأندية العربية في ملحق دوري أبطال آسيا

الوحدة الإماراتي يواجه الزوراء العراقي.. وإثارة بين القوة الجوية والوحدة السعودي



حوار ساخن

لفترة طويلة بسبب تفشي فايروس كورونا في مختلف أنحاء القارة، وفي سيناريو غاب فيه ممثلو الكرة العربية.

بنتيجة 2 - 1 في الدوحة التي احتضنت استكمال مباريات الغرب والشرق بنظام فقاعة صحية، عقب توقف المسابقة

أولسان هيونداي الكوري الجنوبي قد أحرز لقب النسخة الأخيرة على حساب بيرسيبوليس الإيراني عندما فاز عليه

والتاهل إلى الملحق الآسيوي، تراجع أداء الوحدة وفتانجه هذا الموسم خصوصاً في الفترة الأخيرة التي تلقى خلالها ست هزائم متتالية. وأصبح ضمن مراكز الهبوط الثلاثة مع نهاية الجولة الخامسة والعشرين.

وضمت القائمة الآسيوية الرباعي الأجنبي المدافع الإسباني ألبرتو بوتيا، لاعب المحور البرازيلي إنسيلمو دي موراييس، لاعب الوسط المهاجم الأسترالي ديميتري بيزراتوس والمهاجم الفرنسي يوسف نياكاتيه، إلى جانب بقية لاعبيه المميزين أمثال الحارس عبدالله الغويشير وعبدالله الحافظ ووليد باخشوين وعلاء حجي وهزاع الغامدي وحسين العيسى وأيمن الخليف لاعبي المنتخب الأولمبي.

وفي المباراة الثالثة بين إيه جي أم كي الأوزبكي والفرافرة القطري بطمح الفريقان إلى الحاق بالمجموعة الأولى التي تضم الهلال السعودي والشباب الأهلي الإماراتي والاستقلال الإيراني.

وتعد المباراة بمثابة إنقاذ للموسم المخاوض الذي قدمه الغرافة، بعد أن خرج خالي الوفاض من كل البطولات، وحل سادساً في مسابقة الدوري ليفشل في حجز مقعد في دوري الأبطال، وهو يواجه الفريق الأوزبكي الذي يشرف عليه أسطورة الكرة المحلية ميرجلال قاسموف.

أما الفائز من المباراة الرابعة بين فولاد والعين فيتأهل إلى المجموعة الثالثة التي تضم السد القطري والنصر السعودي والوحدات الأردني. وتنطلق منافسات دور المجموعات في دوري أبطال آسيا يوم 14 من الشهر الجاري، وتقام منافساته بنظام التجميع.

وقد قام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتأجيل منافسات دور المجموعات في منطقة الشرق لتقام خلال الفترة من 21 من يونيو وإلى غاية 11 من يوليو المقبلين، وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار قيود السفر وإجراءات الحجر الناتجة عن جائحة تفشي فايروس كورونا. وكان

تدخل الأندية العربية سباق الملحق المؤهل لدوري أبطال آسيا لمجموعة الغرب، حيث ستجرى أربع مواجهات حاسمة بمشاركة خمسة فرق عربية، في وقت يتزايد فيه الرهان على الأندية صاحبة التجربة القارية من أجل ضمان مقعد في المسابقة القارية.

مكان. نغول كثيراً على العمل الجماعي الذي يتميز به الفريق الذي أتطلع إلى أن يكون في الموعد للعبور إلى دور المجموعات. سنعمل كل ما في وسعنا من أجل هذه المواجهة المرتقبة".

وينتقل الفائز من مباراة الزوراء والوحدة إلى المجموعة الخامسة لدوري أبطال آسيا التي تضم الريان القطري وبيرسيبوليس الإيراني وصيف النسخة الماضية وغوا الهندي.

ويعول الزوراء، الذي حرّمته الأزمة المالية من التعاقد مع لاعبين دوليين ومحترفين أجانب هذا الموسم، على مهاجميه المخضرمين علاء عبدالزهره ومهدى عبدالرحمن.

ويحتل الزوراء المركز الثالث على لائحة ترتيب مسابقة الدوري العراقي برصيد 48 نقطة. إلا أن مهمة القوة الجوية، الممثل الثاني للكرة العراقية في الملحق المؤهل، تبدو أسهل بكثير بما يضمّه من عناصر دولية تشكل العمود الفقري للمنتخب العراقي.

ويحلّ مدرب القوة الجوية أيوب أوديشو مواجهة الوحدة بأوراق دولية مهمة تتمثل في قلب الدفاع أحمد إبراهيم وإبراهيم بابش وأيمن حسين والجناح الطائر همام طارق، فضلاً عن مهاجمه المخضرم حمادي أحمد. ويتصدر القوة الجوية مسابقة الدوري العراقي برصيد 59 نقطة. وبعد موسم مميز، استحق من خلاله المركز الرابع في الدوري السعودي

بغداد - تدخل الأندية العربية منافسات الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، والتي ينتظر أن تكشف مبارياتها عن ملامح المجموعات الخمس لمنطقة الغرب والتي ستجرى هذا الأسبوع.

وتقام الأربعاء ثلاث مباريات تجمع الأولى الوحدة الإماراتي بضيفه الزوراء العراقي على ملعب آل نهيان في أبوظبي، والثانية يواجه فيها الوحدة السعودي القوة الجوية العراقي على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية في مكة المكرمة، أما في المباراة الثالثة فيستقبل الغرافة القطري ضيفه إيه جي أم كي الأوزبكي على ملعب سحيم بن حمد في الدوحة.

وستقام المباراة الرابعة يوم السبت المقبل بين فولاد خوزستان الإيراني والعين الإماراتي على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض.

وفي المباراة الأولى شدّد مدرب الزوراء راضي شنيشل على إعطاء مواجهة فريقه لمضيفه الوحدة الإماراتي أهمية بالغة، لما يتمتع به الفريق الإماراتي من قدرات فنية كبيرة وتجربة مهمة في مشاركاته على صعيد المسابقة. وقال شنيشل "الوحدة من الفرق الكبيرة ويتمتع بقدرات فنية عالية، ويمتلك محترفين متميزين ومواجهته تعني مواجهة فريق صعب". وأضاف "استعداداتنا واضحة، نستند على مبارياتنا في الدوري العراقي نظراً للظروف السائدة في كل

إطلاق دوري أبطال آسيا للسيدات في عام 2023

تكون البطولات منظمة بشكل جيّد. سيساعد هذا الأمر بالطبع على تطوير المسابقات الوطنية ويسمح للاعبات بالظهور". ورغم أن آسيا تمتلك بعض المنتخبات المرموقة على صعيد السيدات على غرار الصين واليابان، إلا أن مستوى اللعبة لا يزال بعيداً عن الولايات المتحدة وأوروبا.

آسيا لمنتخبات السيدات مرة كل أربع سنوات، تأمل اللاعبة الدولية الصينية السابقة في أن تحقق هذه البطولة الجديدة نهضة للكرة النسائية في قارة آسيا أسوة بما يحصل في القارة الأوروبية. وشرحّت باي ليلي "إذا نظّمنا مسابقة للأندية فهذا يعني أنه على المشاركين استيفاء معايير معينة وأن

كوالالمبور - كشف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أنه يخطط لإقامة دوري أبطال آسيا للسيدات وأن هذا الدوري ينتظر أن يصر النور في العام 2023. وقالت باي ليلي المسؤولة عن الكرة النسائية في الاتحاد الآسيوي الذي يتخذ من العاصمة الماليزية كوالالمبور مقراً له "بالتأكيد سيعزز هذا الأمر الكرة النسائية". وبالرغم من تنظيم كأس

أنس جابر تتقدم في التصنيف العالمي للتنس

1.020 نقطة عن الرومانية سيمونا هاليب. ولم يحدث أي تغيير في المراكز الخمسة الأولى بالتصنيف حيث تحل الأميركية صوفيا كينين رابعة والأوكرانية إيلينا سفييتولينا خامسة.

بينما تحل الكندية بيانكا أندريسكو، وصيفة البطة في ميامي، بعد انسحابها من اللقاء أثناء تأخرها 6 - 3 و 4 - 0، سادسة في التصنيف العالمي، وخلفها البيلاروسية أرينا سابالينكا، وتأتي الأميركية سيرينا ويليامز التي تراجعت مركزاً والتشبيكية كارولينا بليسكوفاف التي تراجعت بثلاثة مراكز في الترتيبين الثامن والتاسع على التوالي. وتختتم الهولندية كيكى بيرتس قائمة أفضل 10 لاعبات.

مشاركته بمواجهة اللاعبة الإيطالية مارتينا تريفيغان المصنفة 92 عالمياً. كما أن نجمة التنس المصري ميار الشريف تقدمت ثلاثة مراكز لتصعد إلى المرتبة 121 عالمياً.

كما عززت الأسترالية أشلي بارتي بطولة ميامي الأميركية للتنس صدارتها للتصنيف العالمي حيث رفعت الفارق بينها ووصيفتها في الجدول اليابانية نغومي أوساكا إلى ألف و201 نقطة. وتتصدر بارتي التصنيف العالمي بواقع 9.186 نقطة بعدما توجت بلقب ميامي حيث ودعت أوساكا البطولة من الدور ربع النهائي. يسمح التتويج للاعبة الأسترالية بتوسيع الفارق بشكل طفيف بينها وبين اليابانية التي تتفوق بواقع

تونس - قفزت نجمة التنس التونسية والعربية أنس جابر مركزين في التصنيف العالمي لمحترفات التنس لتحل المركز الـ 28 عالمياً، وهو أفضل ترتيب عالمي في مسيرتها حتى الآن.

ويأتي هذا التقدم بعد الإنجاز الذي حققته جابر الأسبوع الماضي في بطولة ميامي ببلوغها ثمن النهائي على حساب المصنفة الرابعة عالمياً صوفيا كينين. وتجدر الإشارة إلى أن جابر تشارك حالياً في بطولة فولفو شارلستون المفتوحة للتنس وتمكنت من التأهل إلى الدور الثاني. وفازت أنس صبيحة زميلتها الروسية أناستازيا بوتابوفا على الفئاني المكون من الجورجية أوكسانا كلاشينيكوفا والروسية ألاكودرافتسيفا بمجموعتين دون رد بواقع 6 - 1 و 6 - 4. وواجهت أنس جابر وبوتابوفا الأربعاء في الدور ربع النهائي الفئاني المكون من الأميركية نيكول بيلشار والهولندية ديمي شورس. وفي مسابقة الفردي افتتحت النجمة التونسية

النصر السعودي يخطط للتخلي عن المحترفين

عنهم الفئاني المغربي عبدالرزاق حمدالله ونورالدين أمرابط ويدرس النادي في المقابل ضم عناصر جديدة سيكون الأوزبكي مشاربيوف لاعب الفريق المعار لشباب الأهلي الإماراتي على رأسهم. وتابعت الصحيفة بأن هناك اتجاهاً أيضاً لإقالة حسين عبدالغني من منصبه كمدير تنفيذي للفريق بعد الأزمات العديدة التي حدثت أخيراً في الفريق. وعلى رأس تلك الأزمات سفر الفئاني حمدالله وأمرباط إلى المغرب قبل أيام من مباراة نصف نهائي الكأس. وأشارت الصحيفة إلى أن النصر بدأ البحث عن مدرب ينتمي للمدرسة اللاتينية بعدما رفض الروماني أولاريو كوزمين قيادة الفريق خلال المرحلة المقبلة.

القرار الذي تنوي إدارة النصر الشروع في تطبيقه يرتكز على نتائج الفريق في الموسم الجاري بعد خروجه من جميع المنافسات

وأوضحت صحيفة "عكاظ" الخلفاء أن مسلي آل معمر رئيس مجلس إدارة نادي النصر بدأ في التشاور مع الأعضاء الذميين في النادي للاستغناء عن الأجانب. ويتقدم اللاعبون المقرر التخلي

الرياض - ذكر تقرير إخباري الثلاثاء أن إدارة نادي النصر السعودي تدرس إمكانية التخلي عن جميع اللاعبين المحترفين في الفريق. ويرتكز هذا القرار الذي تنوي إدارة الفريق الشروع في تطبيقه على نتائج الفريق في الموسم الجاري بعد خروجه من المنافسة على جميع الألقاب. ويكافح النصر في وسط الجدول بالدوري هذا الموسم كما ودّع منافسات كأس العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز (كأس خادم الحرمين الشريفين) بعدما خسر 0 - 1 أمام الفيصلي في الدور ما قبل النهائي الأحد الماضي. وتنتظر "العالمي" منافسات قوية بعد أيام في دوري أبطال آسيا، بعدما

المصير القاري للزمالك بيد الترجي والمولودية

الفني للوداد المغربي في رده على سؤال عن حاجة الزمالك لفوز الترجي التونسي على مولودية الجزائر لبلوغ الأبيض ربع نهائي دوري الأبطال، أنه "بحكم قيادتي الترجي لفترة، فإنه لن يتهاون في لقاء المولودية".

ولفت إلى أن الزمالك من أفضل فرق أفريقيا ولديه فرصة للفوز بالبطولة حال صعد إلى ربع النهائي. وأشاد البنزرتي بقدرات الفئاني فرجاني ساسي وأشرف بن شرقي، حيث يمكن إمكانات رائعة حسب تعبيره. ومن جانبه استبعد أسطورة الكرة الجزائرية رابع ماجر إمكانية حدوث تواطؤ بين الترجي والمولودية ضد الزمالك في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا. وقال ماجر في تصريحات صحافية إن "مواجهة الترجي والمولودية ستكون في غاية القوة ولا يمكن حدوث تواطؤ في ظل رغبة كل فريق في تحقيق الفوز للصعود للدور التالي". وأضاف "إعلان رحيل عبدالقادر عمراني عن تدريب المولودية جاء في توقيت غير مناسب".

نقطة تكفي

يبحث مولودية الجزائر (8 نقاط) عن نقطة واحدة لحسم تأهله لربع النهائي، بينما سيكفل فوز الترجي في المباراة المقبلة بطاقة التأهل للزمالك (5 نقاط) بشرط فوز الأخير على تونغيت السنغالي في القاهرة. ولم يخالف أحمد حسام "ميدو" النجم الأسبق للزمالك رايسي البنزرتي وماجر، مؤكداً أن تاريخ نادي الترجي التونسي معروف لدى الجميع ولا أحد يستطيع التشكيك في نزاهة الفريق. وقال ميدو "الترجي أكبر من التفويت أو التساهل مع مولودية الجزائر". وأضاف "هذا الكلام غير مقبول بارمة، والترجي عظيم في قارة أفريقيا بتاريخه وألقابه ونجومه الكبار السابقين والحاليين".

الانتصار، حيث يتوقع الكثير من الفئنين أن يكون اللقاء على أشده بين الفريقين الكبيرين.

مطالب معقولة

شهدت الساعات الماضية العديد من المطالب من داخل سواء كانت على صعيد اللاعبين والجهاز الفني أو على مستوى الجمهور، بتحقيق فريق الترجي الفوز على مولودية الجزائر والذي سيتمخ أبناء الأبيض تذكرة العبور بأفضلية المواجهات المباشرة مع بطل الجزائر. ولعب المنتصون إلى نادي الزمالك على وتر اللعب النظيف وعدم التساهل أمام المولودية، بعدما ضمن بطل تونس الصعود بعد بلوغه النقطة العاشرة. وعلى الجانب الآخر دعم المنتصون للترجي التونسي فكرة العمل على إقصاء الزمالك من دوري الأبطال، لسببين أحدهما فني والآخر يعود إلى ذكريات مماثلة للفريقين معا. وتأتي رغبة المنتصين للترجي في إزاحة الزمالك لضمان عدم مواجهته في ما هو قادم من البطولة، خوفاً من قدرة أبناء القلعة البيضاء على الإطاحة بهم بعد ذلك. وأكد فوزي البنزرتي المدير



علاق لا ينحني



صباح العرب

هيثم الزبيدي

الطين لا يصنع رأيا عاما

الرأي منبر الصحافة. رأي حر أو غير حر، هذه مسألة ثانية. لكن المكان الطبيعي لتبادل الآراء الموضوعية (بل وغير الموضوعية) هو المنبر الصحفي. لكل شيء بيئته، والصحافة هي البيئة الطبيعية للرأي. لن نعيد اختراع العجلة كما يحاول البعض أن يعمل. الغرب أبو الصحافة الحديثة (اعتقد توصيف معاصرة أفضل لأنه لا توجد صحافة قديمة بالأصل). والغرب أرسى القواعد في هذا الإطار. لم يفكر أحد ذو شأن أن يستبدل الصحافة بشيء آخر. شيء آخر مثل الإعلام أو ما يسمى بالميديا. الميديا موضوع مختلف يشبه الصحافة ولكنه بالتأكيد ليس بديلا عنها.

ساتحين للصحافة الورقية والمواقع الإلكترونية. الصحافة الورقية هنا من الممكن أن تكون من دون ورق، ولكن بصيغة العرض الجمالية للورق. والمواقع الإلكترونية حاضرة معنا منذ 25 سنة وأكثر. أحب أن أسميها صحيفة إلكترونية. ولن يعيشون التكنولوجيا، وبحكم خبرة لدي في العمل الإداري المرافق للمؤسسات الصحفية التقليدية، أقول استغن عن الورق إذا شئت التقشف، ولكن لا تستغن عن الصحفيين. ستوفر ربما 20% من الكلفة بالإبعاد عن الطباعة والتوزيع. لكن الاستغناء عن كاتب الرأي والصحفي الذي يكلف الصحيفة نفسها، على حد وصف صديق صحفي مخضرم: لا صحافة من دون صحفيين. لا تأثير بالرأي العام من دون كاتب رأي مؤزوين.

ثمة تهريج حقيقي بالحديث عن تغريدات هنا وبوستات هناك. يعتقد البعض في عالمنا العربي أن تويتر صحيفة وأنه كاتب ولديه متابعوه وأنه مهم لأنه يغرد. هذا اعتقاد سائد في الخليج مثلا. البعض حوله إلى طين يصم الأذن. يبقى طينيا وليس رأيا. وآخرون في جغرافيا أخرى يعتقدون أن فيسبوك هي الصحيفة وأن الكتابة على صفحاتها هي الصحافة المعاصرة. فيسبوك نفسها تقول إنها تأسف لتعرضها للصحافة والقضم من مدخلاتها، وما هي تعيد الاعتبار رويدا رويدا لإعادة نشر المادة الصحفية من رأي وتحقيقات وريبورتاجات طويلة. لا يأتي من يقول لنا في شمال أفريقيا، حيث رواج فيسبوك، إن الصحافة بوستات.

هذا لا يقلل من القيمة الاعتبارية للكثير من المغردين والكُتاب. ثمة إشراقات يومية تستحق الاهتمام. ولكن ستبقى مونولوجا فريدا وخارج بيئة تبادل الرأي وتشخيص القضايا ومتابعة التحقيقات. مرة أخرى نحتاج الصحافة.

ثمة موجة عداء للصحف في عالمنا العربي. صحف تموت كل شهر. الكثير الحجج تقدم، أغلبها تدور حول التوفير والتخفيف. هذا قتل للبيئة التي يزدهر فيها النقاش والجدل. هل سترك الأمور إلى البوستات أو التغريدات؟ كيف سيتم توجيه الرأي العام إذا اختفى المنبر؟ هاكم كلوب هاوس وهجرة النقاشات من الكتوب، إلى المنطوق في غرف النقاش، فماذا أنتم قائلون؟ الطين ليس ردا، ولا عنوبة التغريدات. المنطق والرأي هما الرد.

مصر تنقل الميروغليفيه إلى المدارس

القاهرة- قررت وزارة التربية والتعليم المصرية إدخال رموز الهيروغليفيه في المناهج الدراسية الجديدة، بعد الزخم الكبير الذي أحدثه موكب نقل 22 مومياء للموك وملكات قراعنة إلى متحف جديد شرقي العاصمة القاهرة محليا ودوليا.

ومشتت الوزارة، في بيان، أن "فكرة إدخال رموز الهيروغليفيه وما يقابلها من معان باللغة العربية في المناهج تهدف إلى إطلاع الطلاب على تاريخهم القديم"، مشيرة إلى أن رموز الهيروغليفيه "كانت من أهم وسائل التواصل مع الحضارة المصرية القديمة".

والهيروغليفيه هي خطوط ورموز تعبيرية شهيرة في اللغة التي استخدمها المصريون القدماء في عصور ما قبل الميلاد.

النباتات تتواصل هاتفيا مع البشر في سنغافورة



استنجد المحاصيل بالمزارعين عند المرض لم يعد أمرا مستبعدا

وفي عام 2016، قام فريق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بتحويل أوراق السبانخ إلى أجهزة استشعار يمكنها إرسال تنبيه بالبريد الإلكتروني للعلماء عندما يكتشفون مواد متفجرة في المياه الجوفية. وقام الفريق بتضمين الأنابيب النانوية الكربونية التي تصدر إشارة عندما تكتشف جذور النباتات المواد النيترواروماتية - وهي مركبات غالبا ما توجد في المتفجرات، ثم تتم قراءة الإشارة بواسطة كاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء ترسل رسالة إلى العلماء.

النبات ويمكنها اكتشاف الإشارات بدقة أكبر. ويتم إرفاقها باستخدام "ثيرمو جيل"، وهو سائل عند درجات حرارة منخفضة ولكنه يتحول إلى هلام في درجة حرارة الغرفة. وكان فريق من الباحثين في سنغافورة ابتكر، في ديسمبر الماضي، نوعية من وحدات الاستشعار الضوئية متناهية الصغر يمكنها أن ترصد معدلات مادة الزرنيخ السامة في التربة الزراعية، والتي تنطوي على خطورة كبيرة على صحة الإنسان في حالة تناول نباتات تحتوي على هذه المادة.

الروبوتية الصلبة. وأوضح شياودونغ "يمكن لهذه الأنواع من الروبوتات الطبيعية أن تتفاعل مع روبوتات اصطناعية أخرى لصنع أنظمة هجينة". لقد عرف العلماء منذ فترة طويلة أن النباتات تصدر إشارات كهربائية ضعيفة للغاية، لكن أسطحها غير المستوية والشعمية تجعل من الصعب تركيب أجهزة الاستشعار بشكل فعال. وطور باحثو جامعة نانينانج التكنولوجية وهم الأحدث في إجراء أبحاث التواصل مع النباتات، أقطابا ناعمة ورفيعة وتناسب بإحكام مع سطح

نحج باحثون من سنغافورة في التحكم بالنباتات عن طريق ضغطة زر على تطبيق هاتف ذكي، كما تمكنوا من التقاط الإشارات المنبعثة من النبات بفضل ربطها بأقطاب كهربائية.

سنغافورة - يمكن أن تصبح "النباتات الآلية" والمحاصيل التي تخبر المزارعين عندما تصاب بالمرض حقيقة بعد أن طور علماء من جامعة نانينانج التكنولوجية في سنغافورة نظاما عالي التقنية للتواصل بين البشر والنباتات عبر الهاتف الذكي. وتوصل الباحثون لابتكار هذه التقنية من خلال ربط النباتات بأقطاب كهربائية قادرة على مراقبة النبضات الكهربائية الضعيفة المنبعثة بشكل طبيعي من المساحات الخضراء.

وقال تشين شياودونغ، المؤلف الرئيسي لدراسة حول البحث في جامعة نانينانج التكنولوجية، "من خلال مراقبة الإشارات الكهربائية، قد نتمكن من الكشف عن إشارات الاستغاثة المحتملة والتشوهات".

وأشار إلى أن "عند استخدام التقنية للأغراض الزراعية، قد يكتشف المزارعون متى يكون المرض في طور التقدم، حتى قبل ظهور الأعراض الكاملة على المحاصيل".

وتعتمد الطريقة المتطورة، على هاتف ذكي وقطب كهربائي، يوضع على النبات لكي يستطيع من خلاله إرسال إشارات تنبيهية، بحيث يمكن اعتبار القطب الكهربائي هامسا للنباتات. واستخدم العلماء هذه التقنية على نبتة "خُناق الذباب" أو "مصيصة فينوس" (وهي إحدى النباتات آكلة اللحوم)، حيث قاموا بالتحكم في إغلاق فكها عن طريق



تستعد الفنانة السورية لينا شاماميان لإحياء حفلة في دار الأوبرا المصرية، قائلة «سعيدة أن أعود لأحيي حفلة في القاهرة.. رغم كل الأحزان في القلب، تبقى الموسيقى هي قارب النجاة.. أراكم قريبا في مدينة الحياة.. والعاقبة لأن تمتلئ كل الدنيا بالحياة، والحب والأغاني».

نظافة باريس تشعل الشبكات الاجتماعية

وطالب نواب من المعارضة اليمينية في بيان مجلس بلدية باريس بتنظيم "جلسة استثنائية مخصصة للنظافة" في المساحات العامة. وأكدت رئيسة بلدية الدائرة السابعة في باريس رشيدة داتي منافسة إيدالغو في آخر انتخابات بلدية، عبر تويتر أن "الوقت حان كي تفتح إيدالغو وحلفاؤها أعينهم على تراجع باريس. خلف هذه الصور المشوشة قديمة أو ملتقطة قبل مرور فرق النظافة".

وأوضحت البلدية أن 2500 عنصر يتدخلون يوميا" في "كل أنحاء باريس"، غير أن الأعداد الحالية "تقلصت بنسبة 10 في المئة بسبب تقني فايربوس كورونا"، ما قد يؤدي إلى "تأخير في المعالجة".

وانتقد الكثيرون كذلك إدارة رئيسة البلدية أن إيدالغو التي قد يرشحها اليسار للانتخابات الرئاسية في 2022. وبعد انتشار الوباء، نددت بلدية باريس بما اعتبرته "حملة لتشويه السمعة"، مؤكدة عبر حسابها على تويتر أن "باريس على غرار كل مدن فرنسا تواجه مظاهر غير حضارية ومشكلات في إدارة المساحات العامة"، كما أن "بعض الصور المشوشة قديمة أو ملتقطة قبل مرور فرق النظافة".

وأوضحت البلدية أن 2500 عنصر يتدخلون يوميا" في "كل أنحاء باريس"، غير أن الأعداد الحالية "تقلصت بنسبة 10 في المئة بسبب تقني فايربوس كورونا"، ما قد يؤدي إلى "تأخير في المعالجة".

خلايا جلد الضفادع تحولّ نفسها إلى آلات حية

ولا تمتلك الشينوبوت خلايا عصبية أو أدمغة، إلا أنه يمكن للشينوبوت التي يبلغ عرضها نصف ملمتر تقريبا، السباحة عبر أنابيب رفيعة واجتياز متهات متعرجة.

ويمكن لها عندما توضع في أرض مليئة بالجزيئات الصغيرة من أكسيد الحديد، أن تجمع الحطام في أكوام، إلى جانب أنها باستطاعتها أن تعالج نفسها بنفسها إذا تعرضت لجرح، وتعيد الروبوتات نفسها إلى أشكال كروية.

ولا يزال العلماء يحاولون استكشاف أساسيات حياة الشينوبوت. ويمكن لهذه المخلوقات أن تعيش حتى عشرة أيام دون طعام.

ليروا ما الذي ستفعله تلك الخلايا بمفردها. وبعد فصلها عن مواقعها المعتادة في أجنة الضفادع النامية، ظلمت هذه الخلايا نفسها على شكل كرات، ثم نمت. وبعد ثلاثة أيام لاحقة، بدأت المجموعة المسماة "شينوبوت" السباحة. وأشار الباحث المشاركون في الدراسة مايكل ليفين وهو عالم أحياء في جامعة تافتس بميدفورد في ولاية ماساتشوستس، إلى أن هذا التطور المفاجئ "مثال عظيم على حياة تعيد توظيف المتاح".

وتحدث العملية بسرعة، حيث يقول ليفين "حدث هذا أمام عينيك خلال يومين أو ثلاثة أيام".

لوس أنجلوس - كشفت دراسة حديثة أن العلماء تمكنوا من إنتاج مخلوقات لا مثيل لها على وجه الأرض، وذلك باستخدام قطرات من خلايا جلود أجنة الضفادع، ويمكن لهذه "الآلات الحية" الميكروسكوبية السباحة وإزالة الحطام وعلاج نفسها بعد تعرضها لجروح.

وقال جاكوب فوستر وهو باحث في مجال الذكاء الجمعي في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس، إن الدراسة الجديدة التي نشرتها مجلة "ساينس روبوتكس"، تأتي في إطار "الحظلة تحررية في تاريخ العلم".

وإزال العلماء أجزاء صغيرة من الخلايا الجذعية للجلد من أجنة الضفادع

نور داود أول فلسطينية تنافس بسباق دريفت عالمي

دبي - تهوى الفلسطينية نور داود القيادة السريعة على الطرق منذ أن كانت في السابعة عشرة من عمرها، وصارت الآن مؤدية رائعة للحركات الصعبة والانزلاقات الخطرة والدوران في حلبات السباق بالإمارات. وأصبحت نور (29 عاما)، عضوة في فريق "سبيد سيسترز"، وهو أول فريق سباقات كل أعضائه من النساء في الأراضي الفلسطينية، ينافس في الشرق الأوسط وأوروبا. وتعد رياضة الانجراف بالسيارات (الدرift) التي تلقى رواجاً متزايداً في الدول العربية، حكراً على الشبان، حيث لا تمثل الساحة سواء بأصوات المحركات وصيحات الشباب الحاضرين وهم يهتفون للمسابقين ويتفاعلون معهم، في

حين أن الحضور النسائي محتشم للغاية. إلا أن الشابة الفلسطينية لم تستطع مقاومة عشقها للرياضة منذ سنوات الصبا فبدأت في ممارسة الدريفت "الحركات الخطرة بالسيارات" منذ عام 2012، وتقول إنها أول متسابقة دريفت في منطقة الشرق الأوسط. وتحصد الألقاب في المنطقة وفي أوروبا منذ ذلك الحين. وشاركت في سباق "ريد بل سي.بي. دي" في دبي الجمعة الماضية، لكنها لم تصل إلى منصة التتويج كما كانت ترغب وتتمنى بعد أن تعرضت سيارتها إلى عطل في علية التروس. وتعمل نور الآن أيضا مدربة في حلبة ياس مارينا وأكاديميات أخرى بالإمارات، حيث تنقل مهاراتها لأجيال جديدة من الشبان والشابات.

